



قسم العلاقات الدولية

العلاقات الصينية الإفريقية في ظل مبادرة الحزام و الطريق: دراسة حالة دولتي
مصر و كينيا

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في العلوم السياسية، تخصص علاقات
دولية

إشراف الدكتور :

" سامي كعش "

إعداد الطالبة :

" هدى تاحي "

أعضاء لجنة المناقشة :

الرتبة العلمية: اسم ولقب الأستاذ	مؤسسة الإنتساب	الصفة
د. سامي كعش	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مشرفا و مقررا
أ.د. إبتسام أو عشرين	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	رئيسا
د. عامر ناصر	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: " 2024.2023 "

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله ، أما بعد :

أتوجه بخالص الشكر و التقدير و العرفان إلى أستاذي "سامي كعبش" قبوله على إشرافي ، وما قدمه لي من علم بأفضل ما لديه، ووجهني صوب طريق النجاح.

أشكر صديقتي العزيزة "سلسبيل" من شاركتني رحلتي الدراسية، وساندتني في أوقات الشدة، وفرحت معي في أوقات السعادة.

و إبنت خالتي "إكرام" التي كانت بمثابة الأخت و الصديقة و شاركتني في كل لحظاتي السعيدة و السيئة و دعمتني بكل خطوة كبيرة و صغيرة .

وأخيرا أشكر كل من ساعدني و دعمني في مسيرتي الدراسية من قريب أو بعيد ولو بالسؤال ولهم كلّ الحبّ والتقدير.

إِهْدَاء

إلى من أضاءا دربي ونورا حياتي، إلى من زرعاً فيّ بذرة الطموح وسقيها بحبهما وعطائهما، إلى من علماني معنى الصبر والمثابرة، إلى من هما قدوتي في الحياة، أمي وأبي

شكراً لمن علمني معنى الحياة، إلى والدي الغالي الذي كان ولازال ك سنداً وقدوة لي في كل خطوة، إلى من أجد فيه الأمان والحب والحنان

وإلى من هي نور حياتي، إلى من كانت بمثابة الأم والأخت والصديقة، إلى من ملأت حياتي بالحب والعطاء والدتي الغالية .

شكراً لكما على كل ما قدمتماه لي من تضحيات ودعم لا ينقطع، شكراً على إيمانكما الدائم بقدراتي، شكراً على كلمات التشجيع التي كانت تملأ قلبي بالأمل في أحلك الأوقات. بفضلكما، وصلت إلى ما أنا عليه اليوم، امرأة قوية ومستقلة، قادرة على تحقيق أحلامها ، أهدي لكما هذا الإنجاز الذي لا يعادل تضحياتكما، لكنّه تعبير بسيط عن امتناني و حبيّ لكما. أعدكما أن أستمّر في السعي لتحقيق المزيد من النجاحات

إلى أختي "سهام" حبيبة قلبي و غاليتي التي لا طالما آمنت بي و بقدراتي و دعمتني في السراء والضراء و ساندتني، وإلى أختي الصغيرة "سجود" التي أتمنى لها مشواراً دراسياً مليئاً بالنجاحات و التفوقات.

إلى أخي الغالي "جمال" سندي بعد والدي و داعمي في الحزن و الفرح .

مع كل حبي و تقديري لكم

الملخص:

تتجه الدراسة الى البحث في سؤال رئيسي هو مدى تأثير مبادرة "الحزام و الطريق" على العلاقات الصينية الافريقية ،

ان هذه الدراسة التي تستدعي عدة مناهج تقترب من ذكر أهم التطورات الحاصلة في العلاقات بين الصين و الدول الافريقية قبل و بعد انطلاق المبادرة , اضافة الى تحليل أهم المرتكزات التي رافقت العلاقات بين الطرفين . اضافة الى ذكر الآثار الناتجة عن تعاقد الدول الافريقية مع الصين و أهداف اختيار جمهورية الصين للقارة الافريقية و التحديات التي يمكن ان تعيق مسار سيرورتها، مع دراسة حالة كل من دولة مصر و كينيا بأبعادها السياسية والاقتصادية والمقارنة بينهما .

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج مفادها ان العلاقات الصينية الافريقية تعززت بفضل تحقيق العديد من الأهداف التي حملتها المبادر .

Abstract:

This study delves into the primary question of assessing the impact of the "Belt and Road" Initiative (BRI) on Sino–African relations. Employing a multifaceted methodological approach, the study examines the key developments in China–Africa relations before and after the BRI's inception, alongside analyzing the fundamental pillars underpinning bilateral ties. It further explores the outcomes arising from African countries' engagement with China under the BRI, China's rationale for prioritizing Africa, and the potential challenges that could hinder the initiative's progress. The study also conducts a comparative case study of Egypt and Kenya, examining their political and economic dimensions.

The study's findings reveal that Sino–African relations have been strengthened through the realization of numerous objectives enshrined within the BRI.

➤ قائمة الأشكال والخرائط :

الصفحة	الأشكال و الخرائط	الرقم
21	إجمالي الصادرات و الواردات الصينية لإفريقيا خلال الفترة "2004.1978"	01
33	مخطط توضيحي لمسارات مبادرة "الحزام والطريق"	02
48	تطور حجم التجارة (الصادرات و الواردات) بين الصين و إفريقيا خلال الفترة "2020.2002"	03
49	تطور حصة الصين و الإتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية من إجمالي حجم تجارة دول إفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة "2020.2000"	04

➤ قائمة الجداول :

الرقم	الجدول	الصفحة
01	تطورالمبادلات التجارية بين الصين و إفريقيا خلال الفترة "2006.1950"	19
02	حجم المبادلات التجارية المصرية الصينية من عام "2023.2014" بالدولارالأمريكي	52
03	ترتيب أهم سلع المبادلات التجارية بين مصر و الصين "2020.2014"بالنسبة للمصادر والواردات	56
04	قدرة الميزان التجاري لدولة مصر بشراكاته الصينية منذ "2023.2013"	58
05	أهم المشاريع الصينية المصرية منذ إنطلاق مبادرة "الحزام والطريق" مع قيمة التمويل الصيني لها	72
06	حجم المبادلات التجارية الكينية الصينية منذ "2023.2014" مع وصف حالة الميزان التجاري لكينيا مع مصر لكل سنة	76
07	أهم سلع الصادرات من كينيا للصين منذ "2023.2014"	78
08	أهم سلع الواردات كينيا من للصين منذ "2023.2013"	81
09	أهم المشاريع الكينية الصينية منذ إطلاق المبادرة	85

مقدمة

تمهيد:

شهد العالم تحولات جيو-سياسية واقتصادية هائلة في السنوات الاخيرة ، الأمر الذي وضع دول العالم أمام تحديات وفرص جديدة.

وفي هذا السياق تبرز مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها الرئيس الصيني "شي جين بينغ" عام "2013"، التي تعد مشروعًا استراتيجيًا طموحًا للصين يهدف إلى إعادة رسم خريطة التجارة العالمية وربط مختلف قارات العالم بشبكة من البنى التحتية المتطورة، من أهم المبادرات التي تعمل عليها الصين.

حيث تشكل القارة الأفريقية محورًا مهمًا لهذه المبادرة الاستراتيجية، لما شهدته العلاقات بين الصين و الدول الإفريقية من تطور متسارع وملحوظا منذ فترة الستينات و ذلك بعد استقلال الدول الإفريقية ,والتي إتسمت بالطابع الإقتصادي و التجاري بصفة خاصة , إضافة إلى التبادل البنيوي و الثقافي و السياسي, حيث تقيم الصين شراكة مع الدول الأفريقية بناءً على التعاون والاحترام المتبادلين، وذلك في إطار سيطرتها الناعمة والتي سميت "بالديبلوماسية الناعمة" التي تعد من أعمق الدبلوماسية تأثيرا بالعالم والتي ساهمت بشكل كبير في زيادة التقارب الأفريقي الصيني .

تعتبر الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها الصين في القارة الأفريقية، والتي ساهمت في التقدم في مجال التصنيع والتجارة وتحسين سبل العيش، من أهم العوامل التي جعلتها من أكبر الدول الدافعة للنمو الاقتصادي الشامل في القارة الأفريقية. وقد أسفرت هذه الشراكة عن إنشاء عدة منتديات لتعزيز التعاون وتطوير العلاقات بين الصين ودول القارة السمراء، بالإضافة إلى تمويل ومنح قروض وتطوير الاستثمارات.

تجسد مصر وكينيا نموذجين رائدين لهذه الشراكة، حيث حققتا مكاسب اقتصادية كبيرة من خلال تعزيز علاقاتهما التجارية مع الصين في إطار مبادرة الحزام والطريق.

الإشكالية:

نظرا لما حققته المبادرة الصينية "الحزام و الطريق" من آثار إقتصادية و جيوسياسية ..بالقارة الإفريقية , وجعل الصين من أكبر الشركاء للإفريقيين , أراد الباحث في هذا البحث العلمي أن يقوم بدراسة تقييمية للعلاقات بين طرفي المبادرة (الصين و الدول الإفريقية) ومدى تأثيرها على الإقتصاد بالمنطقة, محاولا

مقدمة

بذلك الإجابة على الإشكالية التالية : " كيف أثرت مبادرة الحزام و الطريق على العلاقات الإفريقية الصينية وعلى الإستعدادات الجيوسياسية لدول شرق إفريقيا ؟ " .

الأسئلة الفرعية:

لتسهيل و تبسيط الدراسة نطرح التساؤلات الفرعية التالية :

01. ماهي التأثيرات الإقتصادية و السياسية المحددة لمبادرة الحزام و الطريق على العلاقات الإفريقية الصينية ؟

02. كيف يمكن للدول الإفريقية الإستفادة من مبادرة الحزام و الطريق لتحسين البنية التحتية و تطوير الإقتصاد ؟

03. كيف يمكن للصين و دول شرق إفريقيا تعزيز التعاون في إطار مبادرة الحزام و الطريق لتحقيق مصالح مشتركة ؟

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

01. لعبت مبادرة الحزام و الطريق دورًا هامًا في تعزيز العلاقات الأفريقية الصينية، من خلال التأثير الإيجابي على الجانبين الاقتصادي والسياسي.

الفرضيات الفرعية :

01. تتمتع دول شرق إفريقيا بموقع استراتيجي يسمح لها بالاستفادة من مبادرة الحزام و الطريق لتحسين استعداداتها الجيوسياسية وتحقيق التنمية المستدامة.

02. التعاون الفعال بين الصين ودول شرق إفريقيا في إطار مبادرة الحزام و الطريق ضروري لتحقيق أقصى استفادة من المبادرة ومعالجة التحديات المحتملة.

03. يمكن لمبادرة الحزام و الطريق أن تساهم في معالجة بعض التحديات الأكثر إلحاحًا في شرق إفريقيا، مثل الفقر والبطالة وانعدام الأمن الغذائي، إذا تم تنفيذها بمسؤولية وشمولية.

مقدمة

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة من خلال كون العلاقات الصينية الإفريقية من أهم العلاقات الدولية في العالم، والتي عرفت تطورًا شاسعًا بالسنوات الأخيرة، وذلك في إطار مبادرة الحزام والطريق الصينية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين ودول العالم، وخاصة دول إفريقيا التي تعتبر شريكًا استراتيجيًا للصين.

تتمتع دولتا مصر وكينيا بأهمية كبيرة في العلاقات الصينية الإفريقية، حيث تعدان من الدول الرائدة في القارة الإفريقية من حيث الاقتصاد والتنمية، وتشهدان تعاونًا وثيقًا مع الصين في إطار المبادرة، وذلك من خلال تنفيذ عدة مشاريع تنموية واستثمارية مشتركة في مختلف المجالات، مثل الطاقة والنقل والاتصالات والصناعات التحويلية.

بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية، فإن العلاقات الصينية الإفريقية تشمل أيضًا التعاون في مجالات أخرى مثل التعليم والثقافة والصحة والأمن، وتعتبر هذه العلاقات مثالًا على التعاون الجنوب-جنوب الذي تتبناه الصين في علاقاتها مع دول العالم.

بشكل عام، فإن هذه الدراسة تساهم في فهم الديناميكيات المتغيرة للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين، بحيث تقدم رؤى ثاقبة حول التأثيرات الاقتصادية والجيوسياسية للمبادرة، وتساعد في تحديد أفضل الممارسات لتعزيز التعاون جنوب جنوب وتحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى فهم التحديات والفرص التي تواجه هذه العلاقات.

أهداف الموضوع :

- فهم ديناميكيات التعاون جنوب-جنوب: تهدف مبادرة الحزام والطريق إلى تعزيز التعاون بين الصين والدول الإفريقية، وتركز هذه الدراسة على فهم آليات هذا التعاون على المستوى الإقليمي، مع التركيز على مجالات محددة مثل البنية التحتية والاستثمار والتجارة.
- تحليل التأثيرات الاقتصادية والجيوسياسية: تعد مبادرة الحزام والطريق مشروعًا ضخمًا له تأثير كبير على الاقتصاد العالمي، خاصة في الدول النامية. تهدف الدراسة إلى تقييم التأثيرات الاقتصادية والجيوسياسية للمبادرة على مصر وكينيا، بما في ذلك فرص النمو والتحديات المحتملة وتأثيرها على العلاقات مع الدول الأخرى.

مقدمة

- استكشاف الفرص والتحديات: تقدم مبادرة الحزام والطريق فرصًا هائلة للدول الأفريقية، مثل جذب الاستثمارات وتحسين البنية التحتية وتعزيز التجارة. ومع ذلك، تواجه الدول الأفريقية تحديات، مثل مخاطر الاعتماد على الصين والحاجة إلى ضمان شفافية المشاريع واستدامتها. تساعد دراسة حالة مصر وكينيا في تحديد الفرص والتحديات الرئيسية وتقديم توصيات لتعظيم الفوائد ومعالجة المخاطر.
- فهم دوافع الصين وتطلعاتها: تعد مبادرة الحزام والطريق مبادرة استراتيجية للصين تهدف إلى تعزيز نفوذها الاقتصادي العالمي وتوسيع علاقاتها مع الدول النامية. تساعد دراسة الحالة على فهم دوافع الصين وتطلعاتها في إفريقيا وكيفية تفاعلها مع الدول الأفريقية لتحقيق أهدافها.
- تقييم فعالية المبادرة: تعد دراسة حالة مصر وكينيا تقييمًا هامًا لفعالية مبادرة الحزام والطريق على المستوى الإقليمي. تقدم الدراسة تحليلًا نقديًا للإنجازات والتحديات وتقييمًا لمدى تحقيق أهداف المبادرة على أرض الواقع.
- استخلاص الدروس المستفادة: تقدم دراسة العلاقات الصينية الأفريقية في ظل مبادرة الحزام والطريق دروسًا مستفادة قيمة للدول الأفريقية الأخرى التي تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع الصين. تساعد هذه الدروس في تحديد أفضل الممارسات لتنفيذ المشاريع والتفاوض على الاتفاقيات وتعظيم الفوائد المتبادلة.
- تعزيز الحوار والتفاهم: تساهم دراسة العلاقات الصينية الأفريقية في تعزيز الحوار والتفاهم بين مختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. تتيح الدراسة فرصة لمناقشة الفرص والتحديات وتبادل وجهات النظر وتطوير استراتيجيات مشتركة للتعاون.
- دعم التنمية المستدامة: تهدف مبادرة الحزام والطريق إلى تحقيق التنمية المستدامة في الدول الأفريقية من خلال تحسين البنية التحتية وتعزيز التجارة وخلق فرص العمل. تساهم دراسة حالة مصر وكينيا في تقييم مساهمة المبادرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتحديد المجالات التي تتطلب مزيدًا من الاهتمام.

مقدمة

أسباب إختيار الموضوع :

تعددت أسباب إختياري لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية كالتالي :

الأسباب الذاتية :

- الإهتمام بالعلاقات الدولية و التعاون جنوب . جنوب و فهم ديناميكيات هذا النوع من التعاون , بحيث أن مبادرة الحزام و الطريق تعد مثالا بارزا لإستكشاف هذه الديناميكيات .
 - التمتع بمعارف واسعة في مجالات العلاقات الدولية و الإقتصاد الإفريقي , والذي يساعدني في إجراء تحليل دقيق للعلاقات الصينية الإفريقية .
 - السعي لتقديم رؤى جديدة حول العلاقات الصينية الإفريقية ومبادرة الحزام و الطريق , بهدف المساعدة ولو بشكل قليل في فهمها بشكل أفضل .
- بشكل عام , فإن الأسباب الذاتية لإختياري لهذا الموضوع هي مزيج من الشغف الشخصي لهذا النوع من العلاقات والدافع للإسهام في مجال المعرفة , مع الأخذ بعين الإعتبار صعوبة الموضوع و الإلتزام بإجراء بحث دقيق و موضوعي .

الأسباب الموضوعية :

- إكتساب العلاقات الصينية الإفريقية بعدا هاما في ظل مبادرة الحزام و الطريق، حيث تقدم هذه المبادرة فرصا وتحديات للدول الإفريقية، مما يجعلها موضوعا ذا أهمية قصوى للدراسة والتحليل .
- تتمتع العلاقات الصينية الإفريقية بتعددية ملفتة في تفاعلاتها بين مختلف الفاعلين، وتشمل مجالات متنوعة، مما يوفر مجالا ثريا للتحليل واستخلاص النتائج .
- تختلف تجارب الدول الإفريقية مع مبادرة الحزام و الطريق اختلافا كبيرا من دولة لأخرى، مما يتيح فرصة لفهم العوامل المؤثرة على نجاحها وتحديد أفضل الممارسات للاستفادة منها .
- تُعاني الدراسات العلمية من نقص ملحوظ في تناولها للعلاقات الصينية الإفريقية في ظل مبادرة الحزام و الطريق، مما يجعلها مجالا ذا إمكانيات هائلة للمساهمة في المعرفة وتطوير فهم أعمق لهذه العلاقات .

مقدمة

النظريات و المقاربات المستخدمة في الدراسة:

01. مقارنة الاقتصاد السياسي الدولي: الاقتصاد السياسي الدولي (IPE) هو مجال دراسي يتناول العلاقة بين الاقتصاد والسياسة على المستوى الدولي، ويهدف إلى فهم تأثير العوامل السياسية والاقتصادية على بعضها البعض على المستوى الدولي، وكيفية توزيع الموارد والسلطة والثروة على الصعيد العالمي. يتضمن هذا المجال دراسة تأثير القوى السياسية والاقتصادية على السياسات العالمية والتجارة الدولية والمالية والتنمية الاقتصادية.

من أهم مفاهيم الاقتصاد السياسي الدولي:

- **التكامل العالمي (العولمة):** وهو عملية زيادة الترابط الاقتصادي والسياسي والثقافي بين الدول على المستوى الدولي.
- **التبادل التجاري (الإعتماد المتبادل):** وهو حالة اعتماد الدول على بعضها البعض في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار.
- **النفوذ (القوة):** وهو القدرة على التأثير على سلوك الآخرين، ويتم استخدامه في الاقتصاد السياسي الدولي لشرح كيفية استخدام الدول لنفوذها الاقتصادي أو السياسي لتحقيق مصالحها.
- **المنظمات الدولية (المؤسسات الدولية):** وهي المؤسسات التي تنظم العلاقات بين الدول على المستوى الدولي، مثل منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.
- **الشركات العابرة للحدود (الشركات متعددة الجنسيات):** وهي الشركات التي تعمل في أكثر من دولة واحدة.

يمكن تطبيق مقارنة الاقتصاد السياسي الدولي على موضوع العلاقات الأفريقية الصينية في ظل مبادرة الحزام والطريق من خلال:

- تحليل الدوافع الاقتصادية والسياسية وراء مبادرة الحزام والطريق من وجهة نظر الصين والدول الأفريقية.
- دراسة تأثير مبادرة الحزام والطريق على توزيع الموارد والسلطة والثروة في الدول الأفريقية.

مقدمة

- تقييم دور المؤسسات الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، في تمويل مشاريع مبادرة الحزام والطريق.

- تحليل تأثير الشركات متعددة الجنسية الصينية على اقتصادات الدول الأفريقية.

- تقييم التحديات التي تواجهها الدول الأفريقية في علاقاتها مع الصين، مثل "الديون الصينية" وتأثير المشاريع على البيئة وحقوق الإنسان.

- تحليل الفرص التي توفرها مبادرة الحزام والطريق للدول الأفريقية، مثل تنمية البنية التحتية وزيادة الاستثمارات وخلق فرص العمل.

من خلال تطبيق مقارنة الاقتصاد السياسي الدولي، يمكن فهم العوامل الاقتصادية والسياسية التي تُشكل العلاقات الأفريقية الصينية في ظل مبادرة الحزام والطريق بشكل أفضل. كما يمكن تقييم تأثير هذه المبادرة على الدول الأفريقية وتحديد التحديات والفرص التي تواجهها هذه الدول.

أمثلة محددة لتطبيق مقارنة الاقتصاد السياسي الدولي:

- تحليل دوافع الصين في تمويل مشاريع البنية التحتية في إفريقيا: يمكن تحليل دوافع الصين من خلال النظر إلى احتياجاتها من الموارد الطبيعية، مثل النفط والمعادن، وسعيها لفتح أسواق جديدة لمنتجاتها، وتعزيز نفوذها السياسي في إفريقيا.

- دراسة تأثير مبادرة الحزام والطريق على الديون السيادية للدول الأفريقية: يمكن تحليل تأثير المبادرة على الديون من خلال تقييم حجم القروض التي تقدمها الصين للدول الأفريقية، وشروط هذه القروض، والقدرة على سداد هذه القروض.

- تقييم دور المؤسسات الدولية في تمويل مشاريع مبادرة الحزام والطريق: يمكن تقييم دور المؤسسات الدولية من خلال تحليل معاييرها البيئية والاجتماعية والحوكمة، وكيفية تأثير هذه المعايير على تمويل المشاريع.

02. الجيوبوليتيك النقدي : او ما يطلق عليه باسم الجيوبوليتيك المالي: هو مدرسة فكرية في مجال العلاقات الدولية تنتقد النظريات الجيوبوليتيكية التقليدية التي تركز على دور الدولة القومية والحدود الجغرافية

مقدمة

والقوة العسكرية في تحديد العلاقات الدولية. يؤكد الجيوبوليتيك المالي على أن هذه النظريات تغفل العوامل غير المادية مثل الثقافة والاقتصاد والهوية التي تؤثر بشكل كبير على العلاقات الدولية.

تطبيق مقاربة الجيوبوليتيك النقدي يساعد على فهم أكثر دقة للعلاقات الصينية الأفريقية في إطار مبادرة الحزام والطريق، ويساعد على نقد الروايات المهيمنة حول هذه العلاقات. يمكن تطبيق هذه المقاربة من خلال دراسة دوافع الصين في تمويل مشاريع البنية التحتية في إفريقيا، وتحليل تأثير المبادرة على هوية الشباب الأفريقي، وتقييم دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام حول المبادرة، ويمكن تحليل دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام حول مبادرة الحزام والطريق من خلال تحديد أنواع الرسائل التي تُنشرها وسائل الإعلام، وتحديد الجهات الفاعلة التي تُشكل هذه الرسائل، وتقييم تأثير هذه الرسائل على الرأي العام. باستخدام هذه المقاربة، يمكن فهم كيف تُشكل وسائل الإعلام الرأي العام حول مبادرة الحزام والطريق، وكيف يمكن أن تؤثر هذه الآراء على دعم أو معارضة هذه المبادرة، وذلك من خلال تحليل العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على العلاقات الدولية.

المناهج المستعملة في الدراسة :

تتعدد المناهج المستخدمة في هذه الدراسة كالتالي :

➤ **المنهج التاريخي:** يركز هذا المنهج على فهم الأحداث والتطورات التاريخية التي شكّلت العلاقات الصينية الأفريقية، بدءًا من العلاقات المبكرة بين الصين وإفريقيا مرورًا بالعلاقات الاستعمارية وصولًا إلى العلاقات المعاصرة في ظل مبادرة الحزام والطريق.

يعد المنهج التاريخي ضروريًا لفهم السياق التاريخي للعلاقات الصينية الأفريقية، وتحديد العوامل التاريخية التي أثرت على تطور هذه العلاقات في ظل مبادرة الحزام والطريق.

➤ **المنهج التحليلي:** يركز هذا المنهج على تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالعلاقات الصينية الأفريقية، مثل حجم التجارة والاستثمارات والمساعدات الإنمائية، وذلك لفهم طبيعة هذه العلاقات وآثارها على مصر وكينيا.

مقدمة

يعد المنهج التحليلي ضروريا لتقييم تأثير مبادرة الحزام والطريق على مصر وكينيا من خلال تحليل البيانات الكمية والنوعية.

➤ **المنهج المقارن:** يركز هذا المنهج على مقارنة العلاقات الصينية الأفريقية مع علاقات إفريقيا مع دول أخرى، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وذلك لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه العلاقات.

يعد المنهج المقارن ضروريا لفهم خصوصية العلاقات الصينية الأفريقية في ظل مبادرة الحزام والطريق، وتحديد العوامل التي تميز هذه العلاقات عن العلاقات مع دول أخرى.

➤ **المنهج الوصفي:** يركز هذا المنهج على وصف العلاقات الصينية الأفريقية في ظل مبادرة الحزام والطريق، وذلك من خلال تقديم سرد مفصل لمجالات التعاون المختلفة بين الصين ومصر وكينيا في إطار هذه المبادرة.

يعد المنهج الوصفي ضروريا لتقديم صورة شاملة للعلاقات الصينية الأفريقية في ظل مبادرة الحزام والطريق، وتحديد مجالات التعاون المختلفة بين الصين ومصر وكينيا.

➤ **المنهج الاستقرائي:** يركز هذا المنهج على جمع البيانات من خلال الملاحظة أو المقابلات أو الاستطلاعات، ثم تحليل هذه البيانات لفهم العلاقات الصينية الأفريقية في ظل مبادرة الحزام والطريق.

يعد المنهج الاستقرائي ضروريا لفهم منظور الأفراد في مصر وكينيا حول العلاقات الصينية الأفريقية في ظل مبادرة الحزام والطريق، وتحديد آراءهم ومواقفهم من هذه المبادرة.

الإطار الزمني :

تاريخ بدء مبادرة الحزام والطريق يعود إلى عام 2013، وتركز الدراسة على تحليل العلاقات الصينية الأفريقية في ظل المبادرة خلال الفترة الحالية و قبل انطلاقتها اي بعد إستقلال الدول الإفريقية من عام 1960 , مع مراعاة التطورات الأخيرة مثل جائحة COVID-19, ويمكن تضمين تحليل تاريخي موجز للعلاقات الصينية الأفريقية قبل المبادرة لفهم السياق التاريخي لهذه العلاقات.

الإطار المكاني (الجغرافي):

يحدد الإطار الجغرافي المقترح لدراسة موضوع العلاقات الصينية الأفريقية في ظل مبادرة الحزام و الطريق: دراسة حالة مصر و كينيا نطاقا جغرافيا مركزا على مصر و كينيا مع إمكانية التوسع ليشمل دولا أخرى من شمال إفريقيا وشرق إفريقيا، ودراسة مقارنة مع تجارب دول أفريقية أخرى. يهدف هذا الإطار إلى فهم التأثيرات المتنوعة لمبادرة الحزام و الطريق على الدول الأفريقية المختلفة.

الدراسات السابقة :

نظرا لحدائثة الموضوع نوعا ما و نقص الدراسات السابقة التي تدرس العلاقات بين الصين و الدول الإفريقية في إطار مبادرة الحزام و الطريق , هناك أبحاث و دراسات تقترب لموضوع دراستنا و تطرقت إلى أحد متغيرات دراستنا والتي نجد منها :

• كتاب للكاتب "حكمت العبد الرحمان" بعنوان: "إستراتيجية الوجود الصيني في إفريقيا" (2016):

تحدث الكاتب في كتابه إستراتيجية الصين الهادفة إلى تعزيز نفوذها بالقارة الإفريقية الغنية بالثروات التي تحتاجها القوى الكبرى والقوى الصاعدة كالصين.

حيث أشار الكاتب إلى التوجهات و الأسس المنتهجة من قبل الإستراتيجية الصينية بإفريقيا والأشكال التي يتخذها الوجود الصيني بالقارة كالوجود الديمغرافي المتنامي .

حاولت هذه الدراسة أيضا تقييم الآثار و التأثيرات التي يمكن للإستراتيجية الصينية تركها بالقارة الإفريقية بعد تعزيزها للوجود الصيني إضافة إلى التطلع لآفاق تطور إستراتيجية الصين الإفريقية و أبعادها .

تختلف دراسة هذا الكتاب عن دراستنا في كون هذا الكتاب يتحدث عن أهداف مبادرة الحزام و الطريق في إفريقيا و آثارها و التطلع لآفاق تطورها أي أنها دراسة محدودة ليست شاملة في حين أن الدراسة التي أبحث فيها تضم تاريخ تطورات العلاقات بين الطرفين قبل و بعد المبادرة إضافة إلى دراسة أهدافها و تطوراتها و آثارها , مع دراسة حالة لكل من دولة مصر و كينيا .

• مقال للباحثة " لمياء مخلوفي " بعنوان : إستراتيجية الحزام و الطريق الصينية الجديدة فيإفريقي

,كلية العلوم السياسية و الدولية , جامعة الجزائر 03 (2017) : وضحت الباحثة من خلال هذا المقال مضمون الإستراتيجية الجديدة للصين وموقع القارة الإفريقية فيها على إعتبار إستراتيجية

مقدمة

البناء المشترك للحزام الإقتصادي لطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين أو المعروف بإستراتيجية "حزام واحد طريق واحد" المحرك الأساسي للسياسة الصينية داخليا وللدبلوماسية الصينية خارجيا , والهادفة إلى رفع راية التنمية السلمية عاليا على أساس تاريخ طريق الحرير القديم .

كما أشارت إلى أن المبادرة بنيت على أساس الشراكة في التعاون الإقتصادي بين دول قارة إفريقيا , آسيا و أوروبا" والتي يمر عبرها الحزام و الطريق , وذلك لضمان بناء مشترك لرابطة المصلحة المشتركة ورابطة المصير المشترك ورابطة المسؤولية المشتركة المتمثلة في الثقة السياسية المتبادلة و الإندماج الإقتصادي والتسامح الثقافي , كما أكدت الباحثة لمياء مخلوفي على تبني العديد من الدول الإفريقية إستراتيجية الصين الجديدة بشكل رسمي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة في دراستها أن توسع النطاق الجغرافي للمبادرة وضمه للدول التي تملك مواقع إستراتيجية مهمة مثل الدول الإفريقية إضافة إلى تضام وتوسع إرتفاع حجم المبادلات التجارية و الإقتصادية و الإستثمارية , أدت إلى تحقيق الصين للعديد من المكاسب الإقتصادية للصين و يلبي إقتصادها , كذلك يدعم مكانتها وتأثيرها على الإقتصاد العالمي و تعزيز نفوذها السياسي عبر الثلاث قارات التي يضمها طريق الحرير .

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا كونها درست الموضوع بصفة عامة , ولم تفصل في دراسة دول إفريقيا , بل حلت الدور الإفريقي في مبادرة الحزام و الطريق .

● **مقالة للباحثة "دريسي أسماء" تحت عنوان "الأبعاد الإستراتيجية للتعاون الإقتصادي بين الصين و إفريقيا في إطار منتدى التعاون الصيني الإفريقي" , كلية "العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير بجامعة الجزائر يوسف بن خدة" : وضحت فيه بدأ الصين توجهها الإفريقي وذلك عام 200 وذلك عن طريق تشكيل إطار تصوري لتنظيم العلاقات مع الدول الإفريقية. حيث أكدت على وضع المسؤولين الصينيون إستراتيجية لعلاقاتهم الإفريقية ومناقشة الخطط والبرامج المشتركة بين الطرفين، والتي تركز على التعاون الاقتصادي بدون شروط سياسية أو تدخل في الشؤون الداخلية للدول الإفريقية.**

بينت الباحثة "أسماء دريسي" على أن هذا التوجه الصيني أسفر عن تحسين العلاقات الصينية الإفريقية، حيث أصبحت الصين ثالث أكبر شريك تجاري للدول الإفريقية بعد الولايات المتحدة وفرنسا.

مقدمة

- من أهم النتائج التي توصل إليها في بحثها أن توطيد العلاقات الاقتصادية بين الصين وإفريقيا يعتمد بشكل أساسي على العلاقات الحكومية , ومن أهم النتائج أيضا تشكيل إطار لتوسيع التعاون المتبادل لتحقيق التنمية المشتركة تحت اسم "منتدى التعاون الصيني الإفريقي" والذي يتمحور حول الابعاد الاستراتيجية لتحقيق التنمية المشتركة بين الصين وإفريقيا.
- يعتبر هذا المقال من أفضل المراجع في موضوع العلاقات الصينية الإفريقية , رغم إختلاف الدراسة قليلا عن دراستنا وذلك لتأكيد الباحثة فيه على تحليل أبعاد التعاون الإقتصادي والتبادل الدولي , إضافة إلى التأكيد على عرض عناصر منتدى التعاون الصيني .

الفصل الأول

تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

عرفت العلاقات الإفريقية الصينية تطورا كبيرا منذ عام " 1960 حتى عام 2014 "، حيث كانت الصين تدعم الحركات التحررية في القارة الإفريقية وتقدم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للدول الإفريقية في فترة الستينات و السبعينات.

أما في فترة الثمانينات و التسعينات، بدأت العلاقات بين الصين وأفريقيا تتغير، حيث بدأت الصين تركز على الاستثمارات الاقتصادية في القارة الإفريقية.

في العقد الأخير، تحولت الصين إلى شريك استراتيجي للعديد من الدول الإفريقية، حيث أصبحت الصين تتشارك مع القارة السمراء في العديد من المصالح الاقتصادية والإستراتيجية. والتي تشمل الاستثمارات في البنية التحتية والتعدين والزراعة والصناعة والتكنولوجيا والتجارة.

ومنذ عام " 2014 "، تم تعزيز العلاقات الإفريقية الصينية من خلال مبادرة الحزام والطريق، وهي مبادرة تهدف إلى توسيع الاستثمارات الصينية في القارة الإفريقية وتحسين البنية التحتية والتجارة والتعاون الثقافي بين الصين وأفريقيا.

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

المبحث الأول : تاريخ تطور العلاقات الإفريقية الصينية 1960-2024

تعد العلاقات بين إفريقيا و الصين علاقات تاريخية عميقة تمتد لأكثر من قرون , حيث شهدت هذه العلاقات تغيرات و تطورات هامة على مر السنين .

المطلب الأول: العلاقات الإفريقية الصينية من " 1960 . 2014 "

تعود العلاقات بين الصين و الدول الإفريقية في الواقع لفترات زمنية قديمة ، وخاصة مع بداية فترة الستينات من القرن الماضي ، وذلك بعد استقلال الدول الإفريقية وتخلص الصين من حروبها الداخلية و الخارجية ، حيث كان العرب قديما يقصدون المراكز التجارية الصينية للمبادلات التجارية و شيئا فشيئا تطورت و بدأت تأخذ هذه العلاقات طابع الثنائية و ذلك بسبب تشابه قضايا الدول الإفريقية و الصينية التي مثلت في الإفتكاك من الهيمنة الأمريكية الأوروبية بجميع أشكالها، و الرفض التام في التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول و انتهاك سيادتها¹.

انتهجت "بيجين" دبلوماسية دعم حركات التحرر و النضال للشعوب الإفريقية في سبيل تحقيق الاستقلال و معارضة التدخل الأجنبي و حماية سيادة البلاد ، وذلك منذ بداية فترة الستينات للقرن الماضي كما ذكر في السابق عندما كانت دول المنطقة و القارة الإفريقية في مرحلة الإعتاق و التحرر من المستعمر الأوروبي ، حيث كانت تلك الدبلوماسية بعدا جيدا و جديدا في كسب ثقة و صداقة بين الطرفين الصيني و الأفارقة والتي توجت فيما بعد ببناء علاقات دبلوماسية مع أكثر من 51 دولة إفريقيا من إجمالي 54 دولة منها ، وذلك بزيارة أكثر من 30 من كبار القادة الصينيين للبلدان الإفريقية ، حيث تبنت "بيجين" في سبعينات القرن الماضي مع عهد الانفتاح الصيني نحو إفريقيا إستراتيجية جديدة لتحقيق أربعة مبادئ بهدف تقوية العلاقات الإفريقية الصينية و التي كانت :

-المساواة

-المنفعة المتبادلة

¹ السيد إسلام عصمت قنديل, طريق الحرير و العلاقات العربية الصينية , مجلة بحوث كلية الآداب , المجلد 31 , العدد 122 , مجلة بحوث كلية الآداب , 2020 , مصر , ص 03 .

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

-الاهتمام بالنتائج الواقعية

-تنويع وسائل التنمية المشتركة

وفي عام 1992 طرح الرئيس الصيني السابق "يانغ شانغ كون" عدة مبادئ أخرى تتمحور حول حماية سيادة الدولة و الاستقلال الوطني و المعارضة للتدخل الأجنبي ، إضافة إلى التنمية الاقتصادية و احترام الصين لإفريقيا في اختيار نظامها السياسي و طريق التنمية و تحقيق العولمة الاقتصادية ، كذلك تأييد جهود الإتحاد الإفريقي لتحقيق السلام و الاستقرار ، ومع بداية الألفية الجديدة عرفت رقعة التعاون الدبلوماسي بين الطرفين توسعا، حيث استحدثت "بيجين" سياسة جديدة تهدف للتعلم بإفريقيا عبر إقامة منتدى التعاون الصيني الإفريقي¹.

لا يخفى أن القارة الإفريقية تعد حسب منظور القارات الأخرى مستودعا غنيا بالموارد الأولية الضرورية للتصنيع خاصة لدى الدول الغربية ومقوماتها الطبيعية النادرة التي تمكنها من دخول مجال التنافس الدولي بين القوى الكبرى المعروفة (الولايات المتحدة الأمريكية ، دول الإتحاد الأوروبي) والقوى الجديدة النامية و المتداولة حديثا وهي الصين، حيث تجلت مظاهر هذا التنافس منذ بداية الاستعمار الأوروبي للقارة السمراء منذ مؤتمر برلين عام 1884 الذي طغى على حوالي 93% من الأراضي الإفريقية طمعا فيما تحمله القارة من مقومات مادية و جغرافية تخدم مصالحها ، وممارسة جملة من السياسات الاستعمارية كسياسة النهب و الاستنزاف التي امتدتأثارها.

بعد سقوط الإتحاد السوفييتي و ظهور نظام عالمي جديد فرضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية جملة من السياسات التي مست الجانب الإصلاحي و التحرير الاقتصادي والتي كانت سببا في زيادة تقوية العلاقات الصينية الإفريقية ، خاصة بعدما شهدت تاريخ طويل من التواصل يعود إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية ، حيث قدمت الصين دعم لحركات تقويض الاستعمار و الاستقلال السياسي بالدول النامية بما فيها دول إفريقيا ، إضافة إلى الأهداف المشتركة بين الصين و العديد من الدول الإفريقية تحت مظلة حركة عدم الانحياز أثناء الحرب الباردة .

¹ دوافع اقتصادية و أغراض سياسية ... لماذا تعزز الصين نفوذها في القرن الإفريقي ؟ ، مركز الجزيرة للدراسات ، الموقع : <https://2u.pw/OH1HqWH7>

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

حافظت العلاقات الصينية الإفريقية على شكلها بل و زادت تطورا نظرا لاتساعها و عمقها و تعدد قطاعات التعاون المنظم ، وبهذا يمكننا الإشارة لهذه العلاقات على أنها "شراكة إستراتيجية" استمرت بالتقدم برغبات يمكن تخصيصها إلى : اقتصادية و جيوسياسية عالمية ، خاصة مع صعود الصين في السياسة الدولية و نمو طموحاتها¹.

بعد سقوط الإتحاد السوفييتي و ظهور نظام عالمي جديد فرضت فيه الولايات المتحدة الأمريكية جملة من السياسات التي مست الجانب الإصلاحي و التحرير الاقتصادي والتي كانت سببا في زيادة تقوية العلاقات الصينية الإفريقية ، خاصة بعدما شهدت تاريخ طويل من التواصل يعود إلى ما قبل الحرب العالمية الثانية ، حيث قدمت الصين دعم لحركات تقويض الاستعمار و الاستقلال السياسي بالدول النامية بما فيها دول إفريقيا ، إضافة إلى الأهداف المشتركة بين الصين و العديد من الدول الإفريقية تحت مظلة حركة عدم الانحياز أثناء الحرب الباردة، كما حافظت العلاقات الصينية الإفريقية على شكلها بل و زادت تطورا نظرا لاتساعها و عمقها و تعدد قطاعات التعاون المنظم ، وبهذا يمكننا الإشارة لهذه العلاقات على أنها "شراكة إستراتيجية" استمرت بالتقدم برغبات يمكن تخصيصها إلى : اقتصادية و جيوسياسية عالمية ، خاصة مع صعود الصين في السياسة الدولية و نمو طموحاتها، حيث كان الاهتمام الصيني بإفريقيا في فترة الستينات حتى السبعينات مركزا لإنشاء جسور التضامن العقائدي لتعزيز النظام أو الشيوعية الصينية بالبلدان النامية الأخرى، نظرا لإطلالة القارة الإفريقية على مواقع حاكمة مهمة و المتمثلة في : "مضيق جبل طارق " "قناة السويس " و "رأس الرجاء الصالح " ، كذلك الجزر المحيطة بالقارة التي تطل على المحيط الأطلنطي و الهندي ، و التي خلقت القارة السمراء أهمية كبيرة بالمدرك الصيني في السياسة الناعمة و إستراتيجية الشراكة ، على عكس تسعينات القرن العشرين التي أخذت فيها العلاقات بين الطرفين مسارا مغايرا نوعا ما و تحولت النهج الصينية إلى أكثر براغماتية و تأويل التنمية الاقتصادية بنمو سنوي قدره 7% الذي أصبح فيه الحصول على الموارد الطبيعية أولى اهتمامات الصين ، وبذلك توسع اقتصادها بشكل أكبر ، حيث كان عليها توسيع آفاقها مع القارة الإفريقية الغنية بالموارد الطبيعية اللامحدودة من نפט و غاز ... الخ ، إضافة إلى أن إفريقيا تمثل سوقا واعدة للسلع الأقل قيمة بالصين².

¹ جيهان عبد السلام عباس ، العلاقات الاقتصادية الصينية الإفريقية ، مقالات سياسية و اقتصادية ، كلية الدراسات الإفريقية العليا ، جامعة القاهرة ، الموقع : https://jocu.journals.ekb.eg/article_248880.html

² لمياء مخلوفي ، إستراتيجية الحزام و الطريق الصينية الجديدة و إفريقيا ، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 03، الجزائر ، الموقع : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/104960>

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

مع بداية الألفية الجديدة (عام 2000) تم تأسيس منتدى التعاون الصيني الإفريقي Forum on China Africal cooperation "FOCAC" بحضور 44 دولة ، الذي جاء كشكل جديد للحوار الجماعي و التعاون بين الطرفين, حيث يعتبر أكبر تجمع رسمي منذ مؤتمر 'باندونغ' عام '1955' ، حيث يقوم هذا المنتدى على مبدئي : التعاون العلمي ، المساواة و المنفعة المتبادلة من أجل تعزيز و تقوية الروابط بين الأطراف الإفريقية و الصين ، فناقش قضايا التعاون لدول الجنوب ، الحوار بين الشمال و الجنوب ، وتخفيف أعباء الديون و التعاون الاقتصادي مع إفريقيا ، حيث برز اهتمام الصين بالتعاون الاقتصادي و الاستثمار في إفريقيا و ذلك بعد صدور وثيقتان عن "مؤتمر بكين الأول" للمنتدى، أولهما "إعلان بكين" و الثاني "برنامج التعاون الصيني الإفريقي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية" ، إضافة إلى الاهتمام بجوانب أخرى كتخفيف عبء الديون و إلغائها ، التعاون الزراعي، الطاقة و الموارد الطبيعية و التعليم و المساعدات الفنية ، حيث جاء في إعلان "بكين" على قول الرئيس الصيني "هو جين تاو" و هو يقرأه : "إن الصين تؤكد مجددا على تأييدها للدول الإفريقية في جهودها لتدعيم نفسها من خلال الوحدة و حل المشكلات الإفريقية بصورة مستقلة ، وتؤيد المنظمات الإفريقية الإقليمية و شبه الإقليمية في جهودها لتعزيز الوحدة الاقتصادية ، و تؤيد الدول الإفريقية في تنفيذ برامج^٨ الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا^٨ 1".

الجدول رقم 01: تطور المبادلات التجارية بين الصين و إفريقيا خلال الفترة "1950-2006"

السنوات	المبادلات التجارية بالدولار الأمريكي
1950	12 مليون
1979	817 مليون
2000	أكثر من 10 ملايين
2004	29.5 مليار
2005	39.5 مليار
2006	أكثر من 50 مليار

المصدر: دريسي أسماء ، الأبعاد الإستراتيجية للتعاون الاقتصادي بين الصين و إفريقيا في إطار منتدى التعاون الصيني الإفريقي ، ص 15 ، الموقع :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/46963>

¹ أسماء دريسي ، الأبعاد الإستراتيجية للتعاون الاقتصادي بين الصين و إفريقيا في إطار منتدى التعاون الصيني الإفريقي ، ص 09 ، الموقع : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/46963>

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

تحليل الجدول :

يمكن ملاحظة زيادة كبيرة في المبادلات التجارية بين الصين وإفريقيا، حيث كانت المبادلات التجارية تبلغ 12 مليون دولار في عام 1950، ولكن في عام 1979، زادت المبادلات التجارية بنسبة 6,708 % إلى 817 مليون دولار. ومن ثم في عام 2000، تجاوزت المبادلات التجارية 10 ملايين دولار بتعرف زيادة تقدر بنسبة 1,122، وفي عام 2004، زادت نسبة المبادلات ب 294,9 %. حيث وصلت إلى 29.5 مليار دولار، وفي عام 2005، زادت إلى 39.5 مليار دولار، لتزيد بنسبة 26,6 % عام 2006، لتتجاوز 50 مليار دولار.

حيث أن هذه الزيادة في المبادلات التجارية تعكس نمواً اقتصادياً كبيراً في الصين وإفريقيا، حيث يتم تبادل المنتجات والخدمات بين البلدين بشكل متزايد و التطور الاقتصادي في الصين وإفريقيا، وزيادة الطلب على المنتجات والخدمات في البلدين. كما تعود الزيادة في المبادلات التجارية أيضاً للعلاقات السياسية القوية بين الصين وإفريقيا، حيث يتم تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين و الاتفاقيات التجارية بين الصين وإفريقيا، مثل اتفاقية التجارة الحرة والتي تهدف إلى تحرير التجارة بين البلدين وتقليل الحواجز التجارية ومبادرة "الحزام والطريق". فنتيجة للتوسع الصيني المستمرفي إفريقيا، يتم استثمار الصين في البنية التحتية والمشاريع الاقتصادية في إفريقيا، وبالتالي يتم تبادل المنتجات والخدمات بشكل متزايد بين الصين وإفريقيا. قامت الإستراتيجية الجديدة للصين في ظل "منتدى التعاون" بتقديم مساعدات للدول الإفريقية بدون شروط سياسة مسبقة ، بغرض تسريع العملية التنموية الاقتصادية و الاجتماعية الإفريقية و مواصلة تعزيز روابطها ، إضافة إلى تلبية احتياجات العولمة الاقتصادية¹.

أعلنت الصين عن تخفيف الديون عن الدول الإفريقية إثر عقد المؤتمر الثاني لـ "بكين" عام 2003 بقيمة 1.27 مليار دولار ، حيث صدر عن المؤتمر عظة عمل "أديس أبابا" من "2004-2006" أطر التعاون الصيني الإفريقي بالمجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية خلال تلك الفترة² ، كدعم الصين لمنظمة النيباد "NEPAD" الهادفة لتحقيق التنمية و الوحدة الديمقراطية بالقارة الإفريقية و دفع

¹ سلطان ماجد العلي ، العلاقات الصينية الإفريقية ... بين المأسسة و تبديد مخاوف الديون ، 10 فبراير 2023 ، الموقع :

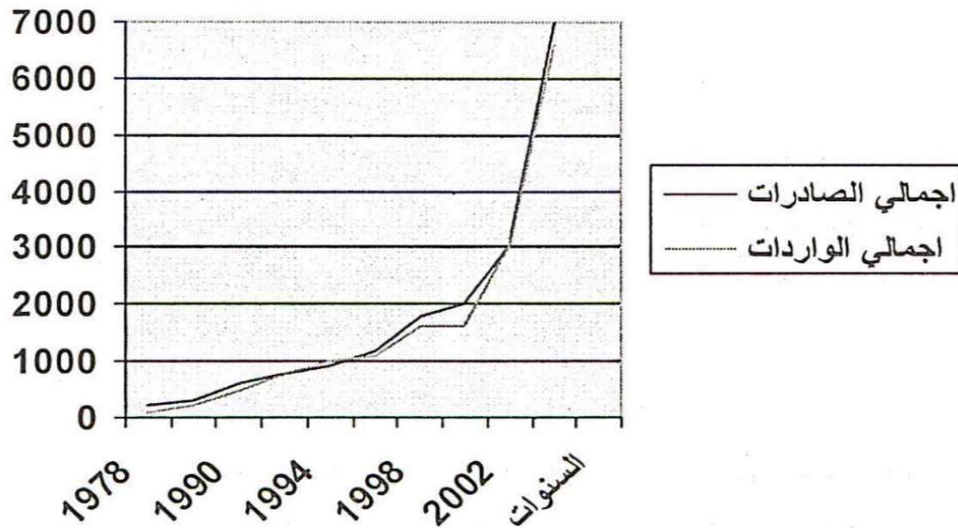
<https://2u.pw/1jEnkKkL>

² حكيمات العبد الرحمان ، إستراتيجية الوجود الصيني في إفريقيا ، 2016 ، ص 2 .

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

التنمية الاقتصادية ، خاصة بكل من المجالات التالية : الزراعة ، البنى التحتية ، التجارة و الاستثمار ، خفض و إلغاء الديون...، وفي 22 أوت 2005 أم عقد لجنة لمتابعة تنفيذ أطر الإعلان في "بكين" بمشاركة 46 دولة إفريقية ، حيث تم تقييم خطة عمل "أديس أبابا " بالإيجابية نظرا لزيادة نسبة التجارة بين الصين و إفريقيا ب 20% ، إضافة إلى حوالي 117 من الاستثمارات من طرف المؤسسات الصينية و تشغيل حوالي 7000 إفريقي¹.

الشكل رقم واحد "إجمالي الصادرات و الواردات الصينية لإفريقيا خلال الفترة 1978. 2004"



المصدر : ، أسماء دريسي ، الأبعاد الإستراتيجية للتعاون الاقتصادي بين الصين و إفريقيا في إطار منتدى التعاون الصيني الإفريقي ، ص 14 ، مصدر سابق

"2007-2009" تناولت هذه الفترة إقرار القمة عرض مصدر استضافة الدورة الرابعة للمنتدى الوزاري 2009 بعد اجتماع كبار المسؤولين بخطة عمل "بكين" لتلك الفترة عام 2008.

وتم تقديم مبادرة صينية متضمنة لثمانية بنود ، تشمل:

¹ أسماء دريسي ، مرجع سابق ، ص 10

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

-مضاعفة المساعدات الصينية للدول الإفريقية بحلول عام 2009

-تقديم قروض ميسرة قيمتها 03 ملايين دولار ، وقروض ائتمانية بمبلغ 02 ملايين دولار بالسنوات الثلاثة التي كانت قادمة

-إقامة صندوق صيني إفريقي للتنمية برأس مال 05مليارات دولار لتشجيع الشركات الصينية على الاستثمار في إفريقيا

-إنشاء مركز للمؤتمرات للاتحاد الإفريقي لمساعدة الدول الإفريقية في جهودها لتقوية اقتصادها

-إلغاء الديون التي نشأت من خلال فوائد القروض التي حصلت عليها الحكومات الإفريقية حتى نهاية 2005 ، خاصة الدول ذات علاقات دبلوماسية مع الصين ، والدول أقل نمواً ، إضافة إلى زيادة تصدير المنتجات لزيادة فتح الأسواق و ذلك من 190 إلى 440 منتج ، و إلغاء التعريفات الجمركية عليها خاصة مع الدول الإفريقية الأكثر فقرا و التي تملك علاقات دبلوماسية مع الصيني ، مع إنشاء ثلاث إلى خمس مناطق للتعاون الاقتصادي و التجارب بإفريقيا في السنوات الثلاثة القادمة¹.

إن تعزيز العلاقات بين الدول الإفريقية و الصين و اتجاههم إلى التعاون و التعامل مع الصين راجع لطبيعة المعاملة للديون العربية اتجاه الإنسان الإفريقي من استهلاكه و استغلاله و نهب ثروات بلاده ، إضافة إلى الوعود الغربية لدعم الدول الإفريقية التي لم تلامس أي نتائج ، كتعهد اجتماع مجموعة الثمانية ب"اسكتلندا " عام 2005 الذي خرج بتعهد القادة الغربيين بتخفيض 50مليار دولار لمساعدة إفريقيا ، وإلغاء ديون 14دولة منها ، عكس الصين التي التزمت بأوليياتها كإلغائها 1,36مليار دولار عن 31دولة إفريقية و تقديمها لمساعدات اقتصادية ل35 دولة إفريقية².

المطلب الثاني : طبيعة العلاقات الإفريقية الصينية من 2014 إلى 2024:

في السنوات العشر الأخيرة ، عرفت العلاقات الإفريقية الصينية تطورا واسعا وخاصة بالمجال الاقتصادي وذلك بعد اشتراك معظم دول القارة الإفريقية للمبادرة الصينية التي أطلقت عام 2013 من قبل الرئيس الصيني "شي جين بينغ " تحت اسم « الحزام و الطريق » ، فنظرا للاهتمام المتزايد من قبل الصين بالقارة

¹ الصين و إفريقيا ,مجلة أفاق إفريقية , العدد 23, شتاء 2007 ,ص06
² سلطان ماجد علي , مصدر سابق

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

الإفريقية و مواردها و التعاون المشترك بينهما ، حيث أن مواكبة الصعود الصيني المتسارع لها على الساحة الدولية و فرض وزن اقتصادي و نفوذ جيواستراتيجي و جب عليها سن أسس و طرق جديدة أكثر تطورا لعلاقتها مع إفريقيا وليس فقط استجابة لحاجاتها الاقتصادية المباشرة و المتزايدة ، حيث أن التوجه الطاغي للحضور الصيني بإفريقيا كان الجانب أو الوجه الاقتصادي عامة و التجارب بصفة خاصة حيث عرفت التبادلات التجارية بين الطرفين نموا كبيرا و توسعا بالغا في حجم التجارة منذ عام 2015 تقريبا ، حيث عرفت العلاقات الإستثمارية إزدهارا في عدة مجالات كالصنيع و الخدمات والزراعة ...، و المتوقع زيادة إزدهارها بشكل أكبر مع حلول عام 2020¹.

تشتري "بكين" الولاء و الدعم السياسي لإفريقيا من خلال إستثماراتها الكبيرة و الضخمة في القارة السمراء ، حيث إزداد إهتمام الصين بها و تستمر في جلب المزيد من النفوذ ، كما أنها تعول إلى إفريقيا حين يتعلق الأمر ب"تايبوان" أيضا .

بالإضافة إلى أزمة الشرق الأوسط التي تضمنت جدول أعمال الجولة الوزارية و التعاون الاقتصادي والتبادل بين المجتمع المدني ، إضافة إلى مقري الإتحاد الإفريقي و جامعة الدول العربية ، و تمثلت أهمية هذه الزيارة في :

01-إنعكاس المكانة: حيث إحتلت هذه الزيارة المرتبة 33 على التوالي التي تكون فيه إفريقيا المقصد الأول للزيارات الخارجية لوزراء خارجية الصين ، حيث يعكس موقع و مكانة إفريقيا في سلم أولويات العقل الإستراتيجي الصيني .

02-عصر التنافس الإستراتيجي: بالرغم من التحذيرات الأمريكية المستمرة في الترويج لشيطنة "بكين" وتقديم الرئيس "جو بايدن" بلاده على أنها الشريك المفضل للدول الإفريقية ، جاءت هذه الزيارة لتعزيز الشراكة الصينية الإفريقية و ذلك عقب إنعقاد القمة الأمريكية الإفريقية الثانية في ديسمبر الماضي .

03-التنسيق المشترك : تنسيق و تعزيز التوافق السياسي الصيني الإفريقي حول القضايا الإقليمية و الدولية ذات الأولوية و إحترام مبادئ السيادة و الإستقلال وسلامة الأراضي و عدم الإعتداء و عدم التدخل بالشؤون الداخلية ، ودعم فكرة تعددية القيم على المستوى العالمي .

¹ لمياء مخلوفي , مرجع سابق

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

04-تفعيل الدبلوماسية و الإستقرار: وذلك بالعمل على التقدم على أساس المصالح و الدفع بالانتمية المشتركة و الإستقرار بالمنطقة و مواصلة جمع قوة الدول النامية عبر التقوية الذاتية .

05-الشراكة طويلة الأمد: من خلال الحفاظ على الشراكة الإستراتيجية طويلة الأجل بين الطرفين على أساس المنفعة المتبادلة¹.

إتبع الصين مبادئ معيارية أخرى مختلفة في علاقاتها مع الدول الإفريقية ، حيث جاء على لسان الباحث السياسي "فيليب جينغ" : «تقول الصين" نحن لا نقول ما يجب عليكم فعله ، المساعدات لإفريقيا يتم تحديدها بشكل عقلاني حسب دوافعها الخاصة ، وهذا ما يقال بشكل علني، فحين نتحدث الصين عن الربح المتبادل فإن ذلك يعني الربح لإفريقيا و للصين أيضا "².

تلقى وزير الخارجية بعد جولته في إفريقيا عام 2022 التي شملت تسعة دول منها "مصر ،تونس، توغو ،ساحل العاج ..جنوب إفريقيا " بتاريخ 13-18 يناير تضامانات سياسية من قبل قادة الدول الإفريقية وخاصة تلك الفترة .

حاجة الصين إلى الدعم الدولي بشدة، وذلك بفوز المرشح المنتقد للصين و المؤيد للإنفصال (إنفصال تايوان عن الصين) "لاي تشينغ تي " بالانتخابات الرئاسية الجارية في 16 من يناير .

تم تكثيف التعاون الإقتصادي مع إفريقيا و ذلك في إطار مبادرة الرئيس "شي جين بينغ" الصينية و مشروع "الحزام و الطريق" عام 2013 المؤكد من قبل الحكومة الصينية عام 2015 ،الذي هو عبارة عن طريق يمر عبر سواحل شرق إفريقيا إلى المحيط الهندي ، بعد ذلك أقامت الصين عام 2016 أولى قواعدها العسكرية فيما وراء البحار بالقرن الإفريقي.

تعتبر الصين اليوم من أولى الدول تأييدا لقوة حفظ السلام بإفريقيا تحت رعاية الأمم المتحدة ، كما أكدت على ضرورة توسيع و تمديد القوى الناعمة عن طريق الرئيس الصيني عام 2014 بالمحافل الثقافية و الملتقيات الدولية الكبرى ، حيث قامت بإنشاء معهد "كونفوشيوس" و 48 فصل "كونفوشيوس" بالقارة و

¹ سلطان ماجد علي ، العلاقات الصينية الإفريقية بين المؤسسة و تبيد مخاوف الديون ، مرجع سابق
² دانغ يوان ، فك شيفرة الصين ... كيف تعزز بكين نفوذها في إفريقيا في 2024/02/05 ، الموقع : <https://2u.pw/8i5IWjN>

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

ساعدت أكثر من 30 جامعة بها عبر إنشاء أقسام للغة الصينية و تخصصاتها ، بالمقابل قامت 16 دولة إفريقية بدمج اللغة الصينية بأنضمتها ¹.

وخلال المؤتمر الخامس للتعاون الإعلامي بين الصين و إفريقيا عام 2022 دعي إلى المزيد من العمل الجماعي بين الوسائل الإعلامية الإفريقية و الصينية من قبل "جين بينغ" ².

المبحث الثاني : أبعاد العلاقات الإفريقية الصينية

المطلب الأول : التحول في أبعاد العلاقات الإفريقية الصينية منذ إستقلال الدول الإفريقية إلى غاية 2014

عرفت العلاقات الإفريقية الصينية تحولات عديدة منذ إستقلال دول القارة الإفريقية من فترة خمسينات وستينات القرن الماضي و طرأت على العديد من المراحل وصولا لعام 2014 و التي تعددت كالاتي:

مرحلة الدعم السياسي (1960-1970):

- دعم الصين حركات التحرير الإفريقية ضد الاستعمار: قدمت الصين مساعدات مالية وعسكرية للدول الإفريقية المستقلة حديثاً، مثل الجزائر ومصر وتنزانيا. حيث أشرفت الصين على دعمها لحركات التحرير من خلال هيكل تنظيمي أتى الحزب الشيوعي الصيني على رأسه: كما تعددت صور الدعم الصيني ما بين دعماً سياسياً وعسكرياً واقتصادياً: وقد عملت الصين على تركيز تواجدها في بعض المناطق الاستراتيجية والانطلاق من خلالها إلى باقي أجزاء القارة مثل تنزانيا في الجنوب الشرقي والجزائر في الشمال الأفريقي وسيراليون والكونغو برازافيل في الغرب الأفريقي: وقد حظيت مصر على اهتمام كبير من القيادة الصينية تمثل في تواجدها التمثيل الصيني الدبلوماسي الوحيد للصين في الشرق الأوسط وإفريقيا في القاهرة خلال الثورة الثقافية الكبرى ³.

¹ محمد رضا ، لغة المندرين ... الصين تستخدم قوتها الناعمة للإنتشار بإفريقيا ، صحيفة اليوم السابع ، 15 أبريل 2019 ، الموقع : <https://2u.pw/YWyrBiOZ>

² بول نانوليا ، تعميق العلاقات الصينية إفريقيا في ولاية تشي بينغ الثالثة، المركز الإفريقي للدراسات الاستراتيجية ، 2022/12/30 ، الموقع : <https://africacenter.org/ar/spotlight/ar-chinas-deepening-ties-to-africa-in-xi-jinpings-third-term>

³ أحمد هلال رمضان ، الصين و حركات التحرير الإفريقية 1956-1976 ، 2014 ، الموقع : <https://2u.pw/9egA98tn>

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

- إقامة علاقات دبلوماسية: أقامت الصين علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول الإفريقية، مما عزز التعاون بين الجانبين¹.

تحول التركيز من الدعم السياسي إلى التعاون الإقتصادي: تحول التركيز من الدعم السياسي إلى التعاون الإقتصادي: ازداد التركيز على التعاون الإقتصادي بين الصين وإفريقيا، مع نمو التجارة والاستثمارات بشكل كبير. حيث أصبحت الصين ترى إفريقيا على أنها مصدر مهم لضمان "الأمن الطاقوي"، وأنها سوق مفتوحة أمام منتجاتها، حيث سعت إلى إغراء الحكومات الإفريقية من أجل ضمان أصوات إضافية في المنظمات الدولية.

حيث بلغ حجم التجارة بين مصر و الصين وإفريقيا منذ سنة 1990 ما يعادل مليارا دولار أمريكي والذي عرف زيادة و ارتفاعا ملحوظا عبر السنوات ليصل الى 150 مليار دولار أمريكي².

مرحلة التعاون الاستراتيجي (2000-2014):

- إطلاق مبادرة منتدى التعاون الصيني - الإفريقي (FOCAC): ازدادت مظاهر التعاون بين الصين و إفريقيا نهاية القرن العشرين حيث أسست المبادرة الصينية الإفريقية في شهر أكتوبر 2000 والتي اطلق عليها اسم "منتدى التعاون الصيني الإفريقي المشترك" بهدف خلق مواقف محددة لمواجهة تحديات القرن الجديدة وعلى رأسها العولمة، إضافة الى تعزيز التعاون الكامل بين الطرفين³.
- ازدياد الاستثمارات الصينية بشكل كبير: ارتفع حجم الاستثمارات الصينية في إفريقيا بشكل كبير خلال هذه الفترة، مع التركيز على مشاريع البنية التحتية والطاقة والتعدين، حيث صرح الرئيس "شي جين بينغ" لنظيره السنغالي "ماكي سال" الذي يزور الصين "في عام 2013، ان حجم التبادل التجاري بين الصين والقارة الإفريقية تجاوز الـ 200 مليار دولار للمرة الأولى و ارتفاع الاستثمارات المباشرة بينهما بنسبة 44%، مما يجعل الصين الشريك التجاري الأكبر لإفريقيا، وذلك حسب ما ذكره الرئيس الصيني عند استقباله للرئيس السنغالي في قاعة الشعب

¹ جواد أحمد ، اتجاهات و محددات تطوير العلاقات الصينية العربية ، ديسمبر 2005 ، الموقع : <https://2u.pw/kNlCuGYr>
² محمد الصالح جمال ، إخراج بن قبيطة بلال ، الإختراق الصيني للقارة الإفريقية بعد نهاية الحرب الباردة ، الطبعة الأولى 2020، ص2 ، الموقع

³ وسيلة شابو و رياض بن عباد ، تعزيز الشراكة في إطار منتدى التعاون الصيني - الإفريقي ، 2018-06-30 ، ص184 ، الموقع : <https://2u.pw/tPBClACK>
<https://2u.pw/3P9dMtM2>

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

الكبرى في بكين "يثبت هذا الحيوية المتجددة للصدقة بين الصين والشعوب الإفريقية، ويشير

الى حجم فرص التعاون والمستقبل الزاهر الذي ينتظر الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين¹."

- **ظهور الصين كقوة عالمية:** تميزت الصين بظهورها كقوة عالمية ذات تأثير كبير على العلاقات الدولية، بما في ذلك العلاقات مع إفريقيا، بعد تحولها من مكان معزول اقتصاديا إلى أكثر المحاور ارتباطا بالاقتصاد العالمي. وتساهم الصين الآن في إحداث تغييرات كبيرة داخل حدودها وخارجها، وتشير الدراسات إلى أنها ستصبح ذات نفوذ اقتصادي قوي عام 2040، وستكون من أكبر الاقتصاديات العالمية، مما يجعل العالم يستعد للتحول الذي سيطرأ على النظام الدولي ويقبل بتحول الصين إلى قوة اقتصادية صاعدة مؤثرة في النظام الدولي².

المطلب الثاني : أهم مرتكزات العلاقات بعد 2014

ظهرت عديد المرتكزات التي وضعت من أجل بناء علاقات قوية بين الدول الإفريقية و الصين و ذلك بعد تطور العلاقات بينهم خاصة بعد عام 2014 والتي تشمل كل من "التعاون الإقتصادي،الثقافي،الأمني و السياسي و البيئي" الذي ساهم في تعزيز التعاون و التبادل بين الطرفين(الصين و الدول الإفريقية):

•**التعاون الإقتصادي:** الذي تمثل في زيادة الإستثمارات الصينية في البنية التحتية و الصناعات الإفريقية و الذي ساهم في تحسينها و تعزيز النمو الإقتصادي في إفريقيا كمحاولة منح إمتيازات للشركات الصينية المختصة في البحث على النفط و الموارد الطبيعية الأخرى في العديد من الدول الإفريقية كالسودان ،إضافة إلى المساهمة في بناء مناطق ونقاط حرة سواء تجارية أو صناعية بين الطرفين لتطوير العلاقات بشكل أكبر .

•**التعاون الثقافي و التعليمي:**محاولة إنماء وترقية الجانب الثقافي وتبادل اللغات لدى الطرفين(الصين والدول الإفريقية) للجانب المعلوماتي و الوثائقي والأفكار بين المؤسسات و الأفراد التابعة لهم ، حيث زادت عدد المنح الدراسية والبرامج التعليمية التي تقدمها الصين للطلاب الإفريقيين والعكس،مما ساهم في تعزيز التبادل

¹ حجم التبادل التجاري بين الصين و افريقيا يتجاوز 200 مليار دولار , 20 فبراير/شباط 2014 , الموقع : <https://2u.pw/ufkbBGrH>

² الطالب غطاس محمد الأمين , السعود الصيني في العلاقات الدولية "دراسة نقدية لرؤية الباحث الصيني يان شويتونغ " , مذكرة تخرج لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية , تخصص دراسات أمنية , 2019- 2020 , ص7 , الموقع :

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/25518/1/ktas.pdf.pdf>

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

الثقافي و التعليمي بين البلدين ، إضافة إلى إنشاء منهج بياني واسع و مطور للباحثين و الخبراء،ومحاولة تكوين مجموعات العمل من مفكرين و خبراء بمختلف المجالات .

•**التعاون السياسي:** تعزيز العلاقات السياسية بين الصين و الدول الإفريقية من خلال :

-مساندة و دعم التأييد المتبادل في القضايا العادلة التي تهم الطرفين .

-مساندة السفارات العربية و البعثات التابعة لجامعة الدول العربية و دورها في الصين .

-تبادل الزيارات الرسمية و التعاون في المنظمات الدولية وإبرام إتفاقيات الندوات و المؤتمرات المشتركة بين المؤسسات متشابهة المصالح و الخدمات

•**التعاون الأمني:**والذي تمثل في التعاون في مجال مكافحة الإرهاب و تعزيز الأمن و الإستقرار من قبل الصين مع الدول الإفريقية ، إضافة إلى مساندة و دعم القضايا العادلة التي تهم الصين و الدول الإفريقية كتأييد السفارات العربية و البعثات التابعة لجامعة الدول العربية و دورها في الصين و آفاقها¹.

خلاصة الفصل الأول :

العلاقة بين الصين و إفريقيا في الواقع علق قديمة منذ بداية ستينات القرن الماضي وذلك بعد إستطعام الدول الإفريقية لإستقلالها و تحرير سيادتها حيث يمكن تلخيصها في ثلاثة مراحل :

01-المرحلة الأولى : يتغلب عليها العنصر السياسي ففي الأساس أن الصين أرادت أن تبرز تضامنها مع الدول الإفريقية و يتحلي ذلك في :

•مكافحة الإستعمار

•مواجهتها للإستعمار الجديد بذلك الوقت حيث كانت الإعانات محدودة مثل: الإهتمام بالقطاع الطبي بالمغرب و بناء الملاعب ...

¹ عاهد مسلم المشابقة , البعد السياسي للعلاقات العربية الصينية و آفاقها المستقبلية , دراسات العلوم الإنسانية و الإجتماعية , المجلد 41 , ملحق 01 , 2014 , ص06 .

الفصل الأول: تاريخ العلاقات الإفريقية الصينية

02-المرحلة الثانية : تبدأ في فترة الثمانينات تقريبا ، تغلب عليها الطابع الإقتصادي و التي تمثلت في إنخراط الصين بتوجه جديد وهو "الإنفتاح على الإصلاحات و الإقتصاد العالمي"،حيث قررت بناء صناعتها على أساس التصدير وذلك بمخاطبتها للأفارقة إنطلاقا من إمكانية الموارد المتواجدة بالقارة حيث أصبحت تحتاج إلى المواد و الموارد الأولية مثل النفط و الموارد المعدنية بكل أشكالها إضافة إلى الموارد الغذائية .

•المرحلة الثالثة : إدخال العلاقة في إطار مذهبي،حيث أدخلت إستراتيجية "الحزام و الطريق " أو ما تسمى ب"طريق الحرير الجديد"،هنا إفريقيا ستدخل هذا المذهب و بالتالي فإن الآليات المذكورة ستقوى،ولكن بالنسبة للصين فإنها تهتم بتمويل التجهيزات الأساسية سواء الطرق أو الموانئ أو السدود ...

رغم هذه الآليات ، تعاملت الصين مع الدول الإفريقية عبر نموذجين:

•النموذج الأول:وهو النموذج الغالب الذي يسمى بنموذج "أنغولا"وهو الخاص بالبلدان التي لها موارد إما نفطية أو معدنية، والهدف من هذا النموذج هو إستقطاب الصين لهذه الموارد مقابل ذلك قيامها بإستثمارات (تجهيزات) والتمويل لهذه الإستثمارات أو التجهيزات مرتبط بالارتباطات التجارية .

•النموذج الثاني: للبلدان التي تمتلك أسواق تجارية كبرى ك"مصر-إثيوبيا" أو البلدان التي تمتلك إرتباط خاصا مع الإتحاد الأوروبي ك"المغرب"،حيث في هذا النموذج الصين تسعى إلى تطوير علاقاتها من أجل خلق مواقع صناعية بهذه المناطق لخلق بعض الصناعات التي قد تكون في كثير من الحالات والأحيان موجهة بالأساس إلى الخارج .

هناك "نموذج آخر" و هو "نموذج خاص"بالبلدان ذات الدخل المتواضع جدا أو بمعنى آخر الدول الفقيرة حيث تكون العلاقات معها ذات صفة إعلانية سواء كانت إعانات أولية أو أساسية .

الفصل الثاني

مقاربة معرفية لمبادرة الحزام

و الطريق

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

تمهيد:

تعتبر مبادرة الحزام والطريق إحدى أهم استراتيجيات الصين الخارجية، الهادفة لتوسع النفوذ و النطاق الصيني بالخارج خاصة مع صعودها كقوة إقتصادية نامية منافسة للقوى الإقتصادية. وتشمل هذه المبادرة العديد من الدول حول العالم، بما فيها الدول الإفريقية التي كانت لها الفرصة لإقامة شراكات مع الصين بهدف تعزيز المبادلات الإقتصادية والتجارية بينهما، خاصة بالنسبة للدول الإفريقية التي تعاني من نقص في البنية التحتية والفرص الإقتصادية، إضافة إلى تعزيز العلاقات الدبلوماسية.

المبحث الأول: مبادرة الحزام و الطريق كإستراتيجية صينية

تمثل مبادرة الحزام و الطريق تحولا إستراتيجيا في السياسة الإقتصادية العالمية و الهادفة الى إعادة احياء طرق التجارة التاريخية و ربط دول العالم .

المطلب الأول : تقديم مفاهيمي لمبادرة الحزام و الطريق

هي عبارة عن مشروع تنموي ضخم ، أطلقه الرئيس الصيني "جين بينغ" في سنة "2013" أثناء جولته في كل من " آسيا،أوروبا و إفريقيا " ، خلال زيارته لـ"كازاخستان" ضمن خطاب ألقاه في جامعة "نزار باييف" موضحا فيه نوايا السياسة الخارجية الصينية إتجاه جيرانها الدول ، و إعتبار هذا المشروع مبادرة إقتصادية عالمية بجزئها البري (الطريق)و البحري (الحزام) « Belt and Road initiative » .

عرفت هذه المبادرة خط ممراتها الغير نهائي منذ إطلاقها ، حيث لم يتوقف عن الإتساع فيما يخص المجال الجغرافي أو القطاعات المعنية، حيث كان يضم 60 دولة في البداية ، ثم إرتفع ليلبغ 100 دولة و ذلك سنة 2018 ، ثم إلى 106 دولة و 29 منظمة دولية حاليا¹.

عند زيارة الرئيس "شي جين بينغ" البرلمان الأندونيسي في 03 أكتوبر 2013 داعيا لإنشاء البنك الآسيوي للإستثمار في البنية الأساسية « Asian Infrastructure Bank » متزامنا مع الإعلان عن مبادرة الحزام و الطريق حيث تم صياغتها في نوفمبر 2013 من قبل قادة الحزب الشيوعي الصيني و أولوية تطبيقها قبل حلول 2020 ،حيث أعلنت الحكومة الصينية بعد تأكيدها للطبيعة التجارية و المنفتحة للنسخة الحديثة

¹ قاضي محمد و سمية شهينازطالب ، العلاقات الصينية الإفريقية في ظل مبادرة الحزام و الطريق ، المجلد 19 ، العدد 1 ، جوان 2023 ، ص

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

من شبكة التجارة على طول الطريق و ذلك بعد إنطلاق تسمية "حزام واحد، طريق واحد" الذي إستخدم مع مصطلح "طريق الحرير" " Silk Road "منتصف عام 2014 عدداً من الوثائق الرسمية لتوضيح رؤيتها لهذه المبادرة ك"إنشاء الحزام و الطريق، الممارسة و المساهمة الصينية" ، وذلك من خلال منتدى الحزام و الطريق التعاون الدولي "The Belt and Road forum for international cooperation" في مايو 2017 ، بعد تصريحها لهذا المشروع بشكل رسمي سنة 2015 الذي بلغت كلفته حوالي ما يقدر بترليون دولار و إستقطابه لثمانية ترليون دولار إضافية منذ إنطلاقه ،مركزة بذلك على خمسة مجالات كالتالي :

-التنسيق فيما بين السياسات الإنمائية

-إنشاء بنى أساسية و مرافق و شبكات ...

-تعزيز الإستثمار و العلاقات التجارية

-تحسين التعاون المالي

-تكثيف التبادل الإجتماعي و الثقافي¹

و بتاريخ أفريل 2019، أكد الرئيس الصيني أن دولته ليس لديها أي نية للتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة أو فرض إرادتها على الآخرين ،حيث تعد هذه المبادرة التنموية عنصراً أساسياً في تحقيق إستراتيجية الصين الخاصة بالإنفتاح على العالم و التي تركز على حاجة الإقتصاد الصيني المستمرة و المتزايدة للموارد و الأسواق الخارجية و دعم المؤسسات المالية المختلفة لتعزيز التنمية المستدامة مع ضمان تحقيق الأمن القومي للصين² .

تشمل هذه المبادرة خمس ممرات دولية رئيسية ، ثلاثة منها برية و ممرين بحرين :

•**طريق الحرير الشمالي** : الممتد من الصين لأوروبا مروراً بسربيا جنوب روسيا إلى بحر البلطيق.

¹ المجلس الإقتصادي و الإجتماعي ،اللجنة الإقتصادية و الإجتماعية لغربي أسيا " الإيسكو" ، الدورة الإستثنائية السادسة ، عمان ، 21 إلى 22 كانون الأول ، ديسمبر 2019 ، البند 07 من جدول الأعمال المؤقت ، الموقع : <https://2u.pw/pWpgc59g>
² محمد مطاوع ،طريق الحرير الجديد في الاستراتيجية الصينية "الاهداف الكبرى والوزن الاستراتيجي و التحديات، مجلة سياسات عربية ، العدد 46 ، سبتمبر 2020 ، الموقع : <https://bookstore.dohainstitute.org/p-1966.aspx>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

• **طريق الحرير الوسطى:** و التي تمتد من دولة الصين عبر آسيا الوسطى مروراً بإيران و شبه الجزيرة العربية و ينتهي بأوروبا .

• **طريق الحرير الجنوبي:** الممتد من الصين نحو جنوب آسيا إلى غابة الهند .

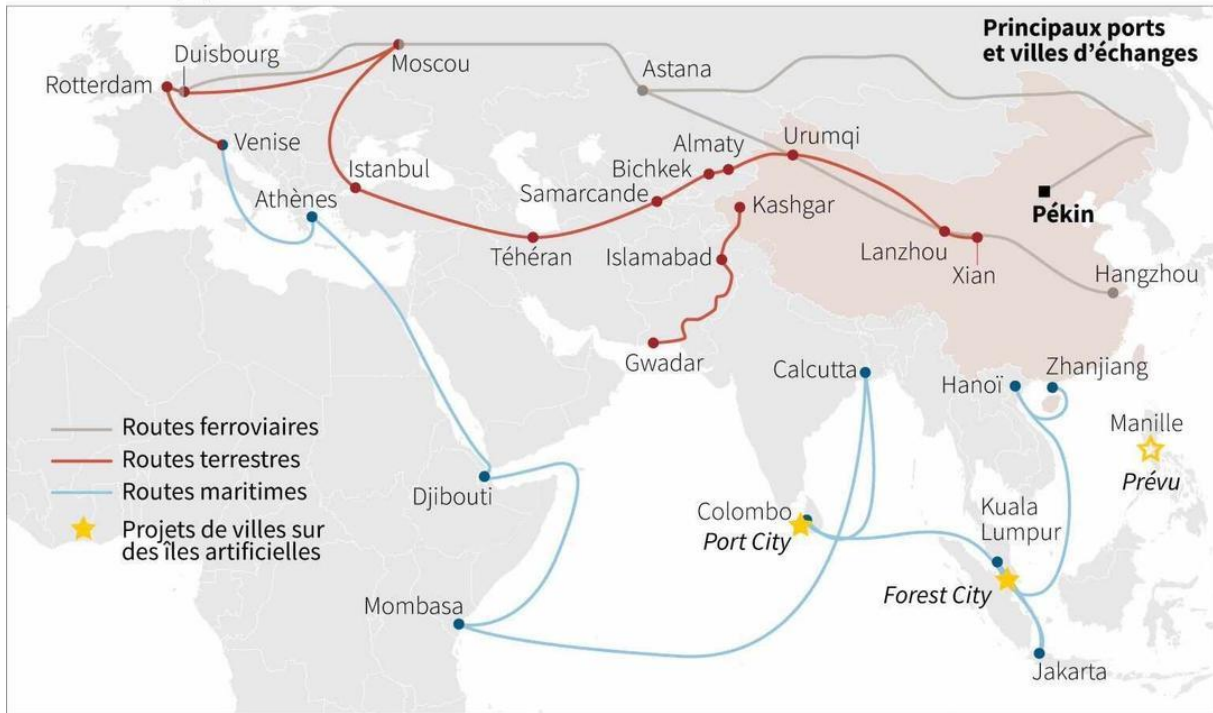
• **الطريق البحرية الغربية:** و يمتد من بحر الصين نحو المحيط الهندي مروراً ببحر العرب و البحر الأحمر ليصل إلى البحر الأبيض المتوسط .

• **الطريق البحرية الجنوبية:** تمتد من بحر الصين الجنوبي إلى المحيط الهادئ¹.

مخطط توضيحي لمسارات مبادرة الحزام و الطريق :

Les «Nouvelles routes de la soie»

Gigantesque projet chinois d'infrastructures routières, ferroviaires et portuaires couvrant 65 pays



Source : médias publics chinois

© AFP

المصدر : <https://2u.pw/sNyXUzGE>

¹ قاضي محمد , العلاقات الصينية الإفريقية في ظل مبادرة الحزام و الطريق , مرجع سابق

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

. تعريف إجرائي لمبادرة " الحزام و الطريق " :

هي مبادرة صينية ضخمة أطلقت عام 2013 من قبل الرئيس الصيني "شي جين بينغ" بهدف توسيع النفوذ الصيني بالعالم عامة و التركيز على الجانب الإقتصادي خاصة و ذلك عن طريق المحافظة على أسواقها التصديرية و فتح أسواق جديدة و توسيعها على حساب يقينها التام بأن التجارة الدولية هي شريان الحياة بصناعاتها ومنتجاتها ، و بالفعل حققت ذلك منذ إطلاقها لهذا المشروع حيث تعززت و توسعت علاقاتها الإقتصادية بشكل كبير وذلك بإرتفاع صادراتها بنسبة تقدر بـ23% للدول التي ضمها مسار المبادرة وهي 65 دولة تمثل 60 % من إعداد سكان العالم و 40% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي .

المطلب الثاني : أهداف مبادرة الحزام و الطريق

ساهم مشروع الحزام و الطريق في زيادة معدلات النمو الإقتصادي على المدى البعيد لكل أطراف المبادرة التي تراها الصين صفقة رابحة لكل الأطراف المشاركة ، فلم تركز على الجانب الإقتصادي فقط فهناك الجانب الخاص بالعولمة الجديدة التي تحملها مقارنة مع النظام السائد الذي يخدم بالمقام الأول المصالح العربية .

شاهد الجانب الإقتصادي و السياسي و العسكري الصيني إرتفاع ملاحظ و تضاعف ملموس خلال العقود الماضية وخاصة بعد إطلاقها لمبادرة الحزام و الطريق .

01. الأهداف الإقتصادية :

تهدف الصين إلى ضمان استقرار إمدادات الطاقة، حيث تسعى إلى تفادي أي أزمة قد تتجم عن تعطل وصول إمدادات الطاقة إليها، وهو ما يشكل تهديداً للاقتصاد الصيني. تتزايد هذه المخاوف، حيث إن (80%) من احتياجات بكين من الطاقة تمر عبر مضيق "ملقا"، على الرغم من زيادة وارداتها من الطاقة من روسيا وكازاخستان. تعمل الصين على تقليل مخاطر "معضلة ملقا" من خلال مشروع "الحزام والطريق"، والذي يهدف إلى تطوير ممرات تجارية بديلة للمضيق، مثل خط أنابيب النفط بين الصين وميانمار، وكذلك "الممر الاقتصادي الباكستاني-الصيني"، الذي يربط ميناء "جوادر" جنوب باكستان بمنطقة "شينغيانغ" شمال

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

غرب الصين، عبر شبكة من الطرق والسكك الحديدية وأنابيب النفط. ومن المتوقع أن يتم استخدام الممر لاستيراد احتياجات الصين من الطاقة من منطقة الخليج العربي بعد اكتمال المشروع¹.

التعاون و التبادل الودي بين الدول المشاركة بالمبادرة عن طريق تسهيل التجارة و الإستثمار ك"رفع الحواجز التجارية و الإستثمارية" و الذي يؤدي لتحقيق إقتصاد متكامل ،إضافة إلى تحقيق تفاهم العقليات بين شعوب مختلف الدول بالعالم حيث أن مبادرة الحزام و الطريق تقوم بتحقيق التعاون في مجالات التعليم و السياحة و التكنولوجيا بمختلف دول الأطراف والذي ينتج تبادل الخبرات الثقافية و التقارب في المستوى الثقافي و الفكري بين الدول و تقليص الإختلافات الفكرية² .

محاولة تدويل العملة الصينية "اليوان" إلى عملة رئيسية يتم التعامل بها عالميا وذلك في التبادل التجاري ،خاصة بعد إنضمام هذه العملة إلى "سلة حقوق السحب الخاصة" التابعة لصندوق النقد الدولي عام 2016 ،حيث أن تيسير التعاملات التجارية الصينية مع الدول الأعضاء بالعملة الصينية خطوة مهمة تسعى إليها الصين لتداول عملتها إلى جانب العملات الأربعة المدرجة وهي "اليورو، الين الياباني ، الجنيه الإسترليني"³.

وذلك بإعادة تشكيل إقتصادها إلى إقتصاد مفتوح يعزز من قدرتها على أن تصبح صانعة للقرار و مساهمة في الإقتصاد العالمي مما يساهم في تدويل العملة الصينية و يكون لعملة "الرنمينبي" مكانة دولية أكبر تمكنها من تمويل القروض للمشاريع الذي يؤهلها لتصبح عملة إحتياطية عالمية ، ومن أجل ذلك إلتحقت الصين بعضوية "البنك الأوروبي للإنشاء و التعمير" حيث أنشأت "البنك الآسيوي للإستثمار في البنية التحتية"⁴.

ربط الصين بباقي دول العالم ،الأمر الذي يجعلها تستحوذ على مركز الثقل الإقتصادي بالعالم و إثبات وزنها الإستراتيجي بالنظام العالمي⁵.

¹ حيدر حسين آل طعمة، مبادرة الحزام و الطريق : الأهداف و التحديات , 2022/07/18 , الموقع :

http://fcds.com/economical/1734?fbclid=IwZXh0bgNhZW0CMTEAAR3L8PpErOt8RaZe0CcB6kCqQ6pjCq3yNo-8T77V0kdtj5Na5P9HeWHn-Os_aem_AfVYd7IgfT5YG8rNtdEx_frM2COL4hPL5nS4Ks5h7JGIvb4xXw1ImG80eO-h_NTW1-PdERiDYjnTW-hyGyc6vYA

² السيد إسلام عصمت قنديل , مرجع سابق , ص08

³ حيدر حسين آل طعمة , مرجع سابق

⁴ محمد مطاوع , مرجع سابق , ص32-33

⁵ محمد مطاوع , طريق الحرير الجديد في الإستراتيجية الصينية : الأهداف الكبرى و الوزن الإستراتيجي و التحديات , الموقع :

https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue046/Pages/art02.aspx?fbclid=IwZXh0bgNhZW0CMTEAAR1wDh42IUveeFvZ7mC5ovCgbVkpZR19pEjtXfA4vIXGVMLHfnVcv5lchJ8_aem_AfVxR9myUMBRrPnXFj1QIU-POB9XyCG6GccciAx79ShUNWspCZsrz0EV1sEvQNCVlixYsTdCernDgpXZfY8i9v

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

حيث تضمنت تنسيق السياسات و التجارة و التمويل والتعاون الإجتماعي الثقافي ،كما أوضحت الحكومة الصينية في الورقة البيضاء الصادرة عنها في "مارس 2015" تحت عنوان "الرؤية و الإجراءات المشتركة بشأن إنشاء حزام طريق الحرير الإقتصادي ،وطريق الحرير البحري للقرن الحادي و العشرين"¹ .

الإستفادة من نمو التجارة العالمية خاصة خلال السنوات المقبلة نظرا لعدة عوامل تؤكد أهمها الزيادة المتوقعة في حجم الطبقة الوسطى بالعديد من مناطق العالم ، خاصة بمنطقتي آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهدف تصريف منتجاتها² .

حيث أن الصين رحبت بجميع الدول والمنظمات الدولية و الإقليمية للإندماج إلى المبادرة على أنها مبادرة شاملة و مفتوحة للجميع ، حيث إستهدفت ربط "الدائرة الإقتصادية الحيوية لشرق آسيا" وتعزيز إنضمام الدول الإفريقية للدائرة الإقتصادية الأوروبية وذلك من خلال ضم حوالي 65 دولة في المناطق التي أظهرت إهتمامها بالطريق حيث قامت بإنشاء ثلاثة طرق رابطة بين الصين و أوروبا من خلال آسيا الوسطى و الخليج العربي و اللخر الأبيض المتوسط من خلال غرب آسيا و المحيط الهندي من خلال جنوب آسيا ،إضافة إلى الربط بين الممرات المائية على المستوى الإقليمي ،وبذلك يضمن الطريق إنضمام دول مستحوذة ما يقارب 55٪ من الناتج العالمي الإجمالي و 75 ٪ من إحتياطي البترول الأمر الذي يخدم 4,4 مليارات نسمة أي 63 ٪ من سكان العالم³ .

فك العزلة عن الدول الداخلية اي ان تستطيع الدول الداخلية تجاوز تحدي العزلة من خلال دمجها في حرية الاقتصادية للقارة. وبذلك، ستتمكن هذه الدول من التصدير والاستيراد بسهولة، وهذا يساعد في تخفيف التراكمات المتعلقة بالتجارة داخل القارة وعلى المستوى العالمي. ومن المهم أيضا توفير طرق نقل سريعة وخطوط سكك حديدية لتحسين الوصول⁴ .

تقوية مكانة شركات تكنولوجيا الإتصالات الصينية عن طريق تشجيع شركاتها العاملة في مجال تكنولوجيا الإتصالات للإستفادة من المبادرة بهدف تعزيز نشاط الشركات الصينية عن طريق لعبها دور حيوي في

¹ محمد مطاوع ، مجلة سياسات عربية ، مرجع سابق ، ص 31

² حيدر حسين آل طعمة ، مرجع سابق

³ محمد مطاوع ، مجلة سياسات عربية ، مرجع سابق ، ص 31

⁴ Nancy muthonigithagia .the belt and road initiative :oppurtunities and risks for africas connectivity
[:https://www.researchgate.net/publication/335238107_The_Belt_and_Road_Initiative_Opportunities_and_Risks_for_Africa's_Connectivity](https://www.researchgate.net/publication/335238107_The_Belt_and_Road_Initiative_Opportunities_and_Risks_for_Africa's_Connectivity)

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

إنشاء البنية التحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات في عدد كبير من الدول المشاركة¹، وبالتالي دعم نظام التجارة الحرة العالمية بروح التعاون الإقليمي المفتوح و الشامل والمتوازن ،فبالنسبة للصين فإن أهم طرق تعزيز الإقتصاد العالمي هو تعزيز مشاريع البنية التحتية للدول الموجودة على طول طريق الحرير الجديد مما يساهم في زيادة نمو إقتصادها و بالتالي يزيد الطلب على السلع و الخدمات الصينية ، وبهذا الصدد تعتبر شبكات السكك الحديدية بديلا لوجيستيا مهما في نقل المنتجات الصينية بالأسواق الأوروبية و الآسيوية و الإفريقية و الذي دفع الحكومة الصينية للتوجه نحو إنشاء و تطوير السكك بإعتبارها سمة رئيسية في إستراتيجية التنمية الإقتصادية الجديدة وبالتالي إستقصار الوقت و تجنب تأخير النقل و الأهم تقليل أسعار التكلفة².

تطوير الإقتصاد الصيني بحث تساهم مبادرة "الحزام و الطريق" و بالتحديد الحزام البري بتطوير إقليمي "شينغيانغ" و "قانسو" إقتصادياً، وغيرهما من الأقاليم الغربية، فحسب وجه النظر الصينية أن المبادرة ستلعب دورا كبيرا في إحداث توازن في التنمية الإقتصادية بمختلف الدول ،ومن جهة أخرى ستساعد المبادرة الصين تنفيذ خطتها الإقتصادية تحت شعار "صنع في الصين 2025"³.

فحسب تصريح رئيس الصين في "مارس 2015" أنه من الممكن أن يصل حجم التجارة مع دول الطريق إلى 2,5 تريليون دولار أمريكي سنويا بحلول عام 2025 وذلك نظرا لتجاوز حجم إجمالي التجارة بين الصين و شركائها قد تجاوز 3 تريليونات دولار أمريكي خلال فترة 2014-2015 ، إضافة إلى هذا فإن تعزيز التجارة بين الدول المشاركة بالمبادرة سيسهل الصين الوصول إلى الموارد البترولية من خلال تنفيذ الممرات الإقتصادية السنة المتعلقة بتطوير البنية الأساسية للحصول على الطاقة⁴.

توقع الصين مساندة من دول طريق الحرير و لاسيما الشركاء الأوروبيين في حال قيام نزاع تجاري بين الصين و الولايات المتحدة الأمريكية وذلك عائد لتوسيع قوتها الدبلوماسية و الإقتصادية بمنطقة "أوراسيا" نتيجة تجربتها الناجحة في تعزيز البنية التحتية و تطويرها لتلعب دورا رئيسيا في تعزيز التعاون الإقليمي و التنمية خصوصا بأول المراحل من تنفيذ المبادرة لتحقيق العديد من المشاريع الرابطة بين الدول⁵.

¹ حيدر حسين آل طعمة ، مرجع سابق

² محمد مطاوع ، مجلة سياسات عربية ، مرجع سابق ، ص32

³ حيدر حسين آل طعمة ، مرجع سابق

⁴ محمد مطاوع ، مجلة سياسات عربية ، مرجع سابق ، ص32

⁵ محمد مطاوع ، مجلة سياسات عربية ، مرجع سابق ، ص34

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

حيث أن هناك آراء ترى أن الصين تسعى من خلال "مبادرة الحزام والطريق" إلى تعزيز وجودها في منطقة أوراسيا لتمتعها بأهمية جيواستراتيجية كبيرة¹.

02. الأهداف السياسية و الأمنية:

تعميق التعاون المالي و تداول الأموال والذي يؤدي لتعزيز مكانة"اليوان"الصيني عالميا و ذلك بإستخدامه في تسوية التعاملات الصينية الخارجية مع الدول الأعضاء ،إضافة إلى حشد الآراء المشتركة حول تنمية مختلف الدول و تعميق الإدماج و تعزيز الثقة السياسية المتبادلة ، حيث تسعى الصين لتصبح قوة دولية ذات تأثير كبير بالسياسة الدولية نظرا لتواجدها بين خمسة دول نووية من جهة ، ومناطق نفوذها بالعالم من جهة أخرى خاصة بعد إثبات قدرتها على التوسع بمعظم دول العالم².

ومحاولتها لتغيير النظام الدولي الحالي من نظام مسيطر عليه من طرف الولايات المتحدة الأمريكية إلى نظام عالمي مستقل و متعدد الأقطاب.

تخفيف التهديدات الأمنية عبر الطرقات و الأطراف الغربية الصينية وكذلك الحركات الانفصالية "للتبت والإيغور" وتجارة المخدرات وتسلسل المتطرفين لغرب الصين عبر آسيا الوسطى ،حيث ترى الصين أن تعزيز البنية الأساسية و الترابط الإقتصادي و الإقليمي يمكنه معالجة جذور عدم الإستقرار ولو بشكل نسبي من خلال خفض من معدلات الفقر و من المستهدف تحويل نقاطة "شينجيانغ"الشمالية العربية لبوابة البنية التحتية في الصين لوسط آسيا و غربها³.

تشمل مبادرة الحزام والطريق دولاً ومناطقًا تعاني من النزاعات والاضطرابات الداخلية، وهذا يتطلب حماية المشاريع الضخمة التي تم إنشاؤها ضمن المبادرة. وبسبب ضعف القدرات الأمنية في بعض الدول، فإن الشركات الأمنية الصينية الخاصة بدأت في العمل هناك، مثل تأمين السفن التجارية وناقلات النفط التي تمر بالقرب من السواحل الصومالية لحمايتها من القرصنة. ويأتي في هذا السياق كذلك قيام شركة "مجموعة ديوي الأمنية المحدودة" الصينية بحماية الشركات الصينية العاملة في بناء الطرق في كينيا⁴.

¹ حيدر آل طعمة , مرجع سابق

² دوافع إقتصادية و أغراض سياسية ... لمادا تعزز الصين نفوذها في القرن الإفريقي , مركز الجزيرة للدراسات , الموقع :

<https://2u.pw/CeqlvZSY>

³ محمد مطاوع , مجلة سياسات عربية , مرجع سابق , ص33

⁴ حيدر حسين آل طعمة , مرجع سابق

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

تعزيز تحقيق السلام و زيادة رصيد "بكين" من القوة الناعمة في العالم و الترويج لفسفتها القائمة على إستفادة الجميع "Win-Win philosophy" الذي سيعزز مفهوم القوة الناعمة للصين و الذي تحاول الصين تحقيقه من خلال التوسع في إنشاء معاهد "كونفوشيوس" في الدول المشاركة بالطريق، حيث أن إستخدام الصين لكلمات مثل "مقترح" "proposaf"، "رؤية" "vision"، "إطار" "frame work" بدلا من مصطلح "إستراتيجية strategy" يعطي للمبادرة خصوصية مختلفة عن الباقي كونها غير مفروضة على الدول المشاركة فيها مع تأكيد الصين من نوايا المبادرة المالية من الأهداف السياسية عليها و التأكيد على الدوافع البيئية كإجتئاب ومحاولة الصين من إستخدام الفحم الملوث و الإعتماد على الطاقة النظيفة، والذي يظهر من خلال كلمة الرئيس الصيني في إفتتاحية منتدى الحزام و الطريق للتعاون الدولي اي أبريل 2019 "متابع تحقيق التعاون المفتوح و الأخضر و النظيف، وسوف نطلق مشروعات بنية تحتية خضراء و تنفيذ إستثمارات خضراء، ونوفر تمويلا أخضر لحماية الأرض التي نسميها جميعا البيت"¹.

دمج افريقيا في إستراتيجية الربط العالمي : تسعى الصين إلى إدماج أفريقيا في استراتيجية الربط العالمي، من خلال مبادرة الحزام والطريق التي تهدف إلى الاختراق عبر قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا. وتتضمن هذه المبادرة ربط الصين في شرق آسيا وجنوبها بأقصى الشمال الأوروبي والجنوب الأفريقي. ومن خلال هذا الربط، سيتم دمج الاقتصادات المتقدمة مع الاقتصادات الآسيوية النشطة، وبينهما الاقتصادات النامية بالطبع².

بالمختصر يمكن تلخيص أهداف المبادرة كالتالي:

- الإستفادة من نمو التجارة العالمية
- تعزيز مكانة "اليوان" الصيني عالميا
- تطوير الإقتصاد الصيني

¹ محمد مطاوع , مجلة سياسات عربية , مرجع سابق , ص33
² باهر مردان مضخور , استراتيجية الحزام و الطريق الصينية للقرن الحادي و العشرين , الموقع :
<https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/111>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

- تعزيز مكانة شركات تكنولوجيا الإتصالات الصينية و الوجود الصيني في العالم و توسيع الدور الخارجي للصين اضافة لـ تأمين إستقرار إمدادات الطاقة

المطلب الثالث : التحديات و آثار مبادرة الحزام و الطريق الصينية بأفريقيا :

الفرع الأول : التحديات التي تواجه المبادرة بأفريقيا :

واجه تطبيق مبادرة الحزام و الطريق على ارض الواقع الافريقي عدة صعوبات التي يمكن رصدها في ثلاثة مستويات:

أ- التحديات البنيوية:

01- سوء الفهم و الغموض المحيط بالمبادرة :

طغيان الطابع الشعائري و الترويجي للمبادرة اكثر من التركيز على المضمون بحيث لا تزال الكثير من التساؤلات وعدم وضوح الرؤية حول ما تحمله المبادرة من نتائج على أرض الواقع¹.

02- شخصنة المبادرة : رهن نقاد المبادرة على نجاحها بوجود الرئيس "شي جين بينغ " على رأس الهرم السياسي بالصين ، وفشلها بمجرد غيابه عن السلطة لأنها ترتبط بشخصية الرئيس و تمثل محور سياسته الخارجية ، إلا اذا تبنى الشخص الذي يخلفه نفس المنهج .

03- نقص جودة المشاريع و تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني : التصدعات و التشققات في العديد من المشاريع المنجزة من قبل الصين ، بحيث سجل الاقتصاد الصيني تباطؤا ملحوظا ، الامر الذي سيؤثر بشكل كبير على المشاريع و الاستثمارات بأفريقيا خاصة في غياب مصادر تمويل بديلة².

¹ عزت شحرور, مبادرة الحزام و الطريق: رؤية نقدية , 11 مايو 2017 , الموقع :

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/05/170511122804784.html>

² خلاف محمد و طويل نسيممة , مبادرة الحزام و الطريق في افريقيا: التحديات و الرهانات , الموقع :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/194189>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

ب - تحديات البيئة الأفريقية :

01- تباين مواقف الدول الأفريقية من المبادرة : احتمالية انسحاب بعض الدول الأفريقية من المبادرة و ذلك بعد مرور 8 سنوات من انطلاق المبادرة ، بحيث وقعت 49 دولة من 54 دولة ما يمثل 90% الامر الذي يعرض المبادرة لهذا الامر¹ .

02- تحديات أمنية: يمثل الاضطراب السياسي بأفريقيا بما فيه من نزاعات بيئية و ارباب وقرصنة ... تهديدات أمنية للمبادرة لصعوبة حماية الاستثمارات و زيادة تكاليف اضافية .

03- المعارضة من قبل المواطنين : اعتماد سياسة توظيف الصين لعمال صينيين بالمشاريع الخاصة بالبنية التحتية لأفريقيا (اكثر من مائتي الف صيني عامل) جعل المبادرة تواجه العديد من المعارضات² .

04- غياب الثقة من المبادرة : نتيجة لافتقار العديد من المشاريع الصينية للشفافية على مستوى الصفقات و الشروط التمويلية جعل ثقة بعض الدول الأفريقية تتلاشى ، اضافة الى التزايد الملحوظ للتواجد العسكري الصيني بأفريقيا اصبح مؤشرا لامكانية الانخراط الصيني بالقضايا الداخلية لأفريقيا و التدخل بها ، خاصة بعد تورط الصين في عمليات التجسس التي نتج عنها اضطرابات سياسية مع الدول الأفريقية ، و ذلك حسب ماجاءت بعد صحيفة لوموند الفرنسية بجانفي 2018 مفاده اختراق البيانات السرية بمقر الاتحاد الأفريقي ، حيث جاء فيه "أن مسؤولي الاتحاد اكتشفوا قبل عام ان المواد الحساسة يتم تنزيلها من كومبيوترات الاتحاد و تحويلها الى بيكين كل ليلة منذ اكمال بناء مقر الاتحاد الأفريقي³ .

ج- تحديات البيئة الدولية :

01- التنافس الدولي : عرفت افريقيا تنافسا دوليا وذلك بسعي بعض القوى لطرح مشاريع موازية لمبادرة الحزام و الطريق ، بهدف الوقوف امام النفوذ الصيني المتزايد بأفريقيا ، مثل المبادرة الهندية و اليابانية

¹L .venkateswaran , chinas belt and road initiative : implications in africa, may10,2023

² بول نانوليا لأفريقيا سنتر , تداعيات 'الحزام و الطريق' على أفريقيا , 14 يوليو 2019, الموقع : <https://www.orfonline.org/research/chinas-belt-and-road-initiative-implications-in-africa> ,source ;

³ <https://2u.pw/EACIQCo7> : الموقع : 14 يوليو 2019, الموقع : <https://2u.pw/xsq1sKsV>

³ لحسن الحسنوي , استراتيجية الوجود الصيني في أفريقيا : الديناميكيات ..والانعكاسات , 1 ديسمبر 2017 , الموقع :

<https://2u.pw/xsq1sKsV>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

"النمو الآسيوي" لشرق أفريقيا والذي تم تدشينه عام 2016 لتحقيق التعاون الإنمائي . ويعتبر هذا الامر من اهم التحديات التي تواجه المبادرة¹.

02- الازمات العالمية : تعتبر الازمات تحديات للمبادرة مهما كانت طبيعتها ، وابطس مثال على ذلك ازمة الكورونا (كوفيد 19) وما تسببت به من انكماش اقتصادي ، وذلك حسب ما صرح به الخبراء المصريون بأن 1/5 (خمس) مشاريع و استثمارات المبادرة تأثر بإجراءات القيوم الدين جاءت بها الدول و فرضتها على الحركية التجارية إثر الجائحة ، إضافة الى التوترات الجيوسياسية العالمية و الحروب التجارية و الحمائية وامكانية خفضها لحوالي 800 مليار دولار من المبادرة ، الامر الذي سؤثر على مدى استعادة الدول الافريقية للمدى الطويل².

الفرع الثاني : نتائج المبادرة على إفريقيا و الصين :

01. بالنسبة لإفريقيا : شكلت المبادرة الصينية بديلا لتعزيز التنمية و تاهيل افريقيا لمستقبل افضل في وقت تراجعت فيه الاستثمارات الغربية بشكل كبير لعملمها على معالجة العجز في البنية التحتية , تمكنت الاستثمارات من تحسين العجز التجاري في أفريقيا، حيث تم تسجيل انخفاض في العجز التجاري بلغ حوالي 28 مليار دولار فقط مع الصين في عام 2018. وفقاً لتقرير صادر عن مجلس الوزراء المصري، فقد ارتفع حجم الصادرات الإفريقية بنسبة 16.4%، حيث وصل إلى 413.8 مليار دولار في عام 2017 مقارنة بـ 355.4 مليار دولار في عام 2016، وتم تسجيل انخفاض في العجز التجاري الإفريقي بنسبة 14.5%، حيث بلغ 120.4 مليار دولار في عام 2017 مقارنة بـ 140.9 مليار دولار في عام 2016 ، كما ساهمت الاستثمارات كذلك في دعم التنمية الاجتماعية من خلال ارتفاع مستويات الدخل وتغيير نمط الإستهلاك ، إضافة الى مساهمة الصين في بناء المستشفيات و العديد من المدارس و استقبال البعثات من الطلاب الافارقة في الصين .

اما بالنسبة للصين :حافظت و لعدة سنوات على مكانتها كشريك تجاري لافريقيا بتبادلات تجارية تفوق 200 مليار سنويا ، إضافة الى تفوقها في مجال الاستثمار بقطاع البنية التحتية على كل من الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد الاوروبي إضافة الى اليابان ، حيث استحوذت على ما يعادل 50% □ من

¹ احمد عسكر , ولرقة بحثية : التنافس الصيني الهندي في القرن الافريقي :المصالح و التداعيات , الموقع : <https://2u.pw/yukCJfNe> .
²Abdi latif dahir . these are the african countries not signed to chinas belt and road project ,september 30,2019 ,source :<https://2u.pw/lpYx6kpG>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

اجمالي استثمارات القارة الافريقية حاليا ، بوجود اكثر من 10000 مصنع صيني بافريقيا و 10000 شركة مختصة بمختلف القطاعات الاقتصادية ، الامر الذي كهل افريقيا اكبر ثاني وجهة للاستثمارات الصينية¹.

المبحث الثاني: أثر مبادرة الحزام و الطريق على العلاقات الصينية الإفريقية

شهدت العلاقات الصينية الافريقية نقلة نوعية منذ انطلاق مبادرة الحزام و الطريق والتي ساهمت في حدوث عدة تغيرات في افاق الشراكة بين الجانبين .

المطلب الأول: الأثر السياسي للمبادرة

من وجهة النظر السياسية ، فإن المبادرة الصينية التي تمثلت في عدم التدخل بالشؤون الداخلية للبلدان الإفريقية و عدم شرط أي شروط بالجانب السياسي للبلدان المشاركة تجعل من التعامل مع الصين أكثر إقتطابا ، وذلك كسياسة خارجية ترسم معالم علاقاتها الخارجية الإفريقية تجنباً لحدوث صدام بينها و بين القوى المهيمنة من جهة و منعا لإثارة التوترات الداخلية ضد مشاريعها الإقتصادية بإفريقيا و حفاظا على حضورها المتنامي من جهة أخرى ، مع الحرص على الإلتزام بمبادئ سياستها الخارجية².

وبالمقابل تعرضت هذه المبادرة أو المقاربة إلى إنتقاد عربي كبير و الإدعاء بتورط الصين في المنطقة بتوفير الدعم للأنظمة الإستبدادية الظالمة و المهيمنة و ذلك حتى بالنسبة للدول الديمقراطية نسبيا، فلا ننسى دور الصين الممكن أن تلعبه لصالح الدول الإفريقية كونها عضو دائم بمجلس الأمن و إمتلاكها لحق النقض ، إضافة إلى المنافسات المتزايدة بين القوى الكبرى إثر إنضمام الصين إلى المنطقة وتوفيرها فرصة لزيادة القدرة التفاوضية للدول الإفريقية³.

خاصة أن الدول الإفريقية لا تشكل تهديد أو نزاع إقليمي بينها و بين الصين نظرا لبعدها المسافة الجغرافية بينهم و بالتالي عدم تشكيلها تحديا مباشرا للأمن القومي الصيني ، ومن خلال ذلك يظهر عدم وجود مصلحة لتعزيز الديمقراطية بالصين ، و بالمقابل تبقى قارة إفريقيا أقل نصيبا لإثارة القلق للسياسة الخارجية

¹ خلاف محمد طويل نسيمية ، مرجع سابق ، ص124-125

² دوافع إقتصادية و اغراض سياسية ... لمادا تعزز الصين نفودها في القرن الإفريقي ؟ ، مرجع سابق

³ مصطفى جالي ، الصين في إفريقيا ، تحقيق رغبات القارة أم البحث عن المصالح الإستراتيجية ؟ ، مركز الجزيرة للدراسات ، 12 سبتمبر 2021 ،

الموقع : <http://studies.aljazeera.net/ar/article/5085>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

الصينية . كما تعهدت الصين بعد إنعقاد القمة السادسة لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي بجنوب إفريقيا بتاريخ ديسمبر 2015 ، بتقديمها 60 مليار دولار كمساعدة مجانية للإتحاد الإفريقي من أجل مساندة و دعم بناء قوة الإستعداد الإفريقية السريعة للأزمات ، إضافة إلى عملها على تنفيذ مجموعة من المبادرات بإفريقيا في السنوات المقبلة لدعم السلم و الأمن، حيث حملت مبادرات الجانب الصيني بعض الأعمدة الكبرى و المبادئ لمتين علاقاتها السياسية الإفريقية و التي تضمنت:

•التمسك بمبدأ المساواة و الثقة المتبادلة في مجال السياسة

•المساعدة المتبادلة في مجال الأمن

•الوحدة والتناسق في الشؤون الدولية.

رغم محاولة السياسة الخارجية الصينية الإلتزام بمبادئها إلا أن "بيجين" مؤخرا منحت لتجربة الإنخراط بالشأن السياسي من خلال تعزيز الحوار و الإهتمام بالمفاوضات لحل المعضلات الأفريقية الأمنية والسياسية و ذلك نظرا لوصول وقت لعب دور سياسي أكبر بإفريقيا خاصة بالقرن الإفريقي من خلال توظيف إقتصاد قوي مع دول المنطقة لملئ الفراغ المحدث نظرا لتراجع الوجود الغربي بالشرق الإفريقي بحكم عدم احتمال الجغرافية السياسية بالمنطقة الفراغ أكثر من ثلاثة عقود، إضافة إلى هذا ، قابلية تأهيلها (الصين) مستقبلا لممارسة أنشطة وتحالفات سياسية مع دول القرن الإفريقي تحديدا و القارة الإفريقية بصفة عامة ، حيث أعلن المبعوث الصين من "نيروبي" عبر زيارته من "أسمره"، " أديس أبابا " و "مقديشو" عن مسعى الصين لرعاية أول مؤتمر للسلام بين دول المنطقة حيث قال المبعوث : « إن مؤتمر السلام للقرن الإفريقي ، سوف يكون منبرا لدول المنطقة لتسوية خلافاتها سلميا من خلال المفاوضات ، وإن "كينيا" و " إثيوبيا " أبدأتا إستعدادهما لإستضافة المؤتمر وكشف المبعوث الخاص خلال زيارته لإثيوبيا أن الصين تريد دعم دول القرن الإفريقي لمواجهة تحديات الأمن و التنمية وإتباع طريق الوحدة و تحسين الذات ».

بعد إثبات الصين على قدرتها في التغلغل و التوسع بمعظم القارة الإفريقية و زيادة واضحة بحجم تأثيراتها الإقتصادية ، لم تعد مجرد دولة نامية إقتصاديا بل يمكن تحولها في العقدين المقبلين إلى قوة دولية ذات

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

تأثير كبير في السياسة الدولية ، وذلك بحسب تحليلات معظم الخبراء الإستراتيجيتين نتيجة رضاهم و تعاطم تغلغل النفوذ الصيني دوليا خاصة بعد إطلاقها لمبادرة الحزام و الطريق¹ .

المطلب الثاني : الأثر الإقتصادي للمبادرة

على مدى السنوات العشر الماضية ،لايمكن إنكار الفوائد أو الآثار الإيجابية لمبادرة "الحزام و الطريق " التي تمثلت في تعزيز التجارة بين الدول و توفير فرص إقتصادية واسعة للمنطقة الإفريقية ، وذلك بفضل المنتديات التشاورية الصينية الإفريقية مثل " معرض الصين الدولي للإستيراد" و "منتدى التعاون الصيني الإفريقي " ، حيث تم توجيه هذه المنتديات بمبادئ التشاور المكثف و المساهمة المشتركة و تقاسم المنافع، لتحقيق التكامل المالي و تسهيل التواصل و الروابط بين الشعوب ، إضافة إلى تنسيق و تنظيم السياسات و التجارة من دون عوائق ، و بفضل هذه الجهود تم إفتتاح الأسواق الصينية أمام الصادرات من البلدان الإفريقية مما عزز النمو الإقتصادي، فمنذ إطلاق مبادرة "الحزام و الطريق" سنة 2013 شهدت العلاقات الإفريقية الصينية نموا هائلا في الجانب الإقتصادي عامة و الجانب التجاري خاصة ففي الواقع الصين أصبحت الشريك التجاري الرئيسي للدول الإفريقية ، وذلك وفقا لإحصائيات تجارية صادرة عن الإدارة العامة للجمارك بالصين، حيث اكد خبراء وباحثون أن مبادرة الحزام والطريق الصينية ساهمت بشكل كبير في تحول الاقتصادات النامية بأفريقيا من خلال تطوير البنية التحتية وتحسين التجارة والحد من البطالة. وأشاروا إلى أن مبادرة الحزام والطريق تركز على تسهيل التجارة الدولية والتمكين من تحقيق سلسلة توريد عالمية سلسة. وأكدوا أن مبادرة الحزام والطريق هي مبادرة تنموية عالمية تقوم على التعاون والتنمية متعددة الأطراف، وليست فحا للديون كما يسميها العالم الغربي. وقالوا إن الصين تساهم

بشكل كبير في تطوير البنية التحتية في أفريقيا والتي تعد واحدة من القيود الرئيسية لتحقيق التحول الاقتصادي في القارة².

سجلت الإحصائيات التجارية بين الصين و إفريقيا حوالي 282 مليار دولار أمريكي عام 2022 ، حيث ألغت الحكومة الصينية الرسوم الجمركية على 98% من الواردات الخاضعة للضريبة من 18 بلد إفريقيا ، ، وتخطى مجموع التجارة بينهما 2 ترليون دولار أمريكي ، كما بلغت الإستثمارات الصينية لإفريقيا حسب

¹ دوافع إقتصادية و أغراض سياسية ... لمادا تعزز الصين نفودها في القرن الإفريقي ، مرجع سابق

² خبراء : مبادرة الحزام و الطريق تحدث تحولا في المشهد التنموي بإفريقيا , 2022-08-25 , الموقع :

<http://arabic.news.cn/20220825/5a2c033633e94915a012c6cbb1820c64/c.html>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

الإحصائيات الوزارية التجارية للصين 4،3 مليارات دولار أمريكي، إضافة لى وجود ما يزيد عن 300 شركة صينية مستثمرة بإفريقيا ، حيث تجاوزت قيمة المشاريع الصينية المتعاقد عليها بالبلدان الإفريقية خلال العشر سنوات 700مليار دولار بعائدكامل يزيد عن 400 مليار دولار أمريكي حيث حققت المبادرة كذلك فوائد في ضمان تنمية المناطق الاقتصادية و المجمعات الصناعية على طول الممرات التجارية التي كانت تعتبر مناطق جذب رئيسية للمستثمرين الأجانب والذي أدى بدوره لتحفيز التصنيع و خلق فرص العمل للشباب و تعزيز التجارة ،محققة بذلك نمو واسع مقدر ب11٪مقارنة بعام 2021 وهو مايعكس الفرص الاقتصادية الهائلة التي توفرها هذه المبادرة للدول الإفريقية، وتحفيز النمو التجاري بمعظم الإقتصادات بإفريقيا وذلك عن طريق تحسين البنى التحتية للمنطقة التي أدت إلى إزالة الحواجز التجارية من خلال بناء ممرات تجارية للربط بين البلدان الإفريقية والأسواق العالمية والتي أصبحت ممرات أساسية لتدفق السلع الحر وتعزيز التجارة ، إضافة إلى تحسين شبكات النقل بشكل كبير عن طريق الترابط المحقق من خلال بناء و تحديث الطرق و السكك الحديدية والموانئ و المطارات ، الأمر الذي أدى إلى القضاء على الإختناقات اللوجستية وخفض تكاليف الشحن وتسهيل حرية حركة البضائع وذلك داخل البلدان الإفريقية نفسها ليس بين إفريقيا و الصين فحسب ، الأمر الذي له دور كبير في خفض أسعار السوق للسلع في الأسواق الدولية وجعل التجارة أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة مما جعل الصادرات الإفريقية قادرة على المنافسة¹.

حيث تطمع المشاريع الكبيرة المطروحة من قبل الصين لزيادة حجم التجارة مع الصين إلى 300 مليار دولار بحلول 2025 ،حيث تبنت الحكومة الصينية سياسة تشمل أكثر من 8800 نوع مختلف من ملابس ،أحذية،منتجات زراعية ومواد كيمياوية...،وذلك من أجل إظهار الإلتزام بهذه المشاريع .

أكدت الصين بعد إنعقاد القمة السادسة لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي في ديسمبر 2025 بجنوب إفريقيا على العمل على إجراء جملة من المبادرات بإفريقيا في السنوات المقبلة تمس عديد القطاعات من:

•تصنيع

•تحديث زراعي

¹ بينارد أبيكو , نجاحات مبادرة الحزام و الطريق في إفريقيا ,المصدر : الصين اليوم , 2023/10/16 , الموقع : <https://2u.pw/PTMx3bb2>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

• البنية الأساسية

• الخدمات المالية

• التنمية الخضراء

• التسهيلات في مجال التجارة و الإستثمار

بما في ذلك تحقيق حدة الفقر و الرعاية الإجتماعية و الصحة العامة ، وذلك بتقديمها دعم مالي في شكل إستثمارات و قروض و مساعدات يبلغ 60 مليار دولار للقارة الإفريقية¹.

توسع حجم التجارة الثنائية ليلغ 149,1 مليار دولار عام 2016، وإزدهار العلاقات الإستثمارية حيث إستثمرت الشركات الصينية 32 مليار دولار في نفس العام بمجالات التصنيع و الخدمات و التعدين و الزراعة ...، ومن خلاله فإنه من المتوقع وصول حجم المبادلات التجارية بين الطرفين 400 مليار دولار ، ويتجاوز حجم الإستثمار الصيني بالقارة الإفريقية مع حلول عام 2020 "100" مليار دولار .

ربط إستراتيجية الحزام و الطريق الصينية بأجندة الإتحاد الإفريقي 2063 وذلك حسب ما جاء في مذكرة تقاهم للتعاون في مجالات شبكات البنى التحتية الرئيسية و عمليات التصنيع، إضافة إلى الإطار الإستراتيجي للأجندة في 27 جانفي 2015 ، حيث تعاهدت الصين على زيادة دعمها و تعاونها مع الدول الإفريقية بتلك المجالات بهدف تطوير و دفع التكامل الإقتصادي الإفريقي.

إرتفاع الإستهلال الفعلي للنفط من نحو 4,2 مليون برميل يوميا عام 1997 إلى نحو 9,5 مليون برميل يوميا عام 2020 ، حيث تشير الإحصاءات إلى أن حجم التبادل التجاري بين الطرفين وصل إلى 200 مليار دولار عام 2013-2015 ليتجاوز بنحو الضعفين حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والقارة الإفريقية ، وتم تقرير إبقاء العلاقات التجارية بين الصين و إفريقيا متركزة مع 06 دول إفريقية موجهة إليها و هي : "جنوب إفريقيا، السودان، جمهورية الكونغو"².

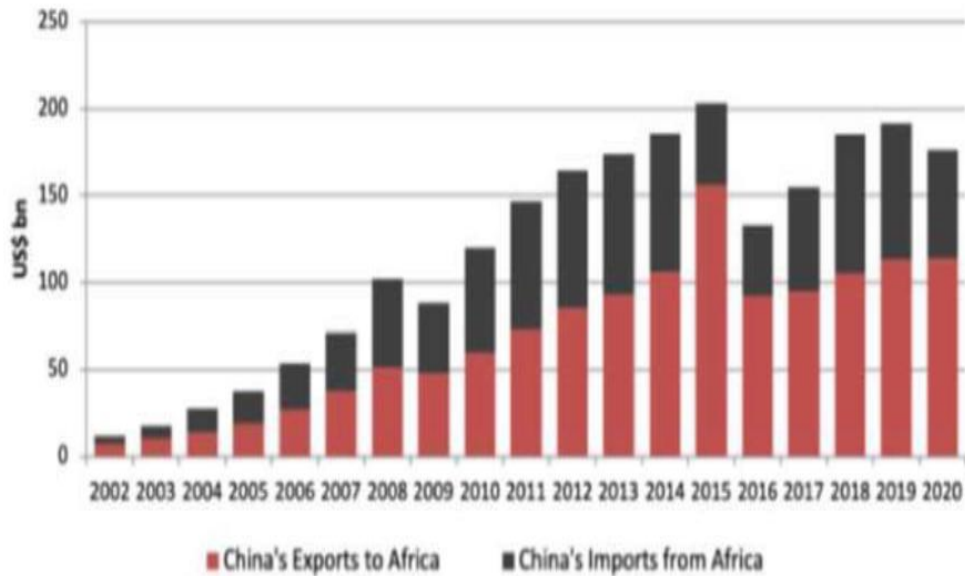
¹ لمياء مخلوفي , مرجع سابق , ص186

²MARY FRANCOISE RENARD ;CHINAS FDI IN AFRICA ;AFRICAN DEVELOPEMENT BANK GROUP ;WORKING PAPER ;NO126(ABIDJANAFRICAN DEVELOPEMENT BANK ;MAY 2011 ;PP15/17 ,RECSSOURCES :<https://2u.pw/wWJkgWZi>

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

إستمرار إرتفاع حجم المبادلات التجارية الصينية الإفريقية إلى 204،19 مليار دولار عام 2018 مع إنخفاضه بشكل نسبي عام 2020 نظرا لتقشي جائحة كورونا ليقدر بـ 176 مليار دولار¹.

شكل رقم 01: تطور حجم التجارة (صادرات و واردات) بين الصين وإفريقيا خلال الفترة (2002.2020)مليار دولار أمريكي



المصدر : العلاقات الإقتصادية الصينية الإفريقية : دراسة تحليلية , جيهان عبد السلام عباس

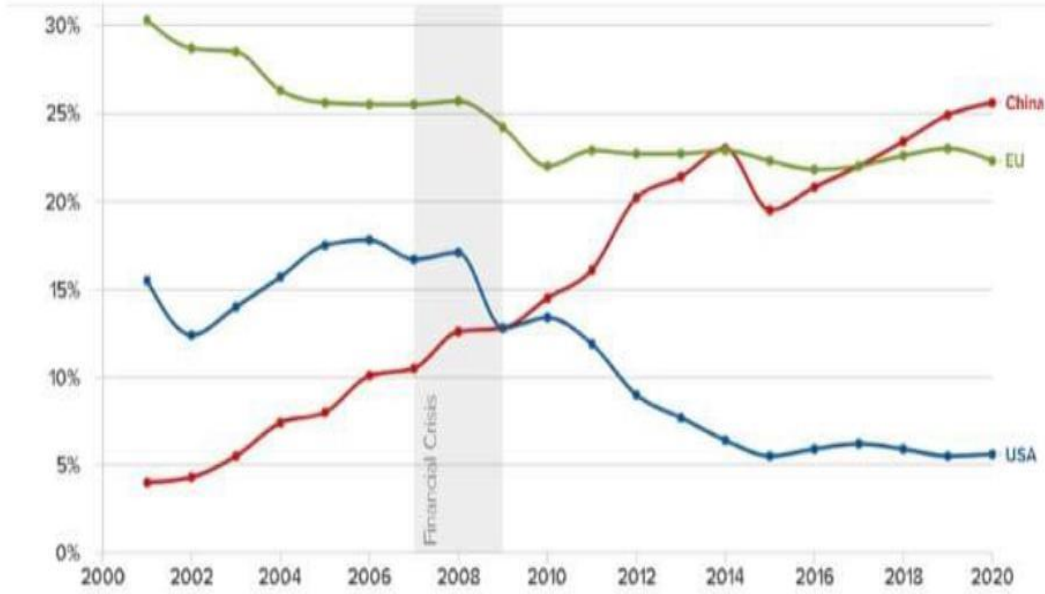
أدى تفوق الصين على الولايات المتحدة الأمريكية كشريك تجاري لإفريقيا جنوب الصحراء خاصة إلى زيادة حصة الصين من إجمالي تجارة إفريقيا جنوب الصحراء من 4% عام 2001 إلى 25،6% عام 2020 مقابل إنخفاض حصة الإتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية من إجمالي التجارة مع القارة السمراء جنوب الصحراء من 30،3% إلى 22،3% و من 15،5 إلى 5،6% على التوالي ، تم توجيه 97% من صادرات 33 من أفقر الدول بإفريقيا بدون رسوم جمركية إضافة إلى أن التجارة الإقليمية الناجحة الموقعة في إطار

¹ جيهان عبد السلام عباس العلاقات الإقتصادية الصينية الإفريقية : دراسة تحليلية , مجلة كلية السياسة و الإقتصاد , المجلد السادس عشر , العدد الخامس عشر , يوليو 2022 , ص 178 .

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

منطقة التجارة الحرة للقارة الإفريقية التي أعلنتها إفريقيا بيناير 2021 تربط بين الدول الأكثر ثراء و فقرا بالمنطقة¹.

شكل رقم 2: تطور حصة الصين و الإتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة الأمريكية من إجمالي حجم تجارة دول إفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (2000.2020)



المصدر : جيهان عبد السلام عباس , مصدر سابق , ص 180

¹ جيهان عبد السلام عباس , مرجع سابق , ص 178-179

الفصل الثاني: مقارنة معرفية لمبادرة الحزام والطريق

خلاصة الفصل الثاني :

بشكل عام، يمكن القول أن مبادرة الحزام والطريق تشكل فرصة كبيرة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وأفريقيا، خاصة أنها مبادرة ضخمة هدفها التوسيع في إستثمارات الصين بالعالم عامة بما فيه الدول الإفريقية خاصة وذلك بتحسين البنية التحتية والتجارة والتعاون الثقافي و توفير الفرص الاقتصادية للطرفين، وزيادة الاستثمارات الصينية في القارة الأفريقية.

إضافة الى تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الصين والدول الأفريقية، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وأفريقيا، كذلك تحسين الوصول إلى السوق وتحسين النقل والاتصالات وتوفير فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين.

الفصل الثالث

دراسة حالة لدولتي مصر

و كينيا

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

تمهيد:

تعتبر منطقة شرق إفريقيا منطقة إستراتيجية بالنسبة للصين، و ذلك لإمتلاكها العديد من الدول في هذه المنطقة موارد طبيعية هامة مثل النفط والغاز والمعادن، وتتميز بموقع جغرافي مهم على الطريق البحري الحيوي بين الصين وأوروبا وذلك في ظل إنضمام دول المنطقة إلى مبادرة الحزام و الطريق

وسيتم في هذا الفصل تحليل العلاقات الصينية الإفريقية في شرق إفريقيا، ودراسة التأثيرات الاقتصادية والسياسية لمبادرة الحزام والطريق على هذه العلاقات. كما سيتم تحليل الدور الذي تلعبه الصين في تنمية البنية التحتية وتطوير الصناعات الحرفية والزراعية في هذه المنطقة.

المبحث الأول: أثر المبادرة الصينية على دولة مصر

علاقات التعاون السياسي بين مصر والصين بدأت في عام 1955، عندما التقى الرئيس المصري جمال عبد الناصر ورئيس مجلس الدولة الصيني شو إن لاي في مؤتمر باندونج بإندونيسيا. وتم تدشين العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العام التالي. وعلى مدار 65 عامًا، تبادلت البلدين الدعم وتعزيز التعاون في جميع المجالات، وتتميز العلاقات السياسية بين البلدين بتوافق رؤاهما بشأن دعم الحلول السلمية والدبلوماسية للأزمات والصراعات في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بما في ذلك الوضع في سوريا والعراق وليبيا. ويسعى البلدان إلى تعزيز التعاون الدولي في عصر العولمة وتحقيق أقصى استفادة من مبادرة "الحزام والطريق" التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام 2013، وكانت مصر من أوائل الدول التي أعلنت مساندتها ومشاركتها في هذه المبادرة¹.

المطلب الأول: حجم المبادلات التجارية الصينية المصرية

منذ إطلاق مبادرة الحزام والطريق، شهدت التبادلات التجارية بين مصر والصين تحسناً كبيراً وتوسعاً في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري، بإعتبار أن الصين شريكاً تجارياً مهماً لمصر في آسيا والعالم، حيث تتميز العلاقات الاقتصادية بين البلدين بالتنوع والشمولية، وتشمل عدة قطاعات مثل الزراعة والصناعة والبنية التحتية والطاقة والتكنولوجيا والسياحة.

¹ حسام عيد، كينيا و الصين .. نموذج لشراكة اقتصادية مربحة للجميع، 2023-07-23، الموقع: <https://2u.pw/VOQsc2PA>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

الحكومتان تسعيان إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما وزيادة حجم التبادلات التجارية في المستقبل، من خلال تعزيز الاستثمارات المشتركة وتطوير العلاقات التجارية في مختلف القطاعات الاقتصادية.

01. الجدول رقم واحد يبين حجم المبادلات التجارية المصرية الصينية من عام 2014.2023 بالدولار الأمريكي:

العام	حجم المبادلات التجارية	حجم الصادرات المصرية للصين	حجم الواردات المصرية من الصين
2014	11,4	2,8	8,6
2015	12,9	3,0	9,9
2016	13,2	3,2	10
2017	13,7	3,4	10,3
2018	14,2	3,6	10,6
2019	13,9	3,4	10,5
2020	14,56	3,5	11,06
2021	14,5	3,6	10,9
2022	18,8	4,2	14,6
2023	20	4,4	15,6

المصدر : من إعداد الباحثة من خلال عدة مصادر مختلفة

مواقع المصادر :

01. <https://2u.pw/kHfAzsfy>

02. <https://2u.pw/0bL3aoAp>

03. <https://2u.pw/aybX9430>

04. http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2017-12/01/content_750637.htm

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

05. وزارة التجارة و الصناعة المصرية : <https://www.elfagr.org/4960664>

ملاحظة:

القيم المذكورة بالجدول نسبية لإختلاف بعض نسبها لتنوع المصادر و إختلافات منهجية جمع البيانات وتوقيت الإصدار بحيث تحديث إحصائيات هذا الجدول في شهر يونيو من هذا العام.

تحليل الجدول:

يعرض الجدول المقدم حجم التبادل التجاري بين مصر والصين خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2023، مقسماً إلى الصادرات والواردات. سيتم التركيز في هذا التحليل على الاتجاهات الرئيسية خلال هذه الفترة، مع التركيز على:

- الحجم الإجمالي للتبادل التجاري: القيمة المجمعة للصادرات والواردات.

- الرصيد التجاري: الفرق بين الصادرات والواردات.

تحليل الاتجاهات:

1. حجم التبادل التجاري الإجمالي:

إتجاه عام: شهد حجم التبادل التجاري الإجمالي اتجاهاً تصاعدياً ملحوظاً خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، حيث ارتفع من 12.8 مليار دولار إلى 18.6 مليار دولار، أي ما يعادل زيادة بنسبة 46.1%. إنخفاض في عام 2023: حدث انخفاض طفيف في عام 2023، حيث انخفض حجم التبادل التجاري الإجمالي إلى 13.9 مليار دولار.

أسباب الانخفاض:

- التأثيرات المستمرة لجائحة COVID-19 على الاقتصاد العالمي وسلاسل التوريد.
- التباطؤ في الاقتصاد الصيني.
- إرتفاع أسعار السلع العالمية.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

2. الرصيد التجاري:

إتجاه عام: ظل الرصيد التجاري لصالح الصين خلال الفترة المذكورة، باستثناء عام 2019.

إتساع الفجوة: اتسعت الفجوة في الرصيد التجاري لصالح الصين بشكل كبير بين عامي 2014 و 2022، حيث ارتفع العجز التجاري المصري من 8.6 مليار دولار إلى 14.5 مليار دولار، أي ما يعادل زيادة بنسبة 68.6%.

تحسن طفيف في عام 2023: تحسن الرصيد التجاري المصري قليلاً في عام 2023، حيث انخفض العجز إلى 12.9 مليار دولار.

3. إتجاهات الصادرات:

نمو مطرد: شهدت صادرات مصر إلى الصين نموًا مطردًا خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، حيث ارتفعت من 1.4 مليار دولار إلى 1.9 مليار دولار،

أسباب النمو:

- زيادة الطلب الصيني على المنتجات المصرية،
- تنوع الصادرات المصرية لتشمل المزيد من المنتجات ذات القيمة المضافة العالية.
- تراجع طفيف في عام 2023: حدث تراجع طفيف في صادرات مصر إلى الصين في عام 2023، حيث انخفضت إلى 909 مليون دولار.

4. إتجاهات الواردات:

إرتفاع ملحوظ: شهدت واردات مصر من الصين ارتفاعًا ملحوظًا خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، حيث ارتفعت من 11.4 مليار دولار إلى 16.7 مليار دولار.

3. اتجاهات الصادرات:

نمو مطرد: شهدت صادرات مصر إلى الصين نموًا مطردًا خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، حيث ارتفعت من 1.4 مليار دولار إلى 1.9 مليار دولار

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

أسباب النمو:

- زيادة الطلب الصيني على المنتجات المصرية،
- تنوع الصادرات المصرية لتشمل المزيد من المنتجات ذات القيمة المضافة العالية.
- تراجع طفيف في عام 2023: حدث تراجع طفيف في صادرات مصر إلى الصين في عام 2023، حيث انخفضت إلى 909 مليون دولار.

4. إتجاهات الواردات:

إرتفاع ملحوظ: شهدت واردات مصر من الصين ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، حيث ارتفعت من 11.4 مليار دولار إلى 16.7 مليار دولار

أسباب الارتفاع:

- زيادة الاعتماد على السلع الصينية
 - تنوع الواردات الصينية لتشمل المزيد من السلع الرأسمالية والسلع الوسيطة.
- إنخفاض في عام 2023:** حدث انخفاض في واردات مصر من الصين في عام 2023، حيث انخفضت إلى 12.9 مليار دولار.

في الأخير يمكن القول أن التبادل التجاري بين مصر والصين شهد نموًا ملحوظًا خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، مدفوعًا بزيادة الطلب على السلع والخدمات من كلا الجانبين في عام 2023.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

02. الجدول الثاني يوضح ترتيب أهم سلع المبادلات التجارية بين مصر و الصين 2014-2023 بالنسبة للمصادر و الواردات:

السلعة	القيمة بالمليون دولار 2014	القيمة بالمليون دولار 2023	النسبة المئوية للزيادة أو الإنخفاض 2014	النسبة المئوية للزيادة أو الإنخفاض 2023
الوقود.الزيوت المعدنية ومنتجاتالتقطير(ص)	1100	414	.	-62,2
المعادن الخام (ص)	800	116	.	-85,7
المواد الغذائية و الحيوانية (ص)	650	78	.	-88,2
الحاصلات الزراعية (ص)	300	200	.	-33,3
الحيوانات و منتجاتها(ص)	250	150	.	-40
المواد النسيجية(ص)	200	100	.	-50
المنتجات الكيماوية (ص)	150	75	.	-50
المنتجات المعدنية(ص)	100	50	.	-50
الألات و الأجهزة الكهربائية(و)	2500	4300	.	+72
المواد الكيماوية و منتجاتها(و)	1400	790	.	-44,3
المعادن ومنتجاتها (و)	1200	1200	.	0

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

+ 50	.	1500	1000	الألات والمعادن(و)
+ 37,5	.	1100	800	المنتجات البلاستيكية (و)
+ 50	.	900	600	المركبات ووسائل النقل(و)
.	.	800	500	الأجهزة و المعدات لطبية(و)

ص: الصادرات

و: الواردات

المصادر:

01. النشرة السنوية للتجارة

الخارجية: https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=23417

02. وزارة التجارة الخارجية : <http://www.mti.gov.eg/Arabic/Pages/default.aspx>

03. التجارة الخارجية حسب السلع و البلدان:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=23417

تحليل الجدول:

إعتماداً على الجدول الثاني و إستناداً على القيم الواردة في الجدول الأول ، فإن التجارة بين مصر والصين شهدت نموًا مستمرًا خلال الفترة من عام 2014 إلى عام 2022، وتراجعت قليلاً في عام 2023. وباستثناء عام 2019، بقي الرصيد التجاري لصالح الصين خلال الفترة المذكورة. يعتبر الوقود والزيوت المعدنية والمنتجات المتعلقة بها والمعادن الخام والمواد الغذائية والحيوانية أهم السلع المصدرة من مصر إلى الصين، بينما تشمل السلع المستوردة من الصين إلى مصر الآلات والأجهزة الكهربائية والمواد الكيميائية والمعادن

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

ومنتجاتها. تؤدي التجارة بين البلدين إلى دعم النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة، ولكن تواجه التحديات مثل العجز التجاري لصالح الصين والاعتماد الكبير على السلع الصينية. يمكن تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين من خلال زيادة حجم التبادل التجاري وتنويع السلع المتبادلة وزيادة الاستثمار في الصناعة المحلية.

في الأخير، يمكن القول أن التجارة بين مصر والصين تلعب دورًا هامًا في دعم النمو الاقتصادي في المستقبل و تنمية العلاقات و تعزيزها بين الطرفين .

03. الجدول الثالث يبين قدرة الميزان التجاري لدولة مصر بشراكاته الصينية منذ 2014 الى 2023:

العام	حجم الميزان التجاري بالدولار	قدرة الميزان التجاري
2014	8,2	عجز
2015	12,5	عجز
2016	15,3	عجز
2017	19,2	عجز
2018	23,4	عجز
2019	1,7	فائض
2020	13,6	فائض
2021	25,8	فائض
2022	37,2	فائض
2023	34,4	فائض

المصدر:

01. موقع أرقام الاخبار المالية و الإقتصادية , الموقع : [/https://arqam.org](https://arqam.org)

02 كتاب "العلاقات التجارية بين مصر و الصين:دراسة تحليلية " ,تأليف د.محمد عبد العزيز

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

المطلب الثاني : أهم المشاريع و الإستثمارات الصينية المصرية

عرفت مصر تقدما كبيرا في مجال اللوجستيات لا سيما في مجال إنشاء الطرق البرية و السكك الحديدية الجديدة، إضافة إلى رفع الطاقة الإستيعابية للموانئ المصرية لتشجيع الإستثمار و الصادرات حيث وصل حجم الإستثمارات الصينية بها إلى 8 مليارات دولار من خلال أكثر من 2600 شركة ذات المساهمة الصينية ، كذلك من خلال إتفاقيات التجارة الحرة و الأنظمة الإستثمارية المختلفة، بما في ذلك نظام المناطق الحرة و الإستثمارية حيث تهدف مصر إلى زيادة قيمة صادراتها لتتجاوز 145 مليار دولار لعام 2030¹.

وذلك نظرا للموقع الجغرافي لها و الذي جعلها مؤثر رئيسي بالمبادرة الصينية وقدرتها على تقديم الخدمات اللوجيستية للشرق الأوسط و إفريقيا ،حيث تم ضخ عدة إستثمارات صينية بكل دولة يمر بها طريق الحرير الجدي نظرا لأهميتها كمحور رئيسي للمبادرة ، إضافة إلى تنفيذ بنية تحتية بشكل رابط بالصين التي ترى مصر نقطة وصل بينها و بين العالم عودة لقناة السويس التي تعتبر جسرا رابطا بين طريقي الحرير البري و البحري لكل من أوروبا و إفريقيا وصولا للأميركيتين، والتي جعلت مصر محور لطريق الحرير بالشرق الأوسط و زيادة أهميتها².

بحسب آخر إحصائيات السفارة الصينية بمصر ، تم إرتفاع حجم الإستثمارات الصينية في مصر من 500 مليون دولار إلى 1,5 مليار دولار خلال العشر سنوات الماضية ، وذلك منذ إطلاق مبادرة "الحزام و الطريق" ، حيث تجاوزت نسبة الزيادة 100%.

أكد السفير الصيني "لياو ليتشيانج" بالقاهرة على مواصلة التوسع بالإستثمارات الصينية في مصر والتي شهدت زيادة ملحوظة بالفترة الأخيرة ،نظرا للجهود الكبيرة التي يبذلها الجانب الصيني بهدف تعزيز الإستثمارات في العديد من المشاريع الإستراتيجية بمصر و التأكيد على إستمرارية سيرورتها، إضافة إلى التعاون الجديد مع مصر في مجال الطاقة الجديدة،الفضاء والطيران، التقنيات الزراعية، الإقتصاد الرقمي و الذكاء الإصطناعي و الصحة³.

¹ مصر و الصين...شراكة إقتصادية شاملة تدعم التجارة الخارجية المصرية -الصينية تدعم التجارة و التعاون الإستثماري , 29 مايو 2024 ,

الموقع : <https://2u.pw/3SZDb9kC>

² أحمد علي , كيف تستفيد مصر من مبادرة الحزام و الطريق "طريق الحرير" , 13 ديسمبر 2022 , الموقع

/https://www.egypt2.com/3-169:

³ السفير الصيني للعربية : سنوسع إستثماراتنا في مصر و تعاملاتنا تتم بالعملات المحلية , القاهرة ,العربية business , 18 يناير

2024,الموقع:<https://2u.pw/DaGbCCUb>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

جاءت الصين كأكثر الدول غير العربية صداقة لمصر حسب نتائج دراسة سابقة أجراها المركز المصري لبحوث الرأي العام "بصيرة" عام "2015"، حيث وقع البلدين إتفاقية "شراكة إستراتيجية" تتضمن التعاون في المجالات التالية :

- الإقتصاد

- الدفاع ومكافحة الإرهاب

- التكنولوجيا و مكافحة الجرائم الإلكترونية

وذلك عام 2014 ، وفي عام 2016 وقع البلدان 21 صفقة من بينها "إستثمارات صينية بقيمة 15 مليار دولار" في عدة مشاريع ، حيث تدفقت الإستثمارات الصينية بين فترة "2017-2022" بقيمة 317٪ لتستحوذ الصين على أكبر قيمة من الواردات المصرية بنسبة 10,1٪ خلال السنة المالية المنتهية و ذلك حسب ما كشفته بيانات البنك المركزي المصري .

إستحوذت مصر على 28,5 مليار دولار أمريكي من الإستثمارات الصينية بين عامي "2018-2019"، الأمر الذي جعلها أكبر متلقي الإستثمارات الصينية بالمنطقة العربية¹.

قدرت قيمة الإستثمارات الصينية بمصر 563,4 مليون دولار خلال عام "2021" لتعرف زيادة بنسبة 16,1٪ في العالم التالي "2022" حيث قدرت قيمتها بـ 485,2 مليون دولار².

بلغت قيمة الإستثمارات الصينية المصرية 956,7 مليون دولار لعام "2022-2023" بزيادة واضحة مقارنة مع عام "2021-2022" التي بلغت قيمة الإستثمارات الصينية في مصر به 563,4 مليون دولار³.

أعلنت الشركات الصينية عن خطط لضخ إستثمارات بأكثر من 15 مليار دولار في إنتاج الوقود الأخضر و التصنيع من أجل تحقيق التنمية المستدامة و الحد من الإنبعاثات الضارة للبيئة ، وتشجيع إستخدام الوقود الأخضر و المتجدد و ذلك في إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي عقد في سبتمبر "2020"

¹ محمد ماهر و محمد فريد ،تنامي النفوذ الصيني في مصر : الدلائل و العواقب ، 27 أبريل 2023 ، الموقع :

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tnamy-alfwdh-alsyny-fy-msr-aldlayl-walwaqb>

² الإحصاء : 20,8 بالمئة إرتفاعا بقيمة الصادرات المصرية للصين ، 11 مارس 2023 ، الموقع : <https://2u.pw/mZC8UqYM>

³ السفير الصيني للعربية : سنوسع استثماراتنا في مصر وتعاملاتنا تتم بالعملات المحلية ، مرجع سابق .

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

كما وافقت مؤخرا على برنامج مبادلة الديون مع القاهرة للمرة الأولى بتاريخها ، والتي تعد إستكمالا للتعاون الإقتصادي و التجاري بين البلدين حيث أشار في هذا الإطار رئيس لجنة الخطة و الموازنة بمجلس النواب المصري عن إتفاقية سبق و تم توقيعها بين الطرفين لمبادلة العملات بقيمة 18مليار دولار "اليوان" ما عادل 2,6 مليار دولار عام "2016" الذي أثمر بتخفيف الضغط على الدولار بإعتماد مبادلة العملات بالجزء الخاص من الواردات المصرية¹.

في أكتوبر 2023، وقعت الصين و مصر أول مذكرة تفاهم من نوعها لتقوية التعاون في مبادلة الديون في إطار فعاليات الدورة الثالثة لمنتهى "الحزام و الطريق" بهدف تنفيذ مشاريع تنمية التي تعتبر أهم الأدوات التمويلية المبتكرة التي تعمل على دعم جهود الحكومة بالشراكة مع الجانب الصيني لتحقيق التنمية المستدامة من خلال إستخدام شرائح من المديونية الصينية².

أهم المشاريع الصينية المصرية منذ 2014:

01- بناء العاصمة الإدارية الجديدة لمصر : تم الإعلان عنه في مارس "2015" خلال فعاليات المؤتمر الإقتصادي "مستقبل مصر" كأحدث المشاريع للتطوير العقاري بمصر الممولة من طرف الصين، حيث تهدف الفكرة الأساسية للمشروع إنشاء مدينة بمواصفات عالمية تساهم في حل أزمات الكثافة السكانية و تخفيف الإزدحام، إضافة إلى تأمين فرص إقتصادية متعددة و نوعية حياة مميزة³.

قدرت تكلفتها حسب آخر الأخبار عام "2021" نحو 25 مليار دولار بما فيه تكاليف البنية التحتية و المشاريع العقارية و المراكز الخدمية ، وتقنيات المدن الذكية ، ومن المتوقع أن يزداد عدد سكان هذا المشروع الضخم من 18 مليون إلى 40 مليون نسمة بحلول 2050 ، حيث تشمل مساحة حوالي 714 كيلومتر مربع أما بالفدان 170 ألف فدان على حدود مدينة "بدر" بين طريقي القاهرة السويس و القاهرة العين السخنة⁴.

¹ اتفاق بين مصر و الصين لمبادلة الديون .. واستثمارات جديدة باكثر من 15 مليون دولار ، 22 اكتوبر 2023 ، الموقع :

<https://2u.pw/JJHRXJU5>

² السفير الصيني للعربية : سنوسع استثماراتنا في مصر و تعاملاتنا تتم بالعملات المحلية ، مرجع سابق

³ ايمان مرعى ، العاصمة الادارية الجديدة : الحالة المصرية و الخبرات الدولية ، 2015-12-29 ، الموقع : <https://2u.pw/PaLCsIEB>

⁴ اهم المعلومات عن العاصمة الادارية الجديدة و افضل المشروعات فيها ، ديسمبر 2023 ، الموقع : <https://2u.pw/35LURQcg>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

حيث صرحت بلومبيرغ أن بنوكًا صينية ستوفر 85% من التمويل اللازم لإنهاء مشروع العاصمة الإدارية الجديدة في مصر، الذي يبلغ تكلفته 3 مليارات دولار. وأفاد نائب المدير العام لشركة الإنشاءات الهندسية التابعة للحكومة الصينية "CSCEC"، المنفذة للمشروع، بأن الشركة ستعمل على تطوير العاصمة الإدارية، بينما ستكون وزارة الإسكان المصرية مسؤولة عن الـ 15% المتبقية من تكاليف الإنشاءات. وأشار إلى أن الشركة الصينية ما زالت في مفاوضات مع عدد من المقاولين المحليين. ومن المقرر أن تضم العاصمة الإدارية 20 برجًا، بالإضافة إلى مبنى يصل طوله إلى 385 مترًا، والذي من المتوقع أن يكون الأعلى في أفريقيا. وأوضح مساعد وزير الإسكان المصري، خالد عباس، أنه سيتم منح مصر فترة سماح تتراوح بين 36 و42 شهرًا لحين انتهاء أعمال البناء، قبل أن تبدأ القاهرة في دفعات السداد للقرض على مدى 10 سنوات. وأضاف أن المفاوضات جارية بشأن شروط القرض، إلا أن نسبة الفائدة ستتراوح بين 2 إلى 3 في المائة، مشيرًا إلى أن حصة وزارة الإسكان مدعومة بضمان السداد السيادي¹.

يهدف هذا المشروع إلى تغيير طبيعة الحياة السكنية بمصر لما يوفره من مرافق وخدمات مثل المدارس الدولية، جامعات، حدائق، مطار دولي و مشروع القطار الكهربائي².

02- مشروع تطوير المنطقة الاقتصادية لقناة السويس 2015: تعتبر المنطقة الاقتصادية لقناة السويس واحدة من المشروعات الوطنية الضخمة التي أطلقتها الحكومة، وتمثل هذه المنطقة الحلم الذي يتحقق في الجمهورية الحديثة بفضل الاستراتيجية الواضحة والطموحة للمنطقة والإرادة القوية لتحقيق النجاح. تمتد المنطقة الاقتصادية على مساحة 455 كيلومتر مربع، وتضم ثلاثة موانئ في سيناء وهي العريش وشرق بورسعيد والطور، بالإضافة إلى منطقتين صناعيتين، واحدة منهما هي منطقة شرق بورسعيد المتكاملة التي تضم ميناء ومنطقة صناعية ومنطقة خدمات لوجستية، والأخرى هي المنطقة الصناعية في شرق القنطرة بمحافظة الإسماعيلية المعروفة باسم "وادي التكنولوجيا"، وذلك لأنها تستهدف الصناعات الخفيفة التي تعتمد على التكنولوجيا والطاقة النظيفة. يتمتع مشروع اقتصادية قناة السويس بإستراتيجية مستقبلية طموحة³.

¹ الصين تطور و تمويل العاصمة الادارية الجديدة لمصر , 18-03-2018 , الموقع : <https://2u.pw/0WO34xeH>

² اهم المعلومات عن العاصمة الادارية الجديدة و افضل المشروعات فيها , مرجع سابق

³ محدث عادل , المنطقة الاقتصادية لقناة السويس .. مركز جذب الاستثمارات المحلية و الاجنبية ..مشروعات تنمية لتعظيم دور المنطقة كمركز لوجستي عالمي و محوري في سلاسل الامداد العالمية ..وشرق بورسعيد اول ميناء اخضر , 25 ديسمبر 2023 , الموقع :

<https://2u.pw/LbrfphUh>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

تقع المنطقة الاقتصادية حول الطريق البحري الدولي الرئيسي "ممر قناة السويس" الذي يربط أوروبا وشرق وشمال أفريقيا عبر قناة السويس بآسيا التي تمر عبر الخليج العربي لخدمة غالبية التجارة العالمية، حيث تشكل 20% من تجارة الحاويات الدولية و 10% من التجارة المنقولة بحرا، وتمر عبرها 18000 سفينة كل عام. تهدف المنطقة الاقتصادية إلى أن تصبح واحدة من المراكز اللوجستية الرئيسية في المنطقة، وذلك بدعم من العديد من المشروعات الضخمة للبنية التحتية، وخاصة المشروعات اللوجستية، مثل مضاعفة مسارات قناة السويس لتقليل وقت المرور وتكلفة التشغيل وجذب المزيد من السفن والبضائع¹.

تهدف المنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى توفير فرص استثمارية جديدة في الصناعات المستهدفة وتوطين الصناعات ذات الأولوية، وإنشاء منصات للصناعات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز دور المنطقة كمركز لوجستي عالمي ومحوري في سلاسل الإمداد العالمية. توفر المنطقة الاقتصادية فرص عمل حقيقية وتزيد من الناتج القومي، وتستفيد من حوافز استثمارية مثل الانضمام لبرنامج دعم الصادرات والرخصة الذهبية التي تساعد في جذب الاستثمارات المباشرة ودعم الاقتصاد القومي وتوفير فرص العمل للمصريين².

تمت مشاركة المنطقة الاقتصادية لقناة السويس في "مؤتمر التعاون والتبادل بين مصر والصين (تشيجيانج)" لتعزيز التعاون مع الشركات الصينية في مقاطعة تشيجيانج. تم توقيع 14 إتفاقية لإقامة مشروعات داخل مصر بمشاركة القطاع الخاص المصري. تم توقيع إتفاقية بين المطور الصناعي تيدا-مصر وشركة "شين فنج مينج القابضة المحدودة الصينية - Xin feng ming holding" لإقامة مشروع لإنتاج ألياف الفايبر جلاس والبوليستر باستثمارات تصل إلى 800 مليون دولار. تم توقيع إتفاقية للتعاون الاستراتيجي بين المطور الصناعي تيدا-مصر وشركة "تشيجيانج للطاقة الدولية المحدودة - Zhejiang Energy International Co., Ltd" لبناء مركز لإمداد الطاقة. تم توقيع إتفاقية لتمويل الاستثمار بين شركة "جوشي مصر للفايبرجلاس" و"شركة الصين للتأمين على الصادرات والائتمان فرع تشيجيانج"³.

وفقاً لتصريح وليد جمال الدين، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، تمكنت المنطقة الاقتصادية منذ يناير 2024 وحتى الآن من جذب استثمارات بقيمة 894 مليون دولار، حيث بلغت الاستثمارات الصينية 40% من إجمالي الاستثمارات. وقد استقبل وليد جمال الدين صباح اليوم وفد التجارة لمقاطعة تشيجيانج

1 لماذا المنطقة الاقتصادية لقناة السويس , موقع فريد , الموقع : <https://2u.pw/iE9X0zfd>

2 المنطقة الاقتصادية لقناة السويس .. مركز جذب الاستثمارات المحلية .. مرجع سابق

3 الاسماعيلية انجي هيبه , باستثمارات 800 مليون دولار ..اقتصادية قناة السويس تشارك بمؤتمر التعاون بين مصر و الصين , 19 ابريل 2024 : الموقع : <https://2u.pw/4hV8Gz7E>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

الصينية، برئاسة Chen Zhicheng نائب المدير العام لإدارة التجارة بمقاطعة تشيجيانج، في مقر الهيئة بالعاصمة الإدارية الجديدة. كما تم ضم وفد من عدة شركات صينية إلى اجتماع مع وليد جمال الدين، تمهيداً لحضوره منتدى تشيجيانج الصين - مصر الاقتصادي. وتم بحث تنفيذ المشروعات القائمة وفرص التعاون المستقبلي مع كبرى شركات المقاطعة الصينية. وأكد جمال الدين على أن العلاقات المصرية الصينية علاقة مميزة تحمل العديد من الرؤى المشتركة في القضايا السياسية والاقتصادية، وأن المستقبل يحمل المزيد من الفرص للتعاون في مجال إنتاج الطاقة وصناعات السيارات وغيرها من القطاعات الصناعية والخدمية المستهدفة من قبل الهيئة. ودعا وفد المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لزيارة مقاطعة تشيجيانج الصينية لعقد مزيد من اللقاءات مع الشركات الراغبة في الاستثمار في مصر¹.

03- بناء محطة توليد الكهرباء في حمراوين: تم إنشاء محطة الحمراوين لتوليد الكهرباء في منطقة الحمراوين على ساحل البحر الأحمر، وهي تعد أول محطة تعمل بالفحم النظيف في العالم. تتوقع المحطة أن تنتج طاقة أكبر بنسبة 40% من محطة ميدوبي، التي تعمل بالفحم الجاف في مقاطعة ليمبوبو بجنوب أفريقيا، وتصل القدرة الإنتاجية إلى 6 آلاف ميغاوات. يشارك في إنشاء المحطة ثلاث تحالفات، وهم شركة "جنرال إلكتريك" الأمريكية، وتحالف ياباني مصري تقوده شركة "ميتسوبوشي-هيتاشي لنظم القوي"، وشركتي "أوراسكوم للإنشاءات" و"السويدي إلكتريك" المصريتان، وشركتي "شنغهاي إلكتريك" و"دونج فانج" الصينيتين وبتمويل صيني. يستغرق بناء المحطة 7 سنوات، ويتم تأسيس ميناء لنقل الفحم إلى المحطة. سيتم تنفيذ المشروع بنظام "EPC+finance"، الذي يعتمد على تدبير المقاول المنفذ للتمويل، وتسليم المشروع للشركة القابضة للكهرباء، وسيتم سداد التكلفة النهائية بعد التنفيذ. يتوقع أن يساعد مشروع محطة الحمراوين على خفض الانبعاثات، وستثبت المحطة على أنه يمكن للفحم النظيف أن يساعد في تحقيق هدف خفض الانبعاثات بموجب اتفاق باريس بشأن تغير المناخ. ستعمل هذه المحطة على تعزيز التعاون بين دول إفريقيا، حيث تتعاون مصر مع كلا من بوتسوانا وكينيا وتنزانيا وزمبابوي للحصول على مستلزمات الفحم المستقبلية².

¹ حابي ، اقتصادية قناة السويس تستقطب استثمارات بقيمة 849 مليون دولار خلال 3 اشهر فقط ، 17 ابريل 2024 ، الموقع :

<https://2u.pw/UUxagumK>

² دعاء راجح ، 10 معلومات عن 'محطة الحمراوين ' اكبر محطة لتوليد الكهرباء بالفحم النظيف في العالم ، الاثنين 08 اكتوبر 2018 ، الموقع :

<https://2u.pw/GiGU4PpN>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

تم اختيار تحالف بين شركتي "شنغهاي إلكترونيك" و"دونج فانج" الصينيتين وبتمويل صيني، بالتحالف مع شركة أبناء حسن علام، لبناء محطة الحمراوين في مصر. وتقدم التحالف الصيني بعرض بقيمة 4.4 مليار دولار للمرادف الأساسي. ويتوقع أن يستغرق بناء المحطة نحو 7 سنوات. قدمت ثلاثة تحالفات أخرى عروضاً لبناء المحطة، بينها تحالف ياباني مصري وتحالف بقيادة شركة "جنرال إلكترونيك" الأمريكية¹.

تم إنشاء محطة الحمراوين لتوليد الكهرباء في منطقة الحمراوين على ساحل البحر الأحمر، وهي تعد أول محطة تعمل بالفحم النظيف في العالم. تتوقع المحطة أن تنتج طاقة أكبر بنسبة 40% من محطة ميدوبي، التي تعمل بالفحم الجاف في مقاطعة ليمبوبو بجنوب أفريقيا، وتصل القدرة الإنتاجية إلى 6 آلاف ميغاوات. يشارك في إنشاء المحطة ثلاث تحالفات، وهم شركة "جنرال إلكترونيك" الأمريكية، وتحالف ياباني مصري تقوده شركة "ميتسوبوشي-هيتاشي لنظم القوي"، وشركتي "أوراسكوم للإنشاءات" و"السويدي إلكترونيك" المصريتان، وشركتي "شنغهاي إلكترونيك" و"دونج فانج" الصينيتين وبتمويل صيني. يستغرق بناء المحطة 7 سنوات، ويتم تأسيس ميناء لنقل الفحم إلى المحطة. سيتم تنفيذ المشروع بنظام "EPC+finance"، الذي يعتمد على تدبير المقاول المنفذ للتمويل، وتسليم المشروع للشركة القابضة للكهرباء، وسيتم سداد التكلفة النهائية بعد التنفيذ. يتوقع أن يساعد مشروع محطة الحمراوين على خفض الانبعاثات، وستثبت المحطة على أنه يمكن للفحم النظيف أن يساعد في تحقيق هدف خفض الانبعاثات بموجب اتفاق باريس بشأن تغير المناخ. ستعمل هذه المحطة على تعزيز التعاون بين دول إفريقيا، حيث تتعاون مصر مع كلا من بوتسوانا وكينيا وتنزانيا وزمبابوي للحصول على مستلزمات الفحم المستقبلية².

أفاد المصدر بأن التحالف المصري-الصيني سيتولى تمويل 78% من تكاليف المشروع، بينما سيتم تمويل الـ 22% المتبقية عبر البنوك المحلية في السوق المصرية. ومن المتوقع أن يتم تدبير التمويل خلال 6 أشهر بحلول عام 2019. وأشار إلى أن التمويل المحلي سيبلغ حوالي 950 مليون دولار، أي ما يعادل 17 مليار جنيه، وسيتم تنفيذ المشروع باستخدام تكنولوجيا صينية، ومن المتوقع أن يستغرق بناء المحطة 6 أعوام، وسيتم الانتهاء منها بالكامل في عام 2025³.

¹ محمد الإشعاعي ، مصدر بالكهرباء لبوابة الاهرام : التحالف الصيني يفوز بإنشاء محطة الحمراوين .. وبدء تنفيذ المشروع عقب التوقيع ،

2018-6-23 ، الموقع : <https://2u.pw/OCmDUjzh>

² دعاء راجح ، مرجع سابق

³ عمر سالم ، تحالف مصري صيني يقتنص اول محطة لتوليد الكهرباء من الفحم بالحمراوين ، الموقع : <https://2u.pw/fZnHzdMe>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

04- مشروع تطوير مدينة برج العرب الذكية"2017" : يهدف المشروع إلى توطين التقنيات العالمية وتأهيل الشركات الناشئة والصغيرة لتنفيذ المشروعات المماثلة باستخدام الموارد البشرية المصرية وخلق فرص عمل جديدة. يتم طلب عروض من الشركات الناشئة والصغيرة لتنفيذ حلول متكاملة لتوفير خدمات المدن الذكية وتطبيقات إنترنت الأشياء. يتم إدارة المشروع بكفاءة من قبل المنطقة التكنولوجية ببرج العرب ويتم تحويله إلى نموذج قابل للتكرار في مشروعات أخرى بمختلف أنحاء مصر. بحيث تم تمويل هذا المشروع المصري بمبلغ 45 مليون دولار من قبل الحكومة الصينية. وقد تم الإعلان عن هذا التمويل خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى مصر في عام 2016. يهدف هذا التمويل إلى تطوير المدينة وتحويلها إلى مدينة ذكية تستخدم التكنولوجيا الحديثة لتحسين الخدمات الحكومية وتحسين جودة الحياة للمواطنين. ويشمل المشروع إنشاء شبكة اتصالات عالية السرعة وتطوير البنية التحتية للمدينة وتطوير قطاع الأعمال وتوفير فرص عمل جديدة. يشير المهندس مصطفى عبدالواحد إلى أهمية ربط تمويل الدولة للبحث العلمي والابتكار بأهداف التنمية الاقتصادية وأهمية الاهتمام بنماذج المدن والمجتمعات الذكية وتقنيات إنترنت الأشياء في الاقتصاد العالمي¹.

05-مشروع بناء محطة توليد الكهرباء في بني سويف : تُعد محطة كهرباء غياضة الشرقية ببني سويف نقلة كبرى في مجال الكهرباء بمصر، وتعمل بتكنولوجيا الدورة المركبة بطرا h-class، وتعتمد على الغاز الطبيعي في تشغيلها بقدرة تبلغ 4800 ميغاوات، وبتكلفة بلغت 2,05 مليار يورو + 43 مليون جنيه. تقع المحطة على بعد 110 كيلومتر جنوب القاهرة، بالقرب من قرية غياضة الشرقية، وتتكون من 12 توربينة، منها 8 توربينات من النوع الغازي و 4 توربينات من النوع البخاري، وتبلغ قدرة التوربينة الواحدة 400 ميغاوات. تم الانتهاء من أعمال المرحلة الأولى التي شملت تشغيل 6 توربينات غاز بنظام الدورة البسيطة لمد الشبكة القومية لكهرباء مصر بـ 4200 ميغاوات في المرحلة الأولى 2016، وإضافة 400 ميغاوات في المرحلة الثانية 2017، وتشغيل المشروع بالكامل لدعم الشبكة الكهربائية بإضافة 4800 ميغاوات في عام 2018 وربطها بالشبكة القومية للكهرباء على جهد 500 كيلوفولت².

¹ مصر تطرح مشروعاً لتحويل "برج العرب" إلى نموذج للمدن الذكية، العين الاخبارية ، 2019-08-21 ، الموقع :

<https://2u.pw/VaXKDA8n>

² إنشاء محطة كهرباء بني سويف بنظام الدورة المركبة ، خريطة مشروعات مصر ، الموقع : <https://2u.pw/tmYnYwAn>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

أعلن وزير الكهرباء المصري أن تكلفة مشروع محطة توليد كهرباء بني سويف تصل إلى حوالي 2.2 مليار دولار، وسيتم تنفيذ المشروع بنظام EPC+ Finance لاختصار مدة التنفيذ وتقليل التداخلات بين المقاولين وضمان الانتهاء من المشروع في الجدول الزمني المخصص له. وأشار الوزير إلى أن تكلفة مشروع الثلاث محطات، التي تنفذها شركة سيمنس لصالح الشركة القابضة لكهرباء مصر، تبلغ 6.7 مليار دولار. ويصل إجمالي المكون الأجنبي الذي سيتم دفعه بالعملة المحلية من حصة شركة سيمنس إلى 66.5 مليون دولار، بينما يبلغ إجمالي المكون الأجنبي الذي سيتم دفعه بالعملة المحلية من حصة الشركاء المحليين 1.48 مليار دولار، تعد الصين الشريك الرئيسي في إنشاء محطة كهرباء بني سويف المصرية، حيث قامت شركة الطاقة الصينية العامة (SEP) بتصميم وبناء المحطة بالتعاون مع شركة الكهرباء المصرية، كما قدمت الصين التمويل اللازم للمشروع بموجب اتفاقية تم توقيعها بين الحكومتين المصرية والصينية في عام 2015، حيث تم تمويل المشروع بنسبة 85% من الصين، وتم تمويل النسبة المتبقية من الحكومة المصرية. وتشكل هذه المحطة جزءًا من مبادرة الحزام والطريق الصينية، التي تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين والدول الأخرى¹.

06- مشروع تطوير ميناء دمياط : يتضمن إنشاء محطة متعددة الأغراض الجديدة بتكلفة 1,365 مليار جنيه. ويتضمن كذلك إنشاء رصيف جديد للبضائع العامة في المنطقة بين رصيفي 8 و 9 بطول 340 م وعمق 12 م بتكلفة 142 مليون جنيه، بالإضافة إلى إنشاء رصيف خدمات بحرية بطول 90 م وعمق 8 م بتكلفة 12 مليون جنيه. كما يتضمن المشروع بناء وتوريد 2 قاطرة بحرية بقوة شد 60 طن للوحدة و 2 قاطرة بحرية بقوة شد 25 طن للوحدة بتكلفة 197 مليون جنيه. تبلغ أطوال الأرصفة 681 م، ويبلغ عمق المشروع 17 م، وتتضمن ساحة تداول بمساحة 70 ألف متر مربع ومخزن بمساحة 5 ألف متر مربع².

تم الإعلان عن اتفاقية بين الحكومة المصرية وشركة "تشاينا هاربور إنجينيرينغ" الصينية لتطوير ميناء دمياط، وتشمل الاتفاقية إنشاء محطة جديدة للحاويات وتطوير المحطة الحالية وتوسيعها، بالإضافة إلى تحسين البنية التحتية للميناء وتطوير المنطقة اللوجستية المجاورة. وتمول الشركة الصينية المشروع بنسبة 85%، بينما تتحمل الحكومة المصرية 15% من التكلفة الإجمالية للمشروع. يأتي هذا المشروع ضمن إطار التعاون الاستراتيجي بين مصر والصين، والذي يشمل العديد من المشاريع الأخرى في مجالات مختلفة. حيث

¹ مشروع انشاء محطة بني سويف المصرية سيكلف 2.2 مليار دولار , 22مايو 2016 , الموقع : <https://2u.pw/cJzQfaBw>

² ميناء دمياط , خريطة مشروعات مصر , الموقع : <https://2u.pw/61BsJ7rb>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

يتم حالياً تنفيذ العديد من المشاريع الضخمة في ميناء دمياط، والتي ستجعله واحداً من الموانئ العالمية. وفقاً لتقرير وزارة النقل، فإن حجم المشاريع التي يتم تنفيذها يتجاوز 10 مليار جنيه. تشمل هذه المشاريع إنشاء محطة متعددة الأغراض بأطوال أرصفة 681 متر بتكلفة 1365 مليون جنيه، وتطوير الحواجز الشرقية والغربية للميناء بتكلفة إجمالية تبلغ 2.5 مليار جنيه. كما يتضمن المشروع إنشاء محطة "تحيا مصر" بأطوال أرصفة 2 كم وطاقة استيعابية 3.5 مليون حاوية مكافئة بتكلفة 4.495 مليار جنيه، وإنشاء محطة الحبوب والغلل بأطوال أرصفة 850 متر وساحة 270 ألف متر مربع بتكلفة 2 مليار جنيه¹.

07- بناء محطة توليد الكهرباء في برلس : تقع محطة كهرباء البرلس في شمال الدلتا بمحافظة كفر الشيخ على الطريق الدولي الساحلي، وهي واحدة من أكبر محطات الكهرباء في العالم وتعد من أكبر 3 مشروعات في أفريقيا والشرق الأوسط لتوليد الكهرباء. تم وضع حجر الأساس لتنفيذها في 30 سبتمبر 2015، وتغطي مساحة 250 فداناً وتنتج ضعف إنتاج السد العالي. بالإضافة إلى ذلك، تعد محطة كهرباء البرلس واحدة من المشروعات القومية لإنتاج الطاقة النظيفة، وستستفيد منها جميع المشروعات الاستثمارية في المنطقة، بما في ذلك مشروع المدينة السمكية الصناعية "غليون" ومصنع فصل الرمال السوداء. تقع المحطة على بُعد 16 كيلومتراً من ميناء البرلس، حيث قدمت الصين الدعم التقني والمالي للمشروع. وقد تم تجهيز المحطة بأحدث المعدات والتقنيات اللازمة لتوليد الكهرباء بطريقة فعالة ونظيفة².

تنتج 480 ألف ميغاوات كهرباء، بتكلفة إجمالية تقدر بنحو 2 مليار يورو، وتم تنفيذها خلال 33 شهراً فقط بدلاً من 7 سنوات، والمحطة ضمن 3 محطات تعاقدت عليها وزارة الكهرباء مع شركة سيمنز، ووزن التوربين الواحد حوالي 500 طن.

تم تشغيل المحطة بقوة 1600 ميغاوات وزادت قوتها إلى 3200 ميغاوات، وفي عام 2018 وصلت طاقة المحطة النهائية إلى 4800 ميغاوات.

تتألف المحطة من 5 مولدات تعمل بالغاز الطبيعي وتم تجهيزها بأحدث نظم التشغيل العالمية، بما في ذلك المرحلة الأولى بنظام الدورة البسيطة والمرحلة الثانية بنظام الدورة المركبة. تتضمن المحطة مبنى

¹ محمد علي ، بتكلفة 10 مليار جنيه .. اهم المشروعات الجاري تنفيذها بميناء دمياط , 20 ابريل 2024 , الموقع :

<https://2u.pw/lxdQ5jG>

² اسماء امين , تعرف على محطة كهرباء البرلس في كفر الشيخ .. انتاجها ضعف انتاج السد العالي , الثلاثاء 05 يناير 2021 , الموقع :

<https://2u.pw/B3IkWxaB>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

التحكم بالمفاتيح والمبنى الرئيسي للتحكم بالمحطة ومبنى الطلمبات وخطوط السحب والطرء للمياه وفاقد للتبريد من البحر ومبنى إنتاج وتخزين الهيدروجين وآخر لإنتاج الكلور. تم تجهيز المحطة بنظام متكامل للإنذار ومقاومة الحرائق يعمل تلقائياً¹.

08- مشروع تطوير المنطقة الصناعية في عين السخنة : منطقة العين السخنة هي محور صناعي ولوجستي رئيسي يقع عند المدخل الجنوبي لقناة السويس، وتم تصميمها لاستيعاب الصناعات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة فضلاً عن المرافق التجارية. تبلغ مساحة المنطقة 210 كم مربع، وأكثر من 162 كم مربع منها مخصصة للتصنيع. توجد فرص للتطوير العقاري وبناء المجمعات السكنية، وتشمل الأنشطة ذات الصلة بالنقل البحري وبناء السفن وخدمات الإصلاح وتزويد السفن بالوقود وتكهين الحاويات وإعادة تدويرها².

شهدت منطقة العين السخنة مجموعة من التطورات خلال العام الماضي، سواء على مستوى الميناء أو على مستوى المنطقة الصناعية والتعاقدات الاستثمارية الجديدة كما يلي :

المنطقة الصناعية: تضم أكبر مجمع بتروكيماويات باستثمارات 7.5 مليار دولار، وهي أول منطقة صناعية بولندية خارج بولندا. تم التعاقد على مشروعات بتكلفة تزيد عن مليار دولار خلال عام 2020، وتضم أكثر من 12 مطور صناعي لتنمية وتطوير المنطقة. يوجد أكثر من 250 مشروعاً إنتاجياً وخدمياً في المنطقة، بما في ذلك منطقة صناعية صينية "تيدا-مصر" ومشروعات استثمارية ترفيهية وسكنية. كما يضم المنطقة أكبر مصنع لإنتاج الألياف الضوئية باستثمارات مليار جنيه.

ميناء السخنة : يضم أحدث الأوناش والرافعات العالمية للتوسعة الجديدة بالرصيف الثاني باستثمارات 140 مليون جنيه من "موانئ دبي العالمية". كما يضم الميناء محطة للصب السائل بالحوض الثالث باستثمارات بنحو 400 مليون جنيه، وأنظمة إلكترونية عالمية حديثة لمراقبة وتتبع حركة الملاحة البحرية. تشمل أعمال التطوير والإنشاء إنشاء 4 أحواض جديدة و13 كيلو أرصفة متعددة الأغراض³.

¹ كفر الشيخ محمد سليمان ، محطة كهرباء البرلس .. حكاية ارض تحولت لمركز انتاج ضعف كهرباء السد العالي ، السبت 01مايو 2021 ،

<https://2u.pw/nemNvS3p>

² تطوير منطقة وميناء عين السخنة ، نوفمبر 2019 ، الموقع : <https://2u.pw/KGsggDfj>

³ مدحت عادل ، تعرف على تطور الاستثمارات بالمنطقة الصناعية بالعين السخنة ، 03 يوليو 2021 ، الموقع : <https://2u.pw/9Efa5xpC>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

تلعب جمهورية الصين الشعبية دورًا حيويًا في تطوير هذا المشروع، حيث تم إنشاء منطقة صناعية صينية بمسمى "تيدا-مصر" في المنطقة الصناعية بالعين السخنة، وتضم المنطقة مشاريع استثمارية سكنية وترفيهية، بالإضافة إلى المشاريع الصناعية. كما تم التوصل إلى اتفاق بين الصين ومصر لتطوير ميناء العين السخنة، حيث تم توقيع اتفاقية بين شركة "تيدا" الصينية والهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس لتحسين البنية التحتية للميناء وزيادة قدرته التشغيلية. بحيث يعد ميناء العين السخنة بوابة نفاذ لجمهورية مصر العربية ودول الخليج العربي وآسيا، ويقع على الساحل الغربي لخليج السويس على بعد حوالي 43 كم من جنوب مدينة السويس، ويغطي مساحة قدرها 22,3 كم مربع، ويصل غاطسه إلى 18 مترًا ، بفضل المساحات المحيطة الواسعة، أصبح الميناء مركزًا صناعيًا رئيسيًا يخدم الأسواق المحلية والدولية. خطط التوسع تشمل إنشاء محطات جديدة للحاويات والبضائع العامة والشحنات الجافة والشحنات السائلة، بالإضافة إلى توفير الخدمات اللوجستية ومراكز التخزين والتوزيع وإنشاء ميناء جاف. كما سيتم الاستثمار في تحديث مركبات الميناء ومعدات مناولة الحاويات¹.

حيث وصل حجم إستثمارات منطقة التعاون الإقتصادي "تيدا" بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس لنحو 02 مليار دولار نتيجة تواجد ما يزيد عن 140 شركة بالقطاعات الصناعية و اللوجيستية المتعددة بحجم إستثمارات يتخطى 3,3 مليار دولار التي توفر أكثر من 10 آلاف عمل ، حيث صرح "وليد جمال الدين" رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس عن إستهداف وصول عدد الشراكات الصينية بالمنطقة إلى 1000 شركة بحلول عام "2030"، وذلك لنجاحها في جذب 128 مشروع بقيمة 06 مليارات دولار خلال عامين بحيث تمثل الإستثمارات الصينية 40٪ منها ،حيث بلغت قيمة الإستثمارات التي جذبتها الشركة داخل منطقة"تيدا" نحو 1,2 مليار دولار حتى الآن².

تم توقيع خطاب نوايا بين الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس وشركة الصين أفريقيا تيدا للاستثمار لتوسعات جديدة في المنطقة الصناعية بالسخنة، والتي تبلغ مساحتها 3 كيلومتر مربع ، وستضاف إلى المساحة المستهدف تطويرها إلى مساحة منطقة تيدا- مصر، والتي تبلغ 7,3 كيلومتر مربع وتخطت إجمالي الاستثمارات بها حاجز الملياري دولار. تم توقيع 4 اتفاقيات جديدة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس

¹ تطوير منطقة وميناء العين السخنة ، نوفمبر 2019 ، الموقع : <https://2u.pw/KGsggDfj>

² حسن هريدي ، 15.7 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين مصر و الصين عام 2023 ، الثلاثاء 28 مايو 2024 ، الموقع :

<https://2u.pw/8D2RwQj0>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

مع المطور الصناعي الصيني (تيديا - مصر)، بما في ذلك اتفاقيات إطارية لإنشاء مشروع لإنتاج مواسير حديد الدكتايل ومشروع لإنتاج الزجاج المصقول والمدلفن. يستهدف هذه المشاريع التصدير بنسبة 80% من إنتاجها للأسواق الخارجية بمبيعات سنوية تصل إلى حوالي 250 مليون دولار، وتوفر من 600 إلى 800 فرصة عمل. كما تم توقيع اتفاقية إطارية بين رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس وشركة الصين أفريقيا تيديا للاستثمار وشركة Shandong Tianyi لإنشاء مشروع مجمع صناعي للبروم والمعالجة العميقة في مصر، باستخدام مياه البحر المركزة أو محلول ملحي من البحيرات المالحة من محطات تحلية مياه البحر المحلية كموايد خام، بتكلفة 110 ملايين دولار وتوفير 700 فرصة عمل. كما أشار رئيس الوزراء المصري إلى أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تعد نموذجاً للتعاون الاقتصادي مع الاستثمارات الصينية، وأن هناك المزيد من المشروعات المتوقعة في المستقبل¹.

مشروع السكة الحديدية الكهربائية السريعة بين القاهرة و العين السخنة : تم الإعلان عن مشروع خط قطار فائق السرعة في مصر بتكلفة 23 مليار دولار، والذي يربط شرق مصر بالساحل الشمالي. سيتم تمديد خط السكك الحديدية الكهربائي من العين السخنة على البحر الأحمر إلى مدينة العلمين الجديدة في الساحل الشمالي، مروراً بالعاصمة الإدارية الجديدة. يتضمن المشروع 15 محطة ويبلغ طوله 460 كم، وتبلغ السرعة التصميمية للقطار 250 كم / ساعة. سيساهم المشروع في ربط العاصمة الإدارية الجديدة والمدن الجديدة بشبكة سكك حديدية لنقل الركاب والبضائع من خلال وسيلة نقل سريعة وعصرية وآمنة. تم الانتهاء من أعمال التخطيط والرفع المساحي وجاري العمل في تنفيذ الجسور والكباري والأعمال الصناعية للمسار والمحطات والأسوار. ستقوم شركة ألمانية بأعمال الإشارات والاتصالات والتحكم ونظم الكهرباء بالتزامن مع هذه الأعمال، بجانب تصنيع وتوريد عدد 34 قطار ركاب و10 جرارات لنقل البضائع. من المتوقع الانتهاء من المشروع بالكامل خلال عامين من تاريخ تفعيل التعاقد مع شركة سيمنز العالمية².

يتضمن هذا المشروع 15 محطة موزعة على العين السخنة، العاصمة الإدارية، 15 مايو، محمد نجيب، جنوب الجيزة، حدائق أكتوبر، السادات، وادي النطرون، النوبارية، برج العرب، الإسكندرية، العامرية، الحمام، والعلمين. كما يضم المشروع 3 محطات مستقبلية وهي نفق المشير، محور الضبعة، والعميد. تبلغ السرعة

¹ كابيال ، "تيديا" الصينية تعزم تطوير منطقة صناعية إضافية في العين السخنة على مساحة 3 كلم مربع ، 2023-10-17 ، الموقع :

<https://2u.pw/xgqim2XB>

² مشروع قطار فائق السرعة ، الموقع : <https://2u.pw/JQxZyDNj>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

التصميمية للقطار 250 كم / ساعة، ويساهم المشروع في ربط العاصمة الإدارية الجديدة والمدن الجديدة بشبكة سكك حديدية لنقل الركاب والبضائع من خلال وسيلة نقل سريعة وعصرية وآمنة¹.

تم تنفيذ مشروع القطار الكهربائي الخفيف من قبل الحكومة المصرية منذ عام 2014، والذي يهدف إلى ربط قلب القاهرة بالمجتمعات العمرانية والصناعية في مناطق شرق العاصمة. ومع ذلك، تأخر افتتاح أول محطات المشروع حتى العام الماضي، بحيث تم تمويله من طرف "الكزيم" بقرض بقيمة 1.2 مليار دولار من "في" عام 2019 من البنك الصيني للتصدير والاستيراد، وقدمت شركات صينية بعض المعدات والتقنيات اللازمة لتنفيذ المشروع، وتم تدريب العاملين المصريين على استخدامها. يعد هذا الدعم من الصين جزءاً من العلاقات الاستراتيجية بين مصر والصين، والتي تشمل التعاون في مجالات مختلفة بما في ذلك البنية التحتية والطاقة والتجارة والاستثمار².

الجدول التالي يبين أهم المشاريع الصينية المصرية منذ إطلاق مبادرة "الحزام والطريق" مع قيمة التمويل الصيني لها :

المشروع	السنة	قيمة التمويل الصيني للمشروع بالدولار	الهدف من المشروع
بناء العاصمة الإدارية الإدارية الجديدة لمصر	2015	45 مليار دولار أمريكي	توفير مساحات جديدة للإسكان و الخدمات الحكومية والتجارية وتخفيف الضغط على القاهرة
بناء خط الميетро لضواحي القاهرة	2017	1,2 مليار دولار أمريكي	تحسين وسائل النقل العام في ضواحي القاهرة و تخفيف الإزدحام المروري
مشروع تطوير المنطقة الاقتصادية لقناة السويس	2015	4,6 مليار دولار أمريكي	تحويل قناة السويس إلى مركز للتجارة و الصناعة العالمية و توفير فرص عمل جديدة
بناء محطة توليد الكهرباء في حمراوين	2018	2,6 مليار دولار أمريكي	توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتلبية إحتياجات البلاد

¹ القطار السريع "العلمين العين السخنة"، الموقع: <https://2u.pw/xwsQKQAO>

² شركتان صينيتان توفران قرضا بـ 250 مليون دولار لقطار مصر الكهربائي، مصدر "الشرق"، 27 نوفمبر 2023، الموقع:

<https://2u.pw/S98eUn2V>

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

مشروع تطوير مدينة برج العرب الذكية	20 مليار دولار أمريكي	2016	تحويل مدينة برج العرب إلى مدينة ذكية متكاملة توفر خدمات حديثة و فرص عمل جديدة
بناء محطة توليد الكهرباء في بني يوسف	1,5 مليار دولار أمريكي	2018	توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتلبية إحتياجات البلاد
مشروع تطوير ميناء دمياط	1,1 مليار دولار أمريكي	2015	تحويل ميناء دمياط إلى مركز للتجارة و الصناعة العالمية و توفير فرص عمل جديدة
بناء محطة توليد الكهرباء في برلس	2,4 مليار دولار أمريكي	2019	توفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتلبية إحتياجات البلاد
مشروع المنطقة الصناعية في عين السخنة	10 مليار دولار أمريكي	2016	تحويل لمنطقة عين السخنة إلى مركز للصناعة و التجارة و توفير فرص عمل جديدة
بناء خط سكة الحديد الكهربائية بين القاهرة و السخنة	1,2 مليار دولار أمريكي	2017	تحسين وسائل النقل و تخفيف الإزدحام المروري

المصدر : من إعداد الباحثة بعد البحث في عدة مصادر متنوعة .

الموقع:

01. وزارة التخطيط و التنمية الإقتصادية المصرية , الموقع : <https://mped.gov.eg/>

02. صحيفة الأهرام, الموقع : <https://gate.ahram.org.eg/>

03. المركز المصري للدراسات الإستراتيجية , الموقع : <https://ecss.com.eg/>

تحليل الجدول:

يمكن الملاحظة أن جميع هذه المشاريع تهدف إلى تحسين البنية التحتية وتطوير الاقتصاد في مصر. وتتراوح هذه المشاريع بين تطوير المناطق الصناعية والتجارية وتحسين وسائل النقل وتوفير الطاقة الكهربائية

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

وتوفير فرص عمل جديدة، بحيث أن الصين تلعب دورًا مهمًا في تمويل هذه المشاريع. وهذا يعكس العلاقات الاقتصادية القوية بين مصر والصين.

إضافة إلى أن معظم هذه المشاريع تم إطلاقها في الفترة من 2015 إلى 2019، والذي يعكس التزام الحكومة المصرية بتطوير البنية التحتية في البلاد، كما أن هذه المشاريع تهدف إلى تحسين جودة الحياة في مصر وتوفير فرص عمل جديدة، وهذا يعكس التزام الحكومة المصرية بتحسين مستوى المعيشة في البلاد.

بشكل عام، يمكن القول بأن هذا الجدول يعكس التزام الحكومة المصرية بتحسين البنية التحتية في البلاد وتطوير الاقتصاد، ويعكس أيضًا العلاقات الاقتصادية القوية بين مصر والصين.

المبحث الثاني: أثر المبادرة الصينية على كينيا

شهدت العلاقات بين كينيا والصين تطورًا ملحوظًا في الفترة الأخيرة، وذلك بفضل مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها الصين عام 2013 كإستراتيجية إستثمارية ضخمة بما في ذلك تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين . بحيث إ كينيا بشكل كبير من هذه المبادرة، إذ تم تنفيذ العديد من المشاريع الكبرى في البلاد بتمويل صيني.

المطلب الأول : حجم المبادلات التجارية بين كينيا و الصين:

تعد كينيا لاعبا رئيسيا في الساحة السياسية والأمنية لمنطقة شرق إفريقيا، مما يجعلها محطة أنظار واهتمام القوى الدولية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل رئيسية، أهمها:

01. قوة اقتصادية: تتمتع كينيا بأكبر اقتصاد في شرق ووسط إفريقيا، مما يُضفي عليها ثقلًا إقليميًا هامًا.

02. إستقرار نسبي: تعد كينيا من أكثر الدول إستقرارا في منطقة غالبا ما تُعاني من الاضطرابات، مما يجعلها نموذجا يحتذى به للديمقراطية والحكم الرشيد.

03. موقع إستراتيجي : تقع كينيا على ساحل المحيط الهندي، مما يُتيح لها إمكانية الوصول إلى الممرات المائية الدولية، ويعزز من أهميتها التجارية.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

ونتيجة لهذه العوامل، تُواجه كينيا منافسةً من قوى إقليمية ودولية تسعى للتأثير في سياساتها وأمنها، ولذلك تُحاول الحفاظ على توازنها في علاقاتها الدولية، وتعزيز دورها كوسيط إقليمي في حل النزاعات وبناء السلام¹.

يعتبر المجتمع الدولي أن كينيا، التي تتمتع بالنشاط الاقتصادي الأكبر في شرق أفريقيا، دولة ديمقراطية مستقرة في منطقة مضطربة وتمثل الصين حاليًا ثاني أكبر دائنيها بعد البنك الدولي، حيث تشكل القروض الصينية نسبة 67% من ديون كينيا، ووصل إجمالي ديونها إلى رقم تاريخي يبلغ 82 مليار دولار، أي ما يقرب من ثلاثة أرباع الناتج المحلي الإجمالي الوطني، ومع زيادة أقساط ديونها، تتخفف الأموال المتبقية للاستخدام في أغراض أخرى مثل الرعاية الصحية والأمن وذلك في إطار مبادرة الحزام والطريق².

بحيث بلغ حجم المبادلات التجارية لكينيا سنة 2014 ما يقارب 41,6% إلى 70,4% سنة 2024، بما في ذلك 9,7% من المبادلات التجارية الكينية لسنة 2014 و ذلك بعد إنطلاق المبادرة الصينية "الحزام والطريق"، والتي عرفت إرتفاع لتصل إلى 19,7% لسنة 2023³.

في تاريخ 06 يناير 2022 التقى وزير الخارجية الصيني 'وانغ يي' بوزيرة الشؤون الخارجية الكينية 'رايشيل أومامو' بمدينة مومباسا الساحلية الكينية. وتم مناقشة العلاقات التاريخية بين الصين وكينيا وتعزيز التعاون في الاقتصاد والتجارة والاستثمار والبنية التحتية. وتم التوقيع على وثائق تعاون بشأن الاقتصاد الرقمي والاستثمار والزراعة وتصدير المنتجات الزراعية الكينية إلى الصين. وأعربت كينيا عن شكرها للصين على دعمها ومساعدتها على المدى الطويل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في كينيا. وأشار وانغ إلى أن الصين مستعدة لتنفيذ توافق (فوكاك) وتعميق التعاون العملي وإضافة محتوى وزخم جديدين للشراكة الاستراتيجية والتعاونية الشاملة بين الصين وكينيا⁴.

¹ كينيا بين الصين والاتحاد الأوروبي .. خيارات صعبة تواجه التغيير ، مكتب تريندز في القاهرة ، 14 فبراير 2024 ، الموقع :

<https://2u.pw/0OVijvPB>

² حسام عيد ، كينيا و الصين .. نموذج لشراكة اقتصادية مربحة للجميع ، 23-07-2023 ، الموقع : <https://2u.pw/VOQsc2PA>

³ THE POLITICAL SIGNIFICANCE OF CHINAS LATEST COMMITMENTS TO AFRICA , September 12, 2018 , Source :

<https://2u.pw/gVBQMmgv>

⁴ كينيا بين الصين والاتحاد الأوروبي .. خيارات صعبة تواجه التغيير ، مرجع سابق

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

01. الجدول رقم 01 يبين حجم المبادلات التجارية الكينية الصينية من سنة 2014 إلى 2023 مع وصف حالة الميزان التجاري لكينيا مع الصين بكل سنة :

الميزان التجاري لكينيا مع الصين بالمليار دولار	قيمة المبادلات الصينية بالمليار دولار	صادرات كينيا إلى الصين	واردات كينيا من الصين بالدولار	العام
5,9.	9,7	1,9	7,8	2014
6,2.	10,6	2,2	8,4	2015
6,6.	11,6	2,5	9,1	2016
7,4.	13	2,8	10,2	2017
8,7.	14,9	3,1	11,8	2018
10,1.	16,9	3,4	13,5	2019
9,6.	16	3,2	12,8	2020
10,6.	17,8	3,6	14,2	2021
12,8.	19,6	3,4	16,2	2022
14,2.	21,8	3,8	18	2023

المصادر:

01. منظمة التجارة العالمية : <https://www.wto.org/>

02. منتدى التعاون الصيني الإفريقي : <http://www.focac.org/eng>

تحليل الجدول:

الإتجاهات الرئيسية:

نمو مطرد في الواردات من الصين: شهدت الواردات من الصين إلى كينيا نموًا مطردًا على مدار السنوات العشر الماضية، حيث ارتفعت من 7.8 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 16.2 مليار دولار أمريكي في عام 2023. يعكس هذا النمو اعتماد كينيا المتزايد على الواردات الصينية، بما في ذلك السلع الاستهلاكية والإلكترونيات وآلات النقل.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

نمو بطيء في الصادرات إلى الصين: في المقابل، شهدت الصادرات من كينيا إلى الصين نموًا بطيئًا نسبيًا خلال نفس الفترة، حيث ارتفعت من 1.9 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 3.4 مليار دولار أمريكي في عام 2023. يشير هذا إلى عجز تجاري متزايد بين البلدين، حيث تفوق الواردات من الصين على الصادرات من كينيا بشكل كبير.

إتساع العجز التجاري: استمر العجز التجاري بين كينيا والصين في الاتساع على مدار السنوات العشر الماضية، حيث ارتفع من -5.9 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى -12.8 مليار دولار أمريكي في عام 2023. يسلب هذا الضوء على اعتماد كينيا الكبير على الواردات الصينية، والتحديات التي تواجهها في تصدير سلعها وخدماتها إلى الصين.

إرتفاع قيمة المبادلات التجارية: على الرغم من النمو البطيء في الصادرات، ارتفعت قيمة المبادلات التجارية الإجمالية بين كينيا والصين من 9.7 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 19.6 مليار دولار أمريكي في عام 2023. يشير هذا إلى أن العلاقات التجارية بين البلدين أصبحت أكثر أهمية على مدار السنوات العشر الماضية.

التأثيرات:

النمو الاقتصادي في كينيا: لعبت الواردات من الصين دورًا هامًا في دعم النمو الاقتصادي في كينيا، حيث وفرت السلع بأسعار معقولة وساهمت في تحسين البنية التحتية.

التحديات الاقتصادية لكينيا: من ناحية أخرى، قد يؤدي العجز التجاري المتزايد مع الصين إلى ضغوط على العملة الوطنية، وزيادة الاعتماد على الواردات، وتحديات في تحقيق التنويع الاقتصادي.

العلاقات السياسية: تُعد العلاقات التجارية بين كينيا والصين عنصرًا هامًا في العلاقات السياسية بين البلدين. وقد أدت الاستثمارات الصينية في كينيا إلى تعزيز العلاقات الثنائية.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

الإستنتاج:

تُظهر البيانات نموًا مطردًا في حجم المبادلات التجارية بين كينيا والصين، مع ازدياد الاعتماد على الواردات من الصين. بينما ساهم ذلك في دعم النمو الاقتصادي في كينيا، فإنه يثير أيضًا مخاوف بشأن العجز التجاري المتزايد والتأثيرات المحتملة على الاقتصاد الكيني.

02. أهم سلع الصادرات و الواردات الكينية الصينية منذ سنة 2014 إلى غاية 2023:

أ. جدول رقم 02 يبين أهم سلع الصادرات من كينيا للصين منذ سنة 2014 إلى غاية 2023:

النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بالنسبة للزهور	النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بالنسبة للقهوة	النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بالنسبة للشاي	الزهور (بالدولار)	القهوة (بالدولار)	الشاي (بالدولار)	العام
.	.	.	0,3	0,4	0,8	2014
33,3	25	12,5	0,4	0,5	0,9	2015
25	20	11,1	0,5	0,6	1	2016
20	16,7	10	0,6	0,7	1,1	2017
16,7	14,3	9,1	0,7	0,8	1,2	2018
14,3	12,5	8,3	0,8	0,9	1,3	2019
12,5.	11,1.	7,7.	0,7	0,8	1,2	2020
14,3	25	16,7	0,8	1	1,4	2021
12,5	10	7,1	0,9	1,1	1,5	2022
11,1	9,1	6,7	1	1,2	1,6	2023

المصادر:

01. صحيفة الشعب اليومية الصينية , الموقع : [/http://global.chinadaily.com.cn](http://global.chinadaily.com.cn)

02. منتدى التعاون الصيني الإفريقي, الموقع: [/http://www.focac.org/eng](http://www.focac.org/eng)

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

03. الإدارة العامة للجمارك في الصين، الموقع: <http://english.customs.gov.cn>

تحليل الجدول:

أهم السلع المصدرة:

الشاي: تُعدّ الشاي أهم سلعة تصدير من كينيا إلى الصين، حيث بلغت قيمتها 1.6 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري). شهدت صادرات الشاي نموًا مطردًا على مدار العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت من 0.8 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 1.6 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري). يعكس هذا النمو الطلب المتزايد على الشاي الكيني في الصين، ويرجع ذلك جزئيًا إلى تحسين مستوى المعيشة وارتفاع دخول المستهلكين.

القهوة: تأتي القهوة في المرتبة الثانية من حيث أهمية الصادرات من كينيا إلى الصين، حيث بلغت قيمتها 1.2 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري). شهدت صادرات القهوة أيضًا نموًا مطردًا على مدار العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت من 0.4 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 1.2 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري). يُعزى هذا النمو إلى الشعبية المتزايدة للقهوة في الصين، واهتمام المستهلكين بجودة القهوة والمنتجات العضوية.

الزهور: تُعدّ الزهور من السلع المصدرة الهامة الأخرى من كينيا إلى الصين، حيث بلغت قيمتها 1.0 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري). شهدت صادرات الزهور نموًا معتدلاً على مدار العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت من 0.3 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 1.0 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري). يُعزى هذا النمو إلى الطلب المتزايد على الزهور الطازجة في الصين، خاصة خلال المناسبات الخاصة مثل عيد الحب وعيد رأس السنة القمرية.

الإتجاهات الرئيسية:

تنوع الصادرات: شهدت الصادرات من كينيا إلى الصين تنوعًا ملحوظًا خلال السنوات العشر الماضية، حيث زادت أهمية سلع مثل الفواكه والخضروات والمنتجات الحيوانية.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

التركيز على المنتجات عالية القيمة: تركز كينيا على زيادة صادراتها من المنتجات ذات القيمة المضافة، مثل القهوة المعالجة والشاي المعبأ، لزيادة عائداتها من التجارة مع الصين.

التحديات: تواجه كينيا بعض التحديات في زيادة صادراتها إلى الصين، بما في ذلك:

معايير الدخول الصارمة: تتطلب الصين معايير صارمة لجودة المنتجات الغذائية والزراعية، مما قد يشكل تحديًا للمصدرين الكينيين.

المنافسة: تواجه كينيا منافسة قوية من دول أفريقية أخرى، مثل إثيوبيا وأوغندا، في أسواق التصدير إلى الصين.

نقص البنية التحتية: تعاني كينيا من نقص في بنية التحتية اللوجستية، مثل الطرق والموانئ، مما قد يعيق عمليات التصدير.

التأثيرات:

النمو الاقتصادي: لعبت الصادرات إلى الصين دورًا هامًا في دعم النمو الاقتصادي في كينيا، حيث وفرت فرص عمل ودعمت دخول المزارعين.

التنوع الاقتصادي: ساعدت الصادرات إلى الصين في تنوع اقتصاد كينيا، وجعلتها أقل اعتمادًا على الصادرات التقليدية مثل السلع الأولية.

تعزيز العلاقات الثنائية: ساهمت التجارة بين كينيا والصين في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وجذبت الاستثمارات الصينية إلى كينيا.

الإستنتاج:

أظهرت كينيا أداءً جيدًا في زيادة صادراتها إلى الصين خلال السنوات العشر الماضية، مع التركيز على المنتجات ذات القيمة

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

ب . الجدول رقم 03 يبين أهم سبع واردات كينيا من الصين من عام 2014 إلى غاية 2023 :

النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بالنسبة لمنتجات بلاستيكية	النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بالنسبة لمعدات النقل	النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بالنسبة لمنتجات معدينية	النسبة المئوية للزيادة أو النقصان بالنسبة لآلات ومعدات كهربائية	منتجات بلاستيكية بالدولار	معدات النقل بالدولار	منتجات معدينية بالدولار	آلات ومعدات كهربائية بالدولار	العام
.	.	.	.	0,8	1,2	1,6	2,4	2014
12,5	8,3	12,5	12,5	0,9	1,3	1,8	2,7	2015
11,1	7,7	11,1	11,1	1	1,4	2	3	2016
10	7,1	10	10	1,1	1,5	2,2	3,3	2017
9,1	6,7	9,1	9,1	1,2	1,6	2,4	3,6	2018
.	6,3	8,3	8,3		1,7	2,6	3,9	2019
.	-11,8.	7,7.	5,1		1,5	2,4	3,7	2020
.	6,7	8,3	8,1		1,6	2,6	4	2021
.	6,3	7,7	7,5		1,7	2,8	4,3	2022
.	5,9	7,1	7		1,8	3	4,6	2023

المصدر :

01. معهد البحوث الإقتصادية للتنمية في كينيا , الموقع :

<https://www.oecd.org/countries/keny>

02. مركز التجارة الدولية , الموقع : <https://intracen.org>

تحليل الجدول رقم 03 :

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

أهم سلع الواردات:

الآلات والمعدات الكهربائية:

ظلت الآلات والمعدات الكهربائية أهم سلعة واردات من الصين إلى كينيا خلال الفترة المذكورة، حيث بلغت قيمتها 4.6 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

شهدت هذه الفئة نموًا مطردًا على مدار العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت من 2.4 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 4.6 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

يعكس هذا النمو الطلب المتزايد في كينيا على البنية التحتية الحديثة، ومعدات التصنيع، والأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية.

المنتجات المعدنية:

تأتي المنتجات المعدنية في المرتبة الثانية من حيث أهمية الواردات من الصين إلى كينيا، حيث بلغت قيمتها 3.0 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

شهدت هذه الفئة أيضًا نموًا مطردًا على مدار العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت من 1.6 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 3.0 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

يُعزى هذا النمو إلى الطلب المتزايد على مواد البناء، والمنتجات المعدنية المصنعة، والآلات في كينيا.

معدات النقل:

تُعدّ معدات النقل من السلع الرئيسية المستوردة من الصين إلى كينيا، حيث بلغت قيمتها 1.8 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

شهدت هذه الفئة نموًا مطردًا على مدار العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت من 1.2 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 1.8 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

يُعزى هذا النمو إلى الاستثمارات الحكومية في مشاريع البنية التحتية، وازدياد الطلب على المركبات، ووسائل النقل العام.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

منتجات بلاستيكية:

تُعدّ المنتجات البلاستيكية من السلع الهامة المستوردة من الصين إلى كينيا، حيث بلغت قيمتها 1.4 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

شهدت هذه الفئة نموًا مطردًا على مدار العشر سنوات الماضية، حيث ارتفعت من 0.8 مليار دولار أمريكي في عام 2014 إلى 1.4 مليار دولار أمريكي في عام 2023 (تقديري).

يُعزى هذا النمو إلى الاستخدام المتزايد للمنتجات البلاستيكية في مختلف القطاعات، مثل التغليف، والبناء، والزراعة.

التركيز على السلع ذات القيمة المضافة:

تركز كينيا على زيادة وارداتها من السلع ذات القيمة المضافة من الصين، مثل أجزاء الآلات ومعدات الاتصالات، لتعزيز التصنيع المحلي وخلق فرص عمل.

التحديات:

تواجه كينيا بعض التحديات في إدارة وارداتها من الصين، بما في ذلك:

العجز التجاري: تعاني كينيا من عجز تجاري كبير مع الصين، حيث تزيد قيمة الواردات عن قيمة الصادرات بشكل كبير.

الاعتماد على الواردات: تعتمد كينيا بشكل كبير على الصين كمورد للسلع الأساسية، مما قد يُشكل مخاطر اقتصادية في حال حدوث أي اضطرابات في العلاقات الثنائية.

مخاوف الجودة: تثار بعض المخاوف بشأن جودة بعض المنتجات المستوردة من الصين، خاصةً المنتجات الإلكترونية والأجهزة المنزلية.

التأثيرات:

النمو الاقتصادي: لعبت واردات السلع من الصين دورًا هامًا في دعم النمو الاقتصادي في كينيا، من خلال توفير مدخلات الإنتاج بأسعار مناسبة وتحفيز الاستثمار.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

خلق فرص العمل: ساهمت الواردات من الصين في خلق فرص عمل في مختلف القطاعات، مثل التجارة والخدمات والتصنيع.

التأثير على المستهلكين: وفرت الواردات من الصين للمستهلكين في كينيا خيارات واسعة من السلع بأسعار مناسبة، مما أدى إلى تحسين مستوى المعيشة.

التوصيات:

تنوع مصادر الواردات: يجب على كينيا تنويع مصادر وارداتها لتقليل الاعتماد على الصين وخفض مخاطر الاعتماد على مصدر واحد.

تعزيز الإنتاج المحلي: يجب على كينيا دعم وتعزيز الإنتاج المحلي للسلع الأساسية لخفض الاعتماد على الواردات وخلق فرص عمل إضافية.

تحسين جودة المنتجات المستوردة: يجب على كينيا العمل مع الصين لضمان جودة المنتجات المستوردة وحماية المستهلكين من السلع غير الآمنة أو المقلدة.

تعزيز العلاقات الثنائية: يجب على كينيا تعزيز العلاقات الثنائية مع الصين من خلال التعاون في مجالات مثل الاستثمار والتكنولوجيا والتعليم.

الخلاصة:

لعبت واردات السلع من الصين دورًا هامًا في دعم النمو الاقتصادي في كينيا وتحسين مستوى المعيشة للمستهلكين.

ومع ذلك، تواجه كينيا بعض التحديات في إدارة هذه الواردات، مثل العجز التجاري والاعتماد على الواردات.

لذلك، من المهم تنويع مصادر الواردات، وتعزيز الإنتاج المحلي، وتحسين جودة المنتجات المستوردة، وتعزيز العلاقات الثنائية مع الصين لضمان استمرار الاستفادة من فوائد التجارة مع الصين مع تقليل المخاطر الاقتصادية.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

المطلب الثاني : أهم المشاريع الكينية الصينية منذ إنطلاق مبادرة الحزام و الطريق

تتميز العلاقات بين كينيا والصين بالتطور المستمر منذ تأسيسها قبل ستين عامًا، وتم تعزيزها في عام 2013 بعد إطلاق "مبادرة الحزام والطريق" الصينية، وشهدت العلاقات الثنائية تحولاً نوعياً في عام 2017 بعد ترقيةها إلى شراكة إستراتيجية شاملة بين الرئيس الصيني 'شي جي بينغ' والرئيس الكيني السابق 'أوهورو كينياتا'. وأكد الرئيس الكيني الحالي 'ويليام روتو'، أهمية هذه الشراكة خلال مشاركته في أعمال منتدى الحزام والطريق الثالث الذي عُقد في بكين في أكتوبر 2023، مما يعكس أهمية نيروبي الاستراتيجية في السياسة الصينية تجاه إفريقيا وشرق إفريقيا بشكل خاص.

01. الجدول التالي يبين أهم المشاريع الكينية الصينية منذ إنطلاق المبادرة :

المشروع	تاريخ البدء	تاريخ الإفتتاح	قيمة التمويل الصيني بالدولار	الأهداف / الإمتيازات الصينية من التمويل
ميناء مومباسا	2013	2017	3,8 مليار	تعزيز التجارة بين الصين و كينيا و جعل مومباسا مركزا لوجستيا إقليميا
ميناء لامو	2014	2019	3,4 مليار	تنويع إقتصاد كينيا و تحسين البنية التحتية في شمال شرق البلاد
طريق نيروبي نايفاشا	2014	2019	2,1 مليار	ربط العاصمة نيروبي بمنطقة زراعية غنية
طريق نيروبي . مومباسا	2012	2018	1,7 مليار	تحسين الإتصال بين نيروبي و ميناء مومباسا
خط السكك الحديدية القياسي	2014	2017	4,5 مليار	ربط نيروبي ببومباسا و تسهيل حركة البضائع و الأشخاص
خط السكك الحديدية مونتيللا. ناكورو	2018	2021	1,3 مليار	ربط مدينة مونتيللا بمدينة ناكورو و تعزيز التنمية الإقتصادية في المنطقة

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا"

زيادة إمدادات الطاقة في كينيا وتقليل الاعتماد الوقود الأحفوري	1,5 مليار	2018	2013	محطة كاريتا للطاقة الكهرومائية
تنويع مصادر الطاقة في كينيا و مكافحة تغير المناخ	120 مليون	2019	2017	محطة جيمس كيناتا للطاقة الشمسية
تحسين الإتصالات بين كينيا و العالم الخارجي	400 مليون	2018	2012	كابا ألياف ضوئية تحت البحر
تحسين خدمات الهاتف المحمول في كينيا	1 مليار	2017	2014	شبكة الجيل الرابع

المصادر :

01. معهد البحوث الإقتصادية للتنمية في كينيا , الموقع :

[/https://www.oecd.org/countries/kenya](https://www.oecd.org/countries/kenya)

02. وزارة المالية في كينيا , الموقع : [/https://www.treasury.go.ke](https://www.treasury.go.ke)

تحليل الجدول :

تحليل البيانات:

القطاعات المستهدفة: تتنوع المشاريع المدرجة في الجدول لتشمل قطاعات حيوية مثل البنية التحتية (الموانئ، الطرق، السكك الحديدية)، والطاقة (الكهرومائية، الشمسية)، والاتصالات (كابلات الألياف الضوئية، شبكات الجيل الرابع).

التكلفة الإجمالية: تُشير البيانات إلى أن إجمالي التمويل الصيني للمشاريع المدرجة تجاوز 16 مليار دولار أمريكي.

الأهداف/الامتيازات الصينية: تهدف المشاريع إلى تعزيز التجارة بين الصين وكينيا، وتحسين البنية التحتية، وتنويع مصادر الطاقة، وتحسين الاتصالات.

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

الجدول الزمني: تُظهر البيانات أن معظم المشاريع قد تم إكمالها أو هي قيد التنفيذ، مما يدل على سرعة تنفيذ المشاريع.

الآثار المترتبة:

التنمية الاقتصادية: من المتوقع أن تساهم المشاريع في تعزيز النمو الاقتصادي في كينيا من خلال تحسين البنية التحتية، وخلق فرص عمل جديدة، وجذب الاستثمارات الأجنبية.

التكامل الإقليمي: ستساهم المشاريع في تحسين ربط كينيا بالبلدان المجاورة، وتعزيز التجارة الإقليمية.

الاعتماد على الصين: قد تؤدي المشاريع إلى زيادة الاعتماد على الصين من حيث التمويل والتكنولوجيا، مما قد يثير مخاوف تتعلق بالسيادة الوطنية.

التحديات:

التمويل: قد تواجه كينيا صعوبة في سداد قروض التمويل الصيني، خاصة مع ارتفاع معدلات الفائدة.

الفساد: قد تؤدي المشاريع إلى مخاطر الفساد، خاصة في ظل ضعف الرقابة والشفافية.

التأثير البيئي: قد تؤدي بعض المشاريع إلى مخاطر بيئية، مثل تلوث الهواء والماء.

يُقدم الجدول نظرة عامة مفيدة على أهم المشاريع الكينية-الصينية منذ انطلاق مبادرة الحزام والطريق. تُشير البيانات إلى أن هذه المشاريع تُقدم فرصًا كبيرة لتعزيز النمو الاقتصادي والتكامل الإقليمي في كينيا. ومع ذلك، من المهم أيضًا معالجة التحديات المرتبطة بالتمويل، والفساد، والتأثير البيئي.

المطلب الثالث : أوجه التشابه و الإختلاف بين مصر و كينيا

01-أوجه التشابه:

أ-التعاون الإقتصادي:

- الدولتين مشاركتين في مبادرة "الحزام و الطريق" الصينية .
- تعتبر مصر و كينيا من أهم و أكبر الشركاء الإقتصاديين للصين بإفريقيا .

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

- عرف حجم تجارة مصر و الصين زيادة بشكل كبير وملاحظ في السنوات الأخيرة.
- الإهتمام بمشاريع البنية التحتية التي عرفت إستثمارا واسعا من طرف الصين بمصر و كينيا مثل إنشاء و تمويل الموانئ ،الطرق و السكك الحديدية .

ب- التعاون السياسي:

- مشاركة كل من مصر و كينيا في المنظمات الدولية كالإتحاد الأوروبي و الأمم المتحدة ، إضافة إلى مساندتهما للصين بالعديد من القضايا الدولية.

ج- الأهمية الإستراتيجية :

- كلتي الدولتين تمتلكان موقع إستراتيجية مهم بحيث أن مصر تعتبر بوابة إفريقيا الشمالية في حين أن كينيا تعتبر مركزا تجاريا هاما بالشرق الإفريقي كونها تملك تأثيرا كبيرا على دول المنطقة .

د- الإستثمارات الصينية :

- زيادة حجم الإستثمارات الصينية لكينيا و مصر بشكل كبير في السنوات الأخير ، خصوصا في مجال تنمية البنية التحتية بالنسبة لمصر و كينيا بهذه المشاريع و مشاريع الطاقة و الاتصالات ، إضافة إعتبار مصر أكثر وجهة جاذبة للإستثمارات اكثر من كينيا .

هـ- العلاقات الدولية :

- تمتلك مصر علاقات قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية و الدولة الأوروبية ، انا كينيا لعلاقاتها قوية مع الهند و الدول الغربية .

- محاولة الصين تعزيز علاقاتها مع الطرفية دون أن تمس بالضرر علاقاتها مع الدول الاخرى.

و- أوجه الإختلاف:

- تختلف الدولتين في الأهمية الإستراتيجية و الاستثمارات الصينية ، إضافة الى علاقاتها مع الدول الاخرى

- ي- اوجه التشابه : تتشابه الدولتين في المجال السياسي و التعاون الإقتصادي

الفصل الثالث: دراسة حالة "مصر كينيا "

خلاصة الفصل الثالث:

تعد مصر و كينيا من الدول الإفريقية الرائدة في مشاركتها بمبادرة الحزام و الطريق، حيث حققتا مكاسب اقتصادية كبيرة من خلال تعزيز علاقاتهما التجارية مع الصين.

بالنسبة لمصر:

شهدت مصر نموًا ملحوظًا في حجم تبادلها التجاري مع الصين، حيث وصل إلى 14.9 مليار دولار أمريكي في عام 2021.

تُعدّ قناة السويس أحد أهم المشاريع المشتركة بين مصر و الصين، حيث تُتيح تسهيل حركة التجارة بين الصين و إفريقيا.

تشمل المشاريع الأخرى ميناء دمياط الجديد، والمنطقة الاقتصادية الخاصة في قناة السويس، ومدينة العلمين الجديدة.

بالنسبة لكينيا:

وصل حجم التبادل التجاري بين كينيا و الصين إلى 9.3 مليار دولار أمريكي في عام 2021.

يُعدّ ميناء مومباسا أحد أهم المشاريع المشتركة بين كينيا و الصين، حيث يُتيح ربط إفريقيا بالشرق الأوسط و آسيا.

تشمل المشاريع الأخرى خط السكك الحديدية بين مومباسا و نيروبي، ، ومشروع ميناء لامو.

في الأخير يمكن القول بأن مبادرة الحزام و الطريق أثبتت فاعليتها في تعزيز التعاون الاقتصادي بين الصين و الدول الإفريقية، و قد حققت مصر و كينيا مكاسب اقتصادية كبيرة من خلال مشاركتها في هذه المبادرة.

الختامة

الخاتمة

الخاتمة:

في الأخير يمكن القول بأن مبادرة الحزام و الطريق أثرت بشكل كبير على العلاقات الصينية الإفريقية والتي كانت نقطة تحول رئيسية بالعلاقات بين الطرفين خاصة على الجانب الإقتصادي و التجاري، حيث أصبحت الصين من أكبر الشركاء تجاريا و إستثماريا للعديد من دول القارة السمراء بالرغم من مواجهة المبادرة لعدة تحديات فيها ، بما في ذلك المخاوف بشأن الديون الصينية التي جاءت على شكل قروض مالية و إعانات مصرية ، إضافة إلى تأثير المشاريع على البيئة ، ومن بين أهم الدول المستفيدة من المبادرة و التي تناولناها في دراستنا "مصر و كينيا" ، فالنسبة لمصر لعبت المبادرة دورا هاما في تمويلها لعدة مشاريع في البنية التحتية الرئيسية و المساهمة في تنميتها ، إضافة إلى تعزيز التعاون في مجالات الطاقة و الزراعة و التكنولوجيا ، أما بالنسبة لكينيا فهي الأخرى عرفت تطورا في مجال البنية التحتية الرئيسية وذلك بفضل التمويلات الصينية لها ، فضلا عن تعزيز التعاون الإقتصادي و مجالات الصناعة و الإتصالات و السياحة .

الإستنتاجات :

- ساهمت المبادرة في زيادة الإستثمارات الصينية في إفريقيا ، خاصة في مجال مشاريع تنمية البنية التحتية وتنشيط التجارة بين الطرفين (الصين و دول القارة الإفريقية) و إستقادو منه.
- عززت المبادرة التبادل الثقافي و التعليمي بين الصين و إفريقيا ، مما أدى إلى تعزيز التفاهم و التعاون بين الجانبين.
- توافق تركيز مبادرة الحزام و الطريق على تطوير البنية التحتية مع الحاجة الملحة للدول الإفريقية خاصة دول شرق إفريقيا في تحسين شبكات النقل و الطاقة و الإتصالات ، بحيث يمكن تعزيز التركيز على ربط التعاون الإقليمي في إطار المبادرة من مكانة دول شرق إفريقيا بالإقتصاد العالمي و تدعيم إمكانية المبادرة لجذب الإستثمارات و الخبرات الأجنبية جهود دول شرق إفريقيا لتنويع إقتصاداتها و تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تعد الإتصالات المفتوحة و الحوكمة الشفافة و الإحترام المتبادل شيئا ضروريا لبناء الثقة و ضمان الشراكات المنصفة ، كما يجب على الدول الإفريقية المشاركة في نشاط تخطيط المشاريع و تنفيذها

الخاتمة

لضمان توافقها مع أولويات التنمية الوطنية , إضافة إلى ضرورة تقديم الصين دعم بناء القدرات للدول الإفريقية لتعزيز قدرتها على إدارة و صيانة المشاريع المرتبطة بالمبادرة .

•أدى تطوير البنية التحتية في إطار المبادرة لخلق فرص العمل و تعزيز النشاط الإقتصادي وتحسين الوصول إلى الخدمات الاساسية , إضافة إلى تعزيز التجارة و فرصها و الإستثمار المتزايد في مجال الإنتاج الزراعي و الأمن الغذائي بالمنطقة , كما أن مشاركة الخبرة الصينية يمك أن تقوم على الحد من الفقر , كما أن تطوير التنمية المستدامة مع دول شرق إفريقيا يدعم النمو الشامل و التقدم الإجتماعي .

الفهرس

- الشكر و العرفان
- الاهداء
- I..... الملخص
- II..... قائمة الأشكال
- III..... قائمة الجداول
- 2..... تمهيد
- 2..... الاشكالية
- 3..... الأسئلة الفرعية
- 3..... الفرضيات:
- 3..... الفرضية الرئيسية
- 3..... الفرضيات الفرعية
- 4..... اهمية الدراسة
- 4..... اهداف الموضوع
- 6..... اسباب اختيار الموضوع
- 6..... الاسباب الذاتية
- 6..... الاسباب الموضوعية
- 7..... النظريات
- 9..... المناهج
- 10..... الاطار الزمني
- 11..... الاطار المكاني
- 11..... الدراسات السابقة
- 15..... الفصل الاول : تاريخ العلاقات الافريقية الصينية
- 16..... المبحث الأول : تطور العلاقات الافريقية الصينية من 1960-2024
- 16..... المطلب الاول : العلاقات الافريقية الصينية من 1960-2014

الفهرس

- المطلب الثاني : العلاقات الافريقية الصينية من 2014-2023 23
- المبحث الثاني : أبعاد العلاقات الافريقية الصينية 25
- المطلب الاول : التحول في ابعاد العلاقات الافريقية الصينية منذ استقلال الدول الافريقية الى غاية 2014 25
- المطلب الثاني : أهم مرتكزات العلاقات بعد 2014 27
- خلاصة الفصل الأول : 28
- الفصل الثاني : مبادرة الحزام و الطريق(مقاربة معرفية) 31
- المبحث الاول : مبادرة الحزام و الطريق كاستراتيجية صينية 31
- المطلب الاول : تقديم مفاهيمي لمبادرة الحزام و الطريق 31
- المطلب الثاني : اهداف مبادرة الحزام و الطريق 34
- المطلب الثالث : التحديات و اثار مبادرة الحزام و الطريق بافريقيا 40
- المبحث الثاني : اثر مبادرة الحزام و الطريق على العلاقات الصينية الافريقية 43
- المطلب الاول : الاثر السياسي للمبادرة 43
- المطلب الثاني : الاثر الاقتصادي للمبادرة 44
- خلاصة الفصل الثاني : 49
- الفصل الثالث : دراسة حالة دولتي "مصر وكينيا" 51
- المبحث الاول: اثر المبادرة الصينية على دولة مصر 51
- المطلب الاول: حجم المبادلات التجارية الصينية المصرية 51
- المطلب الثاني : اهم المشاريع و الاستثمارات الصينية المصرية 59
- المبحث الثاني : اثر المبادرة الصينية على كينيا 74
- المطلب الاول : حجم المبادلات التجارية بين كينيا و الصين 74
- المطلب الثاني : اهم المشاريع الكينية الصينية منذ انطلاق مبادرة الحزام و الطريق..... 85
- المطلب الثالث: اوجه التشابه و الاختلاف بين مصر و كينيا 88
- خلاصة الفصل الثالث : 89
- الاستنتاجات : 91

الفهرس

91..... الخاتمة ➤

97..... قائمة المراجع ➤

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا باللغة العربية :

الكتب :

1. إستراتيجية الوجود الصيني في إفريقيا للكاتب "حكمت العبد الرحمان" , 2016 .

المقالات :

1. العلاقات الاقتصادية الصينية الافريقية ، مقالات سياسية و اقتصادية

10. مبادرة الحزام و الطريق :رؤية نقدية ،مركز الجزيرة للدراسات

2. استراتيجية الحزام و الطريق الصينية الجديدة و افريقيا ، مدارات سياسية

3. الابعاد الاستراتيجية للتعاون الاقتصادي بين الصين و افريقيا في اطار منتدى التعاون الصيني الافريقي

4. الصين و حركات التحرر الافريقي 1956-1976

5. الاختراق الصيني للقارة الافريقية بعد نهاية الحرب الباردة

6. تعزيز الشراكة في اطار منتدى التعاون الصيني-الافريقي .

7. البعد السياسي للعلاقات العربية الصينية و افاقها المستقبلية ، دراسات العلوم الانسانية و الاجتماعية .

8. العلاقات الصينية الافريقية في ظل مبادرة الحزام و الطريق ، Algerians scientific journal ، platform

9. استراتيجية الحزام و الطريق الصينية للقرن الحادي و العشرين

المجلات:

1. طريق الحرير و العلاقات العربية الصينية،مجلة بحوث كلية الاداب

قائمة المراجع

2. طريق الحرير الجديد في الاستراتيجية الصينية، الاهداف الكبرى، والوزن الاستراتيجي، والتحديات، مجلة سياسات عربية

الصين و افريقيا،مجلة افاق افريقية

المواقع:

1. العلاقات الصينية الافريقية...بين المأسسة و تبديد مخاوف الديون :

<https://2u.pw/1jEnkKKL>

2. دانغ يوان، فك شيفرة الصين...كيف تعزز الصين نفوذها في افريقيا في 2024/02/05:

<https://2u.pw/8j5IWjN>

3. تعميق العلاقات الصينية افريقيا في ولاية تشي جين بينغ الثالثة :

<https://africacenter.org/ar/spotlight/ar-chinas-deepening-ties-to-africa-in-xi-jinpings-third-term>

4. اتجاهات و محددات تطوير العلاقات الصينية العربية، مركز دراسات الشرق الاوسط :

<https://2u.pw/kNlcuGYr>

5. حجم التبادل التجاري بين الصين وافريقيا يتجاوز 200 مليار دولار،موقع عربي news :

<https://2u.pw/ufkbBGrH>

6. المجلس الاقتصادي و الاجتماعي،اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي اسيا "الايسكوا" :

<https://2u.pw/pWpgc59g>

7. مبادرة الحزام و الطريق: الاهداف و التحديات :

<http://fcds.com/economical/1734>

قائمة المراجع

8. دوافع اقتصادية واغراض سياسية... لماذا تعزز الصين نفوذها في القرن الافريقي؟ مركز الجزيرة للدراسات :

<https://2u.pw/OH1HqWH7>

9. تداعيات "الحزام والطريق" على إفريقيا، موقع قراءات افريقية:

<https://2u.pw/EACIQCo7>

10. استراتيجية الوجود الصيني في أفريقيا: الديناميات.. والانعكاسات، مركز دراسات الوحدة العربية :

<https://2u.pw/xsq1sKsV>

11. الصين في افريقيا:تحقيق رغبات القارة ام البحث عن المصالح الاستراتيجية ؟ مركز الجزيرة

للدراسات: <http://studies.aljazeera.net/ar/article/5085>

12. مبادرة الحزام و الطريق تحدث تحولاً في المشهد التنموي بافريقيا، Arabic News:

<http://arabic.news.cn/20220825/5a2c033633e94915a012c6cbb1820c64/c.html>

13. نجاحات مبادرة "الحزام والطريق" في أفريقيا، موقع الصين اليوم:

<https://2u.pw/PTMx3bb2>

14. كينيا والصين.. نموذج لشراكة اقتصادية مربحة للجميع، مركز فاروس :

<https://2u.pw/VOQsc2PA>

15. جمهورية مصر العربية، وزارة التجارة و الصناعة ،الهيئة العامة للرقابة على الصادرات و الواردات:

<https://2u.pw/kHfAzsfy>

16. الإحصاء: 20.8% ارتفاعاً بقيمة الصادرات المصرية للصين، الهيئة العامة للاستعلامات:

<https://2u.pw/0bL3aoAp>

قائمة المراجع

17. الشراكة المصرية الصينية فى ضوء واقع ومستقبل العلاقات "العربية الصينية"، منتدى دراية

الاستراتيجي للسياسات العامة و دراسات التنمية : <https://2u.pw/aybX9430>

نحو علاقات تجارية متوازنة بين الصين ومصر، الصين اليوم :

http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2017-12/01/content_750637.htm

18. وزارة التجارة و الصناعة المصرية:

<https://www.elfagr.org/4960664>

19. النشرة السنوية للتجارة الخارجية ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=

[23417](https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=23417)

20. وزارة التجارة الخارجية:

<http://www.mti.gov.eg/Arabic/Pages/default.aspx>

21. الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء :

https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=

[23417](https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=23417)

22. موقع أرقام الاخبار المالية و الإقتصادية , الموقع :

[/https://arqam.org](https://arqam.org)

23. مصر والصين.. شراكة اقتصادية شاملة تدعم التجارة والتعاون الاستثماري، اليوم السابع :

<https://2u.pw/3SZDb9kC>

24. السفير الصيني للعربية :سنوسع إستثماراتنا في مصر و تعاملاتنا تتم بالعملات المحلية

القاهرة،العربية: <https://2u.pw/DaGbCCUb>

قائمة المراجع

25. تنامي النفوذ الصيني في مصر: الدلائل والعواقب، موقع فكرة:
<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tnamy-alfwdh-alsyny-fy-msr-aldlayl-walwaqb>
26. اتفاق بين مصر والصين لمبادلة الديون.. واستثمارات جديدة بأكثر من 15 مليار دولار، موقع بالعربية:
<https://2u.pw/PaLCsIEB>
27. أهم المعلومات عن العاصمة الإدارية الجديدة وأفضل المشروعات فيها، موقع بروبرتي فاينتي:
<https://2u.pw/35LURQcg>
28. الصين تطور وتمول العاصمة الإدارية الجديدة، موقع ارقام :
<https://2u.pw/0WO34xeH>
29. المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.. مركز جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.. مشروعات تنموية لتعظيم دور المنطقة كمركز لوجستي عالمي ومحوري في سلاسل الإمداد العالمية.. وشرق بورسعيد أول ميناء أخضر، موقع اليوم السابع :
<https://2u.pw/LbrfphUh>
30. لماذا المنطقة الاقتصادية لقناة السويس ،موقع فريد :
<https://2u.pw/iE9X0zfd>
31. محافظات باستثمارات 800 مليون دولار..اقتصادية قناة السويس تشارك بمؤتمر التعاون بين مصر والصين،موقع صدى البلد :
https://www.elbalad.news/6175656?fbclid=IwZXh0bgNhZW0CMTEAAR3GMzHR8REy9Bp1XG_Zf0O37cYfyrCzbQqh7efECrO_07gq0FJzfybyQ-Uw_aem_ATL4QrZBGhw7NmEdJBPNCv0kRyvtzVPIDH213JLlz2qpPWLZlwy-Kj4QCLYJ4Cvc9iNn71gtxollmrdmZN97UtF
32. اقتصادية قناة السويس تستقطب استثمارات بقيمة 894 مليون دولار خلال 3 أشهر،موقع حابي:
<https://2u.pw/UUaxgumK>

قائمة المراجع

33. 10 معلومات عن "محطة الحمراوين" أكبر محطة لتوليد الكهرباء بالفحم النظيف في العالم، موقع الدستور: https://www.dostor.org/2352346?fbclid=IwZXh0bgNhZW0CMTEAAR33x-TxLmjlnbnMmEagpfSox_MUuYFX9sag_2-OGJRjuuDbsgTZMY1JFiws_aem_ATKzTleK36Q2Apj-WCOeOiFphIKfc3S0UMQjeSoaHr1aDdO_68DzLO6adrjbR-55Av6jC6pl7cHSwAtMaOgYAB99#goog_rewared
34. مصدر بالكهرباء لبوابة الاهرام:التحالف الصيني يفوز بإنشاء محطة الحمراوين..وبدء تنفيذ المشروع عقب التوقيع ، موقع الأهرام: <https://2u.pw/OCmDUjzh>
35. تحالف مصرى - صينى يقتنص أول محطة لتوليد الكهرباء من الفحم بالحمراوين، موقع المال: <https://2u.pw/fZnHzdMe>
36. مصر تطرح مشروعاً لتحويل "برج العرب" الى نموذج للمدن الذكية ,العين الاخبارية , الموقع : https://al-ain.com/article/egypt-borg-elarab-technology-model-smart-cities?fbclid=IwZXh0bgNhZW0CMTEAAR0x-fCCKuYbREm2NDd4_MnyM_kmUGsyvnji-xooLSEpcuTpto0FieleAC8_aem_ATJBZMallzzXpuf_tPie_rJLzvKELZQRP3g1sRQJA0WkVTXnCIU-DYhvm-fB6IVfWO5ZsCwAyVQ3HgTcZ7iFngFK#lx0pmtsn88pqdcmoz2
37. انشاء محطة كهرباء بني سويف بنظام الدورة المركبة , خريطة مشروعات مصر , الموقع : <https://2u.pw/tmYnYwAn>
38. مشروع إنشاء محطة بني سويف المصرية سيكلف 2.2 مليار دولار، اخبار المالية: <https://2u.pw/cJzQfaBw>
39. ميناء دمياط , خريطة مشروعات مصر , الموقع : <https://2u.pw/61BsJ7rb>

قائمة المراجع

40. بتكلفة 10 مليار جنيه.. أهم المشروعات الجاري تنفيذها بميناء دمياط، تليجراف مصر:

<https://2u.pw/lxdQSjG>

41. تعرف على محطة كهرياء البرلس فى كفر الشيخ.. إنتاجها ضعف إنتاج السد العالى، اليوم السابع:

<https://2u.pw/B3IkWxaB>

42. تعرف على تطور الاستثمارات بالمنطقة الصناعية بالعين

السخنة،اليومالسابع:<https://2u.pw/9Efa5xpC>

43. 15.7 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين مصر والصين عام 2023،بوابة أخبار

اليوم:<https://2u.pw/8D2RwQj0>

44. تيدا" الصينية تعترم تطوير منطقة صناعية إضافية في العين السخنة على مساحة 3 كم2، موقع

كابيتال:<https://2u.pw/xgqim2XB>

45. مشروع خط قطار فائق السرعة، خريطة مشروعات مصر: <https://2u.pw/JQxZyDNj>

46. القطار السريع «العلمين - العين السخنة»، خريطة مشروعات مصر :

<https://2u.pw/xwSQKQAo>

47. شركتان صينيتان توفران قرضا ب250 مليون دولار لقطار مصر الكهربائي , مصدر

"الشرق";<https://2u.pw/S98eUn2V>

48. المركز المصري للدراسات الإستراتيجية , الموقع : <https://ecss.com.eg>

49. كينيا بين الصين و الاتحاد الاوروبي ..خيارات صعبة تواجه التغيير , مكتب تريندز في القاهرة ,

الموقع: <https://2u.pw/0OVijvPB>

50. صحيفة الشعب اليومية الصينية , الموقع : <http://global.chinadaily.com.cn>

51. الإدارة العامة للجمارك في الصين, الموقع : <http://english.customs.gov.cn>

قائمة المراجع

52. معهد البحوث الإقتصادية للتنمية في كينيا , الموقع :

<https://www.oecd.org/countries/keny>

53. مركز التجارة الدولية , الموقع : <https://intracen.org>

54. وزارة المالية في كينيا , الموقع : <https://www.treasury.go.ke>

ثانيا : باللغة الإنجليزية :

01. The belt and Road initiative:opportunities and risks for Africas connectivity

https://www.researchgate.net/publication/335238107_The_Belt_and_Road_Initiative_Opportunities_and_Risks_for_Africa's_Connectivity

02. Chinas belt and road initiative :implications in

africa;<https://www.orfonline.org/research/chinas-belt-and-road-initiative-implications-in-africa>

03. These are the african countries not signed to chinas belt and road project:

<https://qz.com/africa/1718826/the-african-countries-not-signed-to-chinas-belt-and-road-plan>

04. The political significance of chinas latest comments to africa , September

12,2018 : <https://2u.pw/gVBQMmgy>